

غير مخصص للبيع

النخبة

W W W . A N N A H A R . C O M

السبت 16 أيار 2015 السنة 82 - العدد 25680 24 صفحة/2000 ليرة

Samedi 16 Mai 2015 82 ème Année - No 25680

24 صفحة/2000 ليرة

السبت 16 أيار 2015 السنة 82 - العدد 25680

في "ملق النهار"

الولاء لجبر الشهداء

صباح الخير من اليمن

إعادة الاعتبار إلى الفرد العربي

ريمون جبارة ابن قرنة شهبان

(ص17 - 24)

العاصفة السياسية لعون مؤجلة إلى 5 حزيران "المستقبل" يُخرج "المحكمة العسكرية" من الشارع



3 محليات التحضير لمؤتمر ثان للجائين وحل لسوريا؟



2 محليات شلح زار بيروت سرّاً والتقى قيادات



9 اقتصاد MEA تفتتح مركز الشحن الجوي في المطار



7 أدب فكر فن كرسي البار مصغياً إلى اعترافات...

■ شيطيني لـ "النهار": ليرأس مدني المحكمة وليكن أعضاؤها من الرتبة نفسها

■ شتاينماير وبوكوفا بحثا في لبنان في موضوع اللاجئين السوريين



خفي لبنان أمس، في الصورة الأولى المديرة العامة لـ "الأونيسكو" إيرينا بوكوفا (مروان عساف)، وفي الثانية رئيس الوزراء تمام سلام مستقبلاً وزير خارجية ألمانيا فرانك - فالتر شتاينماير. (دالتي ونهرا)



خفي لبنان أمس، في الصورة الأولى المديرة العامة لـ "الأونيسكو" إيرينا بوكوفا (مروان عساف)، وفي الثانية رئيس الوزراء تمام سلام مستقبلاً وزير خارجية ألمانيا فرانك - فالتر شتاينماير. (دالتي ونهرا)

فيما غابت رعود العماد ميشال عون كما توقعت "النهار" الأربعاء، استمرت العاصفة السياسية التي هبت من بوابة المحكمة العسكرية منذرة بمزيد من التصعيد وخصوصاً في الشارعين الطرابلسي والبقاعي. لكن كتلة "المستقبل" النيابية سارعت مساء أمس إلى التقاط كرة الثلج لتخرجها من الشارع وتضعها في إطارها القانوني فأعلنت دعمها الكامل للمواقف

التحالف يُحذّر من نفاذ صبره إزاء "خرق" الحوثيين هدنة اليمن



مقاتلون في لجان المقاومة الشعبية ينقلون رفيقا لهم أصيب بجروح إلى المستشفى في مدينة تعز أمس. (رويترز)

(و ص ف)

حذر التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية أمس الحوثيين في اليمن من نفاذ صبره إزاء "الخرقوات" المتكررة للهدنة الإنسانية، بينما ناشدت الأمم المتحدة جميع أطراف النزاع احترام هذه الهدنة للسماح بإيصال المساعدات.

وجاء في بيان صادر عن قيادة التحالف: "استمرت الميليشيات الحوثية لليوم الثاني على التوالي في خرق تلك الهدنة" التي دخلت حيز التنفيذ مساء الثلاثاء. واتهم الحوثيين بقصف القوات السعودية في مناطق حدودية و"تحركات وتنفيذ عمليات عسكرية واستهداف منازل المواطنين بالدبابات والصواريخ في سبع محافظات بينها عدن" بجنوب اليمن.

والجمعة، كان الوضع هادئاً في العاصمة اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون، لكن المواجهات الدامية استمرت في الجنوب وخصوصاً في تعز وعدن.

وشدد التحالف على أنه "يحرص على انتاج الهدنة الإنسانية" لكنه "يحذر الميليشيات الحوثية واعوانها من ان ضبط النفس والتزام الهدنة لن يستمر طويلاً إذا استمرت تلك الميليشيات في ممارستها" 8

"داعش" يتقدّم في الرمادي والعبادي يحذّر من الفتنة

(و ص ف، رويترز)

لمحافظة حمص في وسط سوريا، بعد تمكنهم الأربعاء من السيطرة على بلدة السفينة على مسافة 80 كيلومترا من المدينة وعلى جميع النقاط العسكرية الواقعة على الطريق بين المنطقتين. ص10 وأمرز التقدم في الرمادي التي تبعد نحو 100 كيلومتر غرب بغداد، غداة شن التنظيم هجمات مكثفة على جبهات عدة في الانبار، كبرى محافظات العراق، والتي يسيطر على مساحات واسعة منها.

وفي كلمة متلفزة إلى الشعب العراقي، أكد رئيس الوزراء 8

الاستحواذ على كامل المدينة، وقد يشكل إحدى أبرز عمليات التقدم التي يسجلها في البلاد منذ نحو سنة، فيما يخوض مقاتلو التنظيم المتطرف اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام والمسلمين المواليين لها في محيط مدينة تدمر التابعة

سيطر تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) أمس على المجمع الحكومي في الرمادي مركز محافظة الانبار بغرب العراق، الأمر الذي يجعله قاب قوسين أو أدنى من



قوات أمن عراقية تدافع عن مركزها شرق مدينة الرمادي الخميس. (رويترز)

الجيش السوري النظامي أرسل تعزيزات إلى تدمر لصدّ هجوم "داعش" على المدينة

أميركا: توقيف 4 من آل حرز وزعيتير بتهمة تهريب أسلحة وذخائر إلى لبنان



من اليسار آدم علي حرز، علي حرز، باسم عفيف حرز وسراج زعيتير، في صور وزعتير سلطات منطقة سبادار رايبند بولاية أيوا الأميركية. (أ ب)

نيويورك - "النهار"

وجهت السلطات في ولاية أيوا الأميركية اتهامات أربعة أفراد ذوي أصول لبنانية بالتآمر لتهريب بنادق ومسدسات وذخيرة إلى لبنان بعدما أخفوها ضمن صادرات وإمدادات للاجئين السوريين.

وبناء على الدعوى الجنائية التي كشف عنها قبل أيام، اقتفى العملاء الفيدراليين حاويات شحن في نورفولك في آذار الماضي وفي أيوا الأسبوع الماضي كانت مرسله إلى بيروت، وتحتوي على 152 قطعة حربية و16 ألف رصاصة، والمتهمون هم علي عفيف حرز (50 سنة) 8

أوباما: ملتزمون العمل مع دول الخليج إذا تعرّضوا لهجوم

واشنطن - "النهار"

الى ان بعض دول الخليج تشعر بالقلق "من كيفية التعامل مع الاخطار غير التقليدية والنظامية، مثل الارهاب او تمويل النشاطات العنيفة". وأضاف: "لقد قلت لهم ان افضل السبل لمواجهة مثل هذه الاخطار هو من خلال تعزيز قدراتهم الذاتية، كتدريب القوات الخاصة، وتحسين سبل تدفق الاسلحة من الخارج، وتعاون استخباري أفضل".

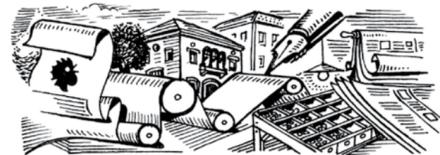
ونفى ما يشاع عنه من انه معجب بايران على حساب السنة العرب، مؤكداً ان افضل حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة هم دول مجلس التعاون الخليجي. وقال: "أوضحنا ان حل الملف النووي لا يعني حل كل المشاكل... والاتفاق مع ايران سيضمن آليات للتحقق من التزامها بنود الاتفاق". وعن سوريا، قال ان الوضع 8

رأى الرئيس الأميركي باراك أوباما في مقابلة حصرية مع قناة "العربية" الفضائية السعودية التي تتخذ دبي مقراً لها، ان قمة كعب ديفيد الأميركية - الخليجية كانت ناجحة جداً، وأنه كان من المهم في ظل الظروف الفوضوية في المنطقة ان يؤكد لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي وجهاً لوجه ان الولايات المتحدة "ملتزمة بالعمل معهم اذا تعرضوا لهجوم خارجي، لردع مثل هذه الهجمات والدفاع عن سيادتهم".

وقال إنه أوضح لهم انه حتى في حال التوصل إلى اتفاق نووي مع ايران "لا نزال قلقين ليس فقط بسبب نشاطات إيران التخريبية وقيامها بالقدس، بل أيضاً بنشاطات وكلاء إيران مثل حزب الله". وأشار



الرئيس الأميركي باراك أوباما يضع أكليلا من الزهر على نصب تذكاري على تلة الكابيتول واشنطن أمس. (أ ف ب)



افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

من بعد العيد

تنطلق من العيد إلى أيامك لتعلم الناس ان الفصح يمكن ان يصبح عندهم مقبلاً. كان العيد يجعل في يومك فرحاً أي ليحرك من الزمن الرتيب ويقيم غير الزائل فيك بحيث تجعل من كل يوم لك عيداً. لما كنت طالب لاهوت كنت أتردد كل يوم إلى أبي الروحي وإذا أتيت حزينا كان يقول لي وكان رجلاً مريضاً: يا فلان هل نسيت ان المسيح قام؟ فقلت، مذ ذاك، ان هذه القيامة ليست فقط عيداً بل هي تذكير بالحق أي انها فاعلة والا بقيت ذكراً. هل الله نفسه عند الكثيرين غير ذكرى؟ هل يلتصقون في عمق نفوسهم وإذا خطئوا يريدون عودتهم إليه أم انهم يخشونه؟ هل هو عند بعض الا ذلك الكبير المخيف؟ ليسمع لي الذين لا يخبون ان يسوموه أيا ان أسميه أبا. 8

الموقف هذا النهار
سركيس نعوم



31 - إيران ليست على عتبة صنع سلاح نووي

عن سؤال: ماذا عن السيد نصر الله وانتشار "حزبه" بمقاتليه في سوريا؟ الذي طرحه المسؤول الأبرز في مركز أبحاث أميركي عريق، أجبت: لا أعرف. حزبه يقاتل في سوريا وعلى أكثر من جبهة. لا أعرف عدد مقاتليه هناك. لكن ما أعرف هو أن عنده "جيشاً" كبيراً مدرّباً ومجهزاً جيداً بالأسلحة، لذلك يستطيع أن يقاتل في سوريا ويحمي ساحته في لبنان على الأقل حتى الآن. سألت: ماذا عن أميركا وإيران وسوريا؟ أجاب: "لم يكن لأوباما استراتيجياً أو سياسة سورية أو بالأحرى كانت له سياسة هي عدم التدخل فيها عسكرياً. وبعد ظهور "داعش" وأمثاله صار عنده شبه سياسة هدفها منع "داعش" من التوسع بواسطة ضربها بالطيران الحربي بسواء في سوريا أو في العراق. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: إذا أُلحق أوباما هزيمة "داعش" في العراق ماذا يفعل به في سوريا؟ هل يتركه؟ سيضطر إلى متابعته داخل سوريا. لكنه ورغم كل ذلك يبقى متمسكاً بسياسة عدم إرسال قوات ولا سيما برية. أوباما لا يريد الأسد، ولا يريد "داعش". وبسبب سياسته أو شبه سياسته التي أشرت إليها صار لا يستهدف الأسد عملياً. وبدا كأن عدوهما صار واحداً. أما رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو فقد أبلت بلاءً حسناً وأكثر مما كان متوقفاً في الكونغرس الأميركي في أثناء تلبيته دعوة رئيسه لزيارته وإلقاء خطاب فيه. لم يقل لا أريد اتفاقاً مع إيران. قال إن الاتفاق الذي يجري العمل عليه في سرية ولا أحد يعرف عنه شيئاً سيء. ونحن مع اتفاق أفضل". سألت: هل ستفقد إسرائيل ضربة عسكرية لإيران؟ أجاب: "استبعد ذلك في المستقبل المنظور لأن إيران ليست الآن أو حتى الآن على عتبة صنع سلاح نووي. أما إذا وصلت إلى هذه العتبة فستضربها. ولن تدخل هنا في التفاصيل". قلت: اشرح لي عن المعركة التي يخوضها الكونغرس ضد أوباما في موضوع المفاوضات وتالياً الاتفاق النووي المحتمل مع إيران. قال: "هي ليست معركة إسقاط معاهدة لأن الاتفاق ليس معاهدة دستورياً. بل هي معركة عرض الاتفاق بعد التوصل إليه على الكونغرس. أوباما يفتخر ذلك عملياً (قبل الاتفاق الذي حصل بينه وبين الكونغرس أخيراً)، ويقول رسمياً: "لنترك ذلك للمستقبل". هناك تاريخاً الأول نهاية آذار والثاني نهاية

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي

ماذا عن اعتراف سماحة بمسؤولية الأسد؟ الاعترافات ملف إضافي برسم المحكمة الدولية

روزانا بو منصف

مجموعة أسئلة من محاضر تسجيلات الوزير السابق ميشال سماحة في قضية نقله متفجرات من سوريا لاشغال فتنة داخلية في لبنان: الال هل يمكن بناء دعوى قانونية ضد الرئيس السوري بشار الاسد انطلاقاً من سماحه المحاكمة التي بات يمكن الاطلاع عليها بعد اتمامها والتي تتضمن قراراً من سماحه بالجرم وعلاقته مع الرئيس السوري وبعاونين بارزين له بارتكاب جرائم حرب. ومع ان الاقرار بصعوبة الامر فانه يكون هناك على الاقل ملف قانوني مفتوح يجرى العمل على استكمالته.

السؤال الآخر يتصل بمدى ان تشكل محاكمة سماحه واعترافاته دليلاً اضافياً للادعاء في المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري. فالفيديو المتصل بالتسجيلات ومحاضر الاعترافات تعتبر "مجموعة من القرائن المتضاربة والمتكاملة الدقيقة والمهادفة". إذ ان شهادة سماحه في هذا الاطار تندرج ضمن عمل المحكمة وتوثيقها للاثبات والادلة خصوصا نتيجة قرب سماحه من الاسد شخصياً. وهناك مقاطع من التسجيلات لم يكشف عنها لكنها تعبر على نموذج على مدى وثوق العلاقة بين الاسد وسماحه الذي كان طلب الاسد من الرئيس ميشال سليمان ان يكون مندوبه المعتمد لديه. وحين اعترض سليمان لاحقاً

قد لا يشكل ذلك اثباتاً مباشراً دامغاً بل قرينة لكن سماحه يمكن ان يكون شاهداً على مسؤولية الاسد بحيث يتعين على أي قاض في ظروف موضوعية السعي الى الحصول على اثباتات أخرى، كان الوصول الى المملوك ليشكل جزءاً مهماً منها على هذا الصعيد. لكن هناك امراً قد يساعد الا وهو محاضر المحاكمة التي بات يمكن الاطلاع عليها بعد اتمامها والتي تتضمن قراراً من سماحه بالجرم وعلاقته مع الرئيس السوري وبعاونين بارزين له بارتكاب جرائم حرب. ومع ان الاقرار بصعوبة الامر فانه يكون هناك على الاقل ملف قانوني مفتوح يجرى العمل على استكمالته.

السؤال الآخر يتصل بمدى ان تشكل محاكمة سماحه واعترافاته دليلاً اضافياً للادعاء في المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري. فالفيديو المتصل بالتسجيلات ومحاضر الاعترافات تعتبر "مجموعة من القرائن المتضاربة والمتكاملة الدقيقة والمهادفة". إذ ان شهادة سماحه في هذا الاطار تندرج ضمن عمل المحكمة وتوثيقها للاثبات والادلة خصوصا نتيجة قرب سماحه من الاسد شخصياً. وهناك مقاطع من التسجيلات لم يكشف عنها لكنها تعبر على نموذج على مدى وثوق العلاقة بين الاسد وسماحه الذي كان طلب الاسد من الرئيس ميشال سليمان ان يكون مندوبه المعتمد لديه. وحين اعترض سليمان لاحقاً

على اداء سماحه وسائه تصرفه اعتمد الاسد موفدين آخرين. لكن سماحه في التسجيلات يسوق مواقف نابية ومسيئة من الاسد ضد سليمان وامام مخبر وليس في جلسة سياسية أو ما شابه معياراً من مدى الثقة التي يحظى بها من الاسد ليخبره بما يفكر فيه ازاء الرئيس اللبناني. وهذه المواقف تساعد في فهم مدى صلة العلاقة بين سماحه والاسد من جهة كما تساعد في فهم موقف سليمان الذي توقع أو طلب اتصالاً استيضاحياً من

الاسد على اثر ما جاء في تسجيلات سماحه فقالت القيامة ضده انذاك و"عوقب" بالمقاطعة حتى نهاية

الاسد على اثر ما جاء في تسجيلات سماحه فقالت القيامة ضده انذاك و"عوقب" بالمقاطعة حتى نهاية

الاسد على اثر ما جاء في تسجيلات سماحه فقالت القيامة ضده انذاك و"عوقب" بالمقاطعة حتى نهاية

الاسد على اثر ما جاء في تسجيلات سماحه فقالت القيامة ضده انذاك و"عوقب" بالمقاطعة حتى نهاية

الاسد على اثر ما جاء في تسجيلات سماحه فقالت القيامة ضده انذاك و"عوقب" بالمقاطعة حتى نهاية

العسكرية وجلس المملوك في محادثات مع مسؤولين إيرانيين. اضف الى ذلك ان الحكم قد اقلل بحيث لا يترك مجالاً لأي طرق المراجعة أو الطعن فيه خصوصاً ان لا مجال لاحالة القضية امام المجلس العدلي كونها تتطلب احالة من الحكومة التي تعجز عن ذلك بوجود حلفاء يدافعون عن النظام ويعتبرون الحكم المخفض ضد سماحه انتصاراً. وما كان التمييز الذي تم اللجوء اليه ليكون محتلاً لولا ان الحكم الصادر اعتبر سماحة "برئناً من تهمة محاولة القتل". إذ انه لو لم ترد كلمة براءة كان ليكون مستحيلاً ان يحصل تمييز القرار ولكنت ضاقت السبل امام مفوض الحكومة لان يقوم بأي شيء خصوصاً في ظل تسجيلات ومحاضر اعترافات تثبت العكس. ذلك علماً ان محاولة القتل يعاقب عليها كالقتل تماماً أي ان عناصر الجرم قد اكتملت تماماً وتالياً يكون العقاب نفسه في الحالتين ولا اسباب تخفيفية. إذ ان قاتلاً يرفع خنجره ليقتل شخصاً وانكسر في يده لسبب ما لا يعني انه ما كان لينجح بالقتل أو ما كان يقوم بذلك.

في اليوم نفسه لتفاعل هذا الواقع في لبنان، اوردت الصحف نبأ جاء فيه ان محكمة اميركية اصدرت حكماً بالسجن لاكثر من 20 سنة على اميركي اعترف بدعم تنظيم داعش. تصح المقارنة بين دول تحترم القانون وأخرى تشوهه لاسباب سياسية؟

rosana.boumounef@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

قال وزير العدل السابق شارل رزق لبعض أصدقائه إثر صدور الحكم على ميشال سماحة: "أرجو أن يكون الجميع بدءاً بالقضاة قد فهموا الآن لماذا عملت ما عملت من أجل إنشاء المحكمة الدولية".

قال مصدر نيابي إن العماد عون ينتظر من يكلمه أو يفاضه حول مطالبه وإنه صار مستعداً للتفاوض.

يزداد التوتر في العلاقات في وزارة الخارجية ما بين الوزير من جهة، ومحسوبيين على مرجع سياسي من جهة ثانية.

انتقد وزير كيف يُهاجم السنّة المحكمة العسكرية ويزورها وقد شيعي للدفاع عنها. وسأل "هل هو صراع مذهبي؟".

شلح زار بيروت سراً والتقى قيادات فلسطينية ولبنانية "حركة الجهاد الإسلامي" تخشى الفخاخ في عين الحلوة

سوريا على عكس حال "حماس" و"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" بزعامة جبريل التي تفتك بشراسة الى جانب النظام السوري.

وأدت مضاعفات مشاركة "حزب الله" في سوريا الى بروز فتور بينه وبين "حماس"، وقد عادت الى علاقتهما "حرارة دافئة" في الأشهر الأخيرة مع بقاء كل طرف على اقتناعاته. ويروي قيادي في الحزب في أحد مجالسه أنهم لا ينظرون الى "حماس" إلا بعيون المحبة لهذا الفصيل المقاوم (الحركة)

سوريا واليمن تنتهي على طاولات الحوار

وتسابق على هذا المنوال. وتطبق "حركة الجهاد" سياسة تختلف عن شقيقتها "حماس" بعيداً من تعاطفها مع هذا الفريق أو ذلك، وتدعو الى قراءة ما جناه الفلسطينيون من ويلات لا تزال آثارها الى اليوم عندما وقفوا الى جانب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في غزوه الكويت.

وتنطلق "الجهاد" هنا من مسألة أن الحرب الدائرة في سوريا وصولاً الى اليمن لا أفق لها، كما أنها مقتنعة بأن جولات القتال تنتهي على طاولات النقاش والحوار.

radwan.akil@annahar.com.lb

الدكتور رمضان شحج

في حماية لبنان وعدم التدخل في القضايا الخلافية التي يعيشها أهله. وتشدد إبعاد الشارع الفلسطيني عن التجاذب السياسي اللبناني الداخلي، وهذا ما ركز عليه شلح في لقاءاته، إيماناً منه بحسب مصادر فلسطينية بأن الوقوف الى جانب أي طرف يضر بمصلحة أبناء شعبه في مخيمات الشتات. وكانت مشكلات الفلسطينيين والهواجس التي تسيطر على يومياتهم قد تراكمت الى درجة الخطر في الأعوام الأربعة الأخيرة مع توسع موجات العنف والمواجهات العسكرية في سوريا. ودفع هؤلاء ثمناً كبيراً في مخيم اليرموك في دمشق بعد نزوح العدد الأكبر من سكانه. ولم يتدخل أعضاء "الجهاد" في القتال في

توافقية في ضم "عصبة الأنصار" و"الحركة الاسلامية المجاهدة" برئاسة الشيخ جمال خطاب، و"أنصار الله" بزعامة جمال سليمان الى صفوفه، مع سعي هذه الأطراف الى اعلان براءتها من العناصر الاسلامية المتشددة.

وتعزل الفصائل على دور اللجنة وأهمية الاتصالات السياسية التي تقوم بها وأعمال التنسيق التي تنفذها مع السلطات اللبنانية لإبعاد أزمة خلافاتهم عن الداخل الفلسطيني بناء على نصيحة تلقتها من بري قبل أعوام.

وتساهم حركة "الجهاد" في تقريب المسافات بين الفصائل تجنباً لخطر الوقوع في فخاخ أمنية وعسكرية، وخصوصاً في مخيم عين الحلوة الذي شهد في الأسابيع الأخيرة اغتيلات استهدفت عناصر مقربة من "حزب الله".

وتخشى "الجهاد" استمرار الاغتيالات في عين الحلوة والتي تنتج المزيد من الخسائر الأمنية في المخيم وجنواره.

ففي سياساتها من ثوابت المساهمة

رضوان عقيل

عندما التقى عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" عزام الأحد ونائب رئيس المكتب السياسي في حركة "حماس" موسى أبو مرزوق في بيروت في الاسبوع الفائت لأرب الصدع بين الطرفين، وتدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري لتسهيل عمل الحكومة الفلسطينية في رام الله

غزة، كان الأمين العام لـ"حركة الجهاد الإسلامي" رمضان عبدالله شلح في العاصفة في زيارة بعيدة من الاعلا، حيث التقى، بحسب مصادر فلسطينية، كوادري في الفصائل فضلاً عن قيادة "حزب الله" وشخصيات لبنانية.

ولم يعزل عن لقاءات شلح لأسباب تخص الرجل، إضافة الى مطبوعات أمنية تحكّم تحركاته. ومعلوم ان "الجهاد" تحت مظلة اللجنة السياسية المشتركة للفصائل والقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية التي أثبتت فاعليتها في الأعوام الثلاثة الأخيرة على الرغم من الخلافات والتباينات السياسية المعروفة بين أعضاء هذه "الحكومة الائتلافية" التي تعمل على الأراضي اللبنانية وتنسق مع القوى السياسية والأجهزة الأمنية، ويجمع كل هؤلاء دورياً تحت سقف السفارة الفلسطينية في بئر حسن.

ونجحت اللجنة بتدخل من "الجهاد" التي تتبع سياسة

وأمنية دقيقة. وفي غياب الثقافة التي تبحث عن القيمة المضادة، يبقى اللاجئ تحت المجهر من حيث الخطر والمنافسة والاعباء التي يتسم بها، فيما الحكومات تشدّد تحويلاً لمشاريع قد تنتفي الحاجة إليها إذا تأخر تنفيذها.

sabine.oueiss@annahar.com.lb

هل يمكن تحويل أزمة اللاجئين إلى فرص اقتصادية في ظل التراجع والمنافسة وسوء إدارة الملف؟



يزال يرفض أي بحث في قوننة عمل اللاجئين.

يرفض رئيس وحدة الانشطة الحيوية في المفوضية السامية للاجئين زياد أيوب فكرة ان اللاجئين يشكلون عبئاً على الدول المضيفة، ويرى ان هناك تسويقاً غير صحيح يؤدي الى هوة بين هؤلاء والمجتمعات المضيفة. ويشير إلى ان منظمات الامم المتحدة تفهم مخاوف الحكومات من التأثير الاقتصادي للاجئين، ولكن لا بد من فتح الحوار والنقاش حول

لا دراسات تبين الأثر الاقتصادي، والحكومات المدعوة الى إعادة النظر في سياساتها حيال اللجوء

هذه المسألة، فضلاً عن ضرورة زيادة التمويل ووضع الدراسات الاقتصادية لفهم إمكانات النمو في ظل هذا الوضع والاطر القانونية التي تظل وجود اللاجئين وترعاها.

مجموعة ملاحظات يمكن إستخلاصها من البحث في هذا الموضوع تختصر بالنقاط الآتية:

- ان الحكومات مدعوة الى عدم إنكار الوضع وقوننة عمل اللاجئين وتعزيز تأخيرهم الإيجابي وليس

عندما بدأت أزمة النزوح السوري في إتجاه الدول المحيطة بسوريا، كان الهم الرئيسي لدى حكومات هذه الدول، كما لدى الاسرة الدولية يحتم التعامل مع الازمة من منظور إنساني. أما اليوم، وبعدما دخلت الازمة عامها الخامس، وهي تتدفق في إتجاه المزيد من الحدة والمواجهات، فقد بدأ التحول في التفكير والتخطيط ينحو نحو آليات التعامل المطلوبة من منطلقات إنمائية وإقتصادية تأخذ في الاعتبار الأثر الاقتصادي والتنموي للنزوح على المجتمعات المضيفة.

سايين عويس

في منتدى الدوحة الاقتصادي الخامس عشر الذي عقد أخيراً في الدوحة وشارك فيه "النهار"، طرحت إحدى جلسات العمل ملف اللاجئين انطلاقاً من حالي الأردن ولبنان.

وبدا لافتاً من المداخلات التي قدمها خبراء في هذا الشأن عدم وجود أرقام أو إحصاءات دقيقة تبين الأثر الاقتصادي للاجئين على المجتمعات المضيفة.

ولكن رغم ذلك لم ينجح لبنان كامل، خصوصاً في ما يتعلق بمنافسة العمالة السورية للعمالة اللبنانية، وتراجع البنى التحتية والخدماتية تحت وطأة تزايد الطلب على إستعمال شبكات الاتصالات والمواصلات والطرق والمستشفيات والكهرباء.

وتبين دراسات أعدتها جامعة أوكسفورد عن إقتصادات اللاجئين أن هؤلاء لا يأخذون عمل المحليين بل يمكن أن يكونوا مولدين لفرص عمل تشغل المحليين، حتى في دول ذات إقتصاد هش وبطالة مرتفعة. لكن هذه الحالة لا تنطبق على لبنان، باعتبار أن العمالة السورية لا تزال تشكل مصدر قلق ومنافسة للعمالة اللبنانية. كما ان لبنان لا العمالة التي تمثلها اليد السورية.

المرحلة الأصبغ في القلمون على الأبواب المسلحون بين الموت و... عرسال

المرحلة الأصبغ والأكثر تعقيداً في معركة القلمون، بدأت بين مقاتلي "حزب الله" المدعوم من الجيش السوري من جهة، والمجموعات المسلحة في القلمون، في أعقاب سقوط "تلة موسى" الاستراتيجية وفرار مسلحي تنظيم "داعش" منها.

بعلبك - وسام اسماعيل

يمكن القول إن معركة القلمون انتقلت إلى مرحلتها الثانية والأخيرة الأشد تعقيداً وخصوصاً في مواجهة حتى الرمق الأخير، وهو من يلبس الحوثي عباءة القيادة ويمتدحه ويحدد الخطوط العامة لما هو مقبول وما هو محرم، وفي العراق يرسم الخطوط الحمر. وبالجمال هو المناطق الموثوق به والمنظر لجمهور محوره والبرهان الحي على ترابط الساحات، وهو التعبير الأفصح عن الارتباط بين الحداثيين الميداني والسياسي إذ يتحدث قبيل معركة القلمون ثم يبادر إلى التحدث بعدها. ومهما يكن من أمر فالحزب يتصرف على أساس أن معركة القلمون التي تحدث عنها طويلاً باتت في حكم المنتهية ميدانياً، فهو قدم فيها اداءً مميزاً انطوى على عناصر عدة جديدة، وبالتالي فالسؤال الذي يتعين طرحه فوراً هو: الى أي ميدان سينتقل الحزب واي بقعة جغرافية سيرحز ويحزب نصراً من قوى الأمن. غير أن الوضع اليوم يختلف عن سابقه، والجيش أكثر جرمواً وقوة، وهو باغت خلال الأشهر الماضية المجموعات المسلحة في جرد عرسال وحرها وعزلها عن البلدة، رغم احتمالات وجود مسلحين متخفين تحت غطاء لاجئين سوريين داخل

بعد "الإنجاز الاستراتيجي" الذي حققه في القلمون "حزب الله" يحضر للانتقال إلى ميدان آخر

ابراهيم بيرم

لذا لم يكن مفاجئاً ان يطل السيد نصرالله ليتحدث باسمه عن الابعاد الاستراتيجية لانجاز تلة موسى، فهذه القمة الجبلية الشامخة كانت "عقدة" الحزب والنظام في سوريا مدى الاعوام الثلاثة الماضية، لذا فان تحريرها مع ما سبقها من تلال وجرد من المسلحين هو وفق القيادة نفسها ابداع عسكري في النصر المحقق عبر بلوغها بعداً اعظم كونها اتت في "لحظة الحشر" الاقليمي - الدولي، خصوصاً ان اللاعبين الاقليميين المتصارعين اي السعودية وايران، وشعنا كل اوراقهما في مواجهة اكتست طابعاً مصيرياً سيبني على نتائجها ومآلها الكثير من معالم دورهما المستقبلي. وبناء على كل هذه المعطيات اراد الحزب بخوضه احدى منازلته الكبرى في الميدان السوري ان يكرس نفسه جملة وقائع وصور آنية ومستقبلية أبرزها: - انه أكثر طرف في كل محوره يتقدم ليخوض غمار معاركه على اساس كل لوحة الدومينو المهتزة في المنطقة، وانه قطب الرحي في محوره الذي يتعين ان تشخص اليه الابصار في المحطات الصعبة سواء في اليمن او في العراق اوسوريا وحتى ايران نفسها. - على المستوى العسكري شاء الحزب ان يحجز لنفسه موقعا يرايدى في معادلات الصراع العسكري على اساس ان ذكر اسمه وحده يجعل خصومه يسبون الف حساب. - صارت اطلاعات ايمينه العام السيد نصرالله محطة مفصلية في سياق الحدث، فقبل كلامه انشغل بما يقبل ان يطق من مواقف، وبعد الاطلاعة استغرق في قراءة ابعاد الكلام وما انطوى عليه من رسائل

مفصلية انبرى نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم ليقول اول من امس بالفم الملاّن: "نعم معركة القلمون هي جزء من معركة اليمن والعراق وسوريا ولبنان" ليؤكد استطراداً مدى الترابط الاقليمي. معركة القلمون هي اذا المحطة الابرز في هجوم معاكس خاضه محور المعانعة من اجل الحلقة الاضعف فيه وهي سوريا، وقد تجلى ايضا في الزيارة المفاجئة والاولى من نوعها التي قام بها وزير الدفاع السوري فهد جاسم الفريخ الى

"حزب الله" أخذ على عاتقه مهمة أن يكون القائد الميداني والتعبوي والإعلامي للمحور الذي ينضوي تحت لوائه

اليماني الى العراق، بلوغاً الى الساحة السورية. واقع الحال هذا لم تعد الرموز القيادية للحزب تحرض على التعقيم عليه بل هي تسارع الى تسليط الضوء الساطع عليه ليعلم صاحب الراية الصفراء انه بات يشكل الرافعة لمحوره في كل مرة يكون جواد هذا المحور ويوشك ان يؤول الى هزيمة او مازق. مبتدأ هذا الخبر كان منذ اقدمت وحدات النخبة في الحزب على خوض معركة تحرير القصر في ريف حمص قبل مايقرب من 3 اعوام وصولاً الى اليوم. في نطاق هذا الدور الاقليمي الوارف الظل تقدم الحزب ليخوض معركة "تحرير" جرد القلمون، وفي لحظة عسر وحرجة اقليمية



القلمون انتصارات وهمية

مرة جديدة يخرج علينا الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله على الشاشات للاعلان عن "انتصار الهي" جديد يضاف الى سلسلة طويلة من الانتصارات "الإلهية" يضحها عبر طقوس خطابية غيبية في عقول بيئته التي ما انفكت منذ ثلاثة اعوام ونيف تستقبل مئات النعوش القادمة من سوريا. في البدء كان الدفاع عن المقامات الدينية الشيعية السبب في التورط في قتل السوريين، ثم قدم نصرالله مرر حماية قرى سورية قريبة من الحدود يسكنها لبنانيون شيعية يعملون في المقلب الآخر من الحدود. ثم كان حديث عن السيطرة على قرى مثل بربود وفليطا وركوسو يجري فيها تضخيم السيارات المفخخة التي جرى تفجيرها في لبنان، واليوم السيطرة على مرتفعات جرد القلمون التي تشرها على مرتفعات السلسلة الشرقية لجبال لبنان في اطار المعركة الكبرى بين "محور الممانعة" والمؤامرة الاميركية - العربية - الصهيونية، وحماية سوريا "المقاومة" و"الممانعة". كم من الانتصارات الوهمية تحققت في اطلاعات السيد حسن نصرالله؟ فلو قام عاقل واحد بإحصاء عدد القتلى الذين سقطوا لـ"حزب الله" في سوريا (1300 الى 1400) لاكتشف حجم الوهم الذي يضخه نصرالله في جمهور مخدوع ومخدّر يساق الى سلسلة حروب لا نهاية لها مع محيط بات يرى في "حزب الله" العدو الاول قبل اسرائيل وقيل اميركا وقيل الشياطين! انها الجريمة الكبرى التي يرتكها "حزب الله" بحق بيئته التي يرفض معظمها ان يرى الامور على حقيقتها: لا وجود لانتصارات، ولا وجود لمقاومة، ولا وجود لممانعة، انها البيئته التي حولها "حزب الله" أحد أذرع النظام الايراني الى وقود لحروب الغير على أرض العرب. يقال إن "حزب الله" يمتلك فائضاً من القوة يضعه في مصاف الدول في المنطقة. هذا وهم آخر، فالحزب والاف الصواريخ التي خزنها في لبنان في اطار "البازار الكبير" بين ايران واسرائيل والاميركيين، لا ولن يكون لها دور حاسم في المواجهة في سوريا. اننا نرى ولنا للأسف ان اعداد الشبان الذين يضحي بهم الحزب على مذبح المصالح الايرانية سوف يتزايد. وتلك التلال التي سيعرضها علينا نصرالله ستشكل اضافة الى سلسلة المصائد التي يدفع فيها منذ ثلاثة اعوام اثماناً باعطة في الازواح.

بلاسي شاهد اللبنانيون تسجيلات بالصوت والصورة لآحد وجوه "الممانعة" ميشال سماحة يعطي أوامر بقتل لبنانيين من دون ان يرف له جفن. وقد انتفض كثيرون ضد حكم المحكمة العسكرية الشائن. وزار بعضهم ضريح رفيق الحريري ووسام الحسن في قلب بيروت: لكن هل لنا ان نذكر بأن ميشال سماحة ليس أكثر من أداة صغيرة عاملة عند قتلة كبار في لبنان وسوريا؟ هل لنا ان نذكر بأن قتلة رفيق الحريري ووسام الحسن وجبران تويني ووليد عيود وبيار الجميل وباسل فليحان وجوج حاي وسمير قصير وانطوان غانم ووسام عيود ومحمد شمع "قدبسون" في الضاحية الجنوبية و"ماتعون" في المهاجرين في دمشق؟ في اختصار، نحن نعيش مع قتلة.

ali.hamade@annahar.com.lb

جديد شتاينماير بؤادر حلّ لسوريا والتحضير لمؤتمر ثانٍ للاجئين



الوزير الألماني مع فريقه خلال المحادثات مع الوزير باسيل في مقر وزارة الخارجية أمس.

خليل فليحان
جديدان نقلهما وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير الى كل من رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، الاول تعويله على بؤادر حل للآزمة السورية نتيجة عودة التقارب الاميركي - الروسي، وفي حال تحقق ذلك سينعكس ايجاباً على لبنان والمنطقة. ونهه الى عدم الوقوع في فخ جنيف، وان اي حل سياسي للآزمة السورية سيولد افكاراً جديدة لإطلاق محادثات بناءة. ومردّ تفأؤله إلى المعلومات المتوافرة لديه تفيد ان الاميركيين والروس اجتزأوا شوطاً مهماً في المحادثات، ولم يعط تفاصيل اضافية عن بؤادر الحل السياسي لسوريا.

واوضح شتاينماير انه كان قبل انتقاله الى بيروت يشارك في مؤتمر الحلف الاطلسي الذي عقد في انطايا بتركيا.

ولم يخف شعوره بأن التفاهم الأميركي - الروسي حول أوكرانيا قد يساعد أيضاً على تنقية مناخات متشنجة بين دول أخرى، وان التوصل الى اتفاق بين الدول الخمس الكبرى زائد المانيا من جهة، وايران حول برنامجها النووي من جهة أخرى، يفضي الى توقيع

اتفاق اطار، سيؤدي في رأيه الى فتح المجالات لاتفاقات ثنائية لإنهاء ازمات. ولاحظ المشاركون في محادثات شتاينماير مع كل من سلام وباسيل ان رئيس الديبلوماسية الالمانية ركز على المناخات السياسية الدولية بنسبة 60 في المئة، وما تبقى للآزمة السورية واللاجئين في لبنان

وأوضح شتاينماير ان معلوماته هي ان السوريين سيعودون لدى وقف القتال واستتباب الأمن. وسأله سلام كيف سيعودون في ظل هذا الخراب والدمار والتهديم؟ فأجاب بأن من الصعب أن يعودوا الى بلادهم ما لم تتحقق ثلاثة امور: الامن وتمويل الاعمار والاعمار. ودعا خلال استقباله الوزير الضيف، المانيا وسواها من الدول التي التروي واعتماد التدابير التي تتخذها السلطات اللبنانية في التعامل مع اللاجئين السوريين الذين يبلغ عددهم مليون ونصف مليون نسمة يضافون الى اربعة ملايين من مجموع السكان اللبنانيين، فيما يبلغ مجموع سكان أوروبا 500 مليون، ويتهزّب الكثير من دول الاتحاد من استضافة لاجئين باعداد متفاوتة. وسارع شتاينماير الى القول ان بلاده استوعبت الى الآن 200 ألف لاجئ وهناك قرار بإصالحهم الى 300 ألف، وبرزت سلام التدابير التي تتخذها السلطات اللبنانية بأنها ترمي الى حمايتهم والحفاظ على السلم الأهلي في البلاد. وأفاد المشاركون في المحادثات التي أجريت في السرايا في قصر بسترس أن شتاينماير تحدثت بلفة جديدة وعوّلت على امكان التوصل الى حل سياسي بخرق يمكن أن يطل

الحريري: أمام أي محكمة نستأنف؟

توالفت أمس التعليقات على الحكم الصادر في حق الوزير السابق ميشال سماحة وكتب الرئيس سعد الحريري عبر "تويتر": "سماحة حاول إشعال حرب أهلية فحكّم بأربع سنوات. وسام (الحسن) أحبط محاولته وأنقذ كل اللبنانيين من الحرب فتمّ إعدامه. أمام أي محكمة نستأنف هذه الأحكام؟". وقال وزير العمل سجعان قزي باسم حزب الكتائب ان "المحكمة العسكرية مدعوة الى استعادة صدقيتها، لا تجاه الرأي العام فقط بل تجاه قانون العقوبات، وذلك بالتمييز وتصحيح الحكم الصادر في حق السيد ميشال سماحة، فنحن لا نريد ان نتدخل في شؤون القضاء ولا تمنى الشر لأي انسان ولو كان متهما ومحكوماً، ولكن لا يجوز ان تكون الاحكام رمزية بحيث تشجع الارهاب وتسيء الى سمعة القضاء". وأكد ان "العدالة ليست وجهة نظر، خصوصاً حين تكون هناك

khalil.flehyane@annahar.com.lb

A.R.T. Auctions
(Art, Research and Trading)

تدعوكم الى اهم مزاد علني لشهر أيار ٢٠١٥

مجموعة من أكثر من ٢٢٠ لوحة فنية لأهم الرسامين اللبنانيين والعرب مصدقة: عود، غراغوسيان، الرئيس، نحلة، الخال، كنعان، الباشا، ملاعب، فتح، شمعون، الرؤاس بالإضافة الى مفروشات وبيروتز وسجاد وايقونات وثرزيات وتحف فنية وعاج وقضة

تعرض بالمزاد العلني بأسعار مغرية يبدأ العرض من ١٣ لغاية ٢٢ أيار من العاشرة صباحاً لغاية الثامنة مساءً المزاد: ٢٣ لغاية ٢٨ أيار الساعة الخامسة

الرملة البيضاء - شارع فريد طراد قرب كتلة مقر الدين بناية دجاني، ت: ٠١/٧٩٢٢٤٠٠٣ / ٩٥٢٢٠٥

السجل العدلي... خدمة جديدة عبر OMT

وقّعت شركة OMT آتية تعاون مع وزارة الداخلية والبلديات تمكّن المواطن اللبناني المقيم من تقديم طلب بيان السجل العدلي وإستلامه عبر OMT.

كلّ ما يلزم هو إتباع ثلاث مراحل سهلة:

١. يتوجّه صاحب العلاقة شخصياً إلى أي مركز OMT مع بطاقة الهوية أو إخراج قيد فردي لا يتعدى تاريخه الى أشهر.
٢. عند إنجاز المعاملة، ترسل OMT إلى رقم الهاتف الخليوي لصاحب العلاقة رسالة قصيرة تتضمن رقم المعاملة ورمزاً سرياً.
٣. للإستلام، يتوجّه صاحب العلاقة إلى مركز OMT نفسه حيث قدّم الطلب مع بطاقة الهوية أو إخراج القيد الفردي والرسالة القصيرة.

وبالتالي تكون شركة OMT قد ضمّت إلى سلّة خدماتها خدمة جديدة تسهّل على زبائنها أمورهم الماليّة وحياتهم اليومية.

01 391 000

OMT | حدك

بوكوفا لـ "النهار": لا جيوش لدينا وسلاحنا التوعية على أهمية التراث الاتجار بالآثار قضية أمنية لأنه يوفر التمويل للجماعات المسلحة

لا يمكن ان يؤديه مجلس الامن في حماية المواقع الاثرية من خلال قوات حفظ السلام، تشير بوكوفا الى "تجربة مالي حيث اوكلت، للمرة الاولى، الى قوة حفظ السلام فيها، حماية التراث من ضمن مهماتها، وهناك أعدنا اعماراً 4 ضرائح من 16 دمرها المتطرفون، بالتعاون مع المجتمع المحلي الذي استعاد بهذا العمل هويته الاصلية، ونهضت فرنسا التي ادخلت هذا العام في إطار تهيئة قواتها لحفظ السلام، امر حماية التراث، مما يشكل نموذجاً للبلدان التي تشارك في مهمات مماثلة. وبهذا نبرهن ان التراث يؤدي دوراً مهماً في حفظ السلام والمصالحة المستقبلية التي نرجوها.

لبنان واللاجئون

وفي الحديث عن الازمة السورية تعتبر انها "من اخطر الازمات الانسانية في العالم وفي التاريخ المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية"، وتعتبر عن احترامها الكبير والتقدير للشعب اللبناني اللكم الذي اظهره وتعامل به مع اللاجئين السوريين، وهو ما يشكل مثلاً رائعاً للتضامن بين الشعوب، لكون عدد اللاجئين يوازي عدد سكانه. وفي لقاءاتي مع المسؤولين اللبنانيين تحدثنا عن الضغط الكبير الذي يشكله هذا الامر على الخدمات العامة من ماء وكهرباء، وعلى صعيد المدارس والمستشفيات، وبضرورة مساندة المؤسسات اللبنانية ودعمها، وماذا عن المساعدة التي يمكن

ورأت اخيراً "حصول اهتمام لبناني اكبر، رسمي وشعبي، بالتراث عموماً، واعتقد ان الشعب اللبناني اصبح واعياً لهذه الثروة التي يملكها لبنان، لانها مميزة ورائعة. ثمة دائماً، كما في كل مكان، بعض التلاعب في امور تتعلق بالتنظيم المدني او ترتبط بمصالح مادية. بالنسبة اليها يجب الموازنة بين حماية التراث والمحافظة على اصالة المواقع الاثرية من جهة، وعدم توقيف المسار الاقتصادي والاجتماعي من جهة ثانية". وأملت في ان "يؤدي المجتمع المحلي دوراً اكبر في حماية التراث، وان يتفهم الجميع ان هذا الامر في مصلحتهم وفي مصلحة البلاد على المدى البعيد".

may.abiakl@annahar.com.lb
Twitter: @mayabiakl



الوزير عريجي ومحيرة الأونيسكو بوكوفا والسفيرة إيجهورست والمشاركون في الحملة يرفعون شعار "متحدون من أجل التراث".

"خطة الأونيسكو لوقف العنف ضد الآثار"، وميليسا مشعلاني من ثانوية لور فيغزير الرسمية طرحت مدى قدرة المنظمة على تحسين الرأي العام بالواقع القائم من خلال هذه الحملة. الأسئلة كثرت والإجابة كانت واضحة، ان التزام بوكوفا واضح لتفعيل الحملة وإيجاد حوافز لمشاركة الجميع فيها. أما عريجي فقد شدد على أن "الدين الاسلامي لا دور له في ما يحصل على يد هذه الجماعات التكفيرية". وقال: "أنا ماروني، مسيحي لبناني أؤكد على صعيد آخر، عكست أسئلة تلامذة القسم الثانوي لعريجي وبوكوفا كثيراً من النضج المزوج بالقلق على مستقبل الحجر وربما البشر في منقبتنا. دونانا غنطوس من مدرسة الجمهور سأل عن

rosette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rosettefadel

مجلس الامن اعلاناً صحافياً يحمل الهم نفسه ويستنكر هذا التدمير. بالنسبة اليها من المهم الربط بين القضايا الثقافية والتراثية والشؤون الأمنية. في السابق لم يكن هناك اهتمام بالتراث ولا وعي لأهميته، وبعد اضطهاد الاقليات وما جرى في العراق والتفجير والقطع الأثرية لتمويل الإرهاب والتطرف، بدأت الجهات الأمنية تعي ما قلناه سابقاً، منذ بداية النزاع السوري، وما حصل قبلها في أفغانستان ومالي، من ان التدمير ليس فقط شأنًا ثقافيًا بل هو أمر أمّني حيوي".

دور مجلس الامن

وتؤكد بوكوفا ان مجلس الامن بدأ يتجاوب مع هذه النداءات اكثر فأكثر، واصر في شباط الفائت القرار 2199 الذي يدين تدمير التراث الثقافي في سوريا والعراق، وجهدنا ليتضمن 3 فقرات تتعلق باتخاذ تدابير ملزمة لحماية التراث، والتنوع الثقافي واضطهاد الاقليات، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية والقطع الاثرية التي مصدرها سوريا والعراق، وأوكل الى منظمتي الأونيسكو والتدريب تحمل مسؤولياتهما في هذا الشأن، وفي نهاية نيسان، شاركت للمرة الاولى مع المدير العام للتدريب في مناقشة جرت في مجلس الامن، لإطلاق الدول الاعضاء على كيفية

تنفيذ هذا القرار، وقلنا دعماً كبيراً من الجميع للمشاركة وتبادل المعلومات في شأن كل ما نعتبره يشكل خطراً على السلام والامن، لأن هذا الخطر ليس كارثياً فقط على الثقافة والتراث بل هو قضية أمنية أيضاً، باعتبار ان الاتجار يوفر التمويل والدعم المادي للجماعات المسلحة والارهابيين، وهذا يتطلب اتخاذ تدابير سياسية وأمنية عاجلة في اطار الجهود الرامية إلى احلال السلام".

وعن الدور الذي

مجلس الامن اعلاناً صحافياً يحمل الهم نفسه ويستنكر هذا التدمير. بالنسبة اليها من المهم الربط بين القضايا الثقافية والتراثية والشؤون الأمنية. في السابق لم يكن هناك اهتمام بالتراث ولا وعي لأهميته، وبعد اضطهاد الاقليات وما جرى في العراق والتفجير والقطع الأثرية لتمويل الإرهاب والتطرف، بدأت الجهات الأمنية تعي ما قلناه سابقاً، منذ بداية النزاع السوري، وما حصل قبلها في أفغانستان ومالي، من ان التدمير ليس فقط شأنًا ثقافيًا بل هو أمر أمّني حيوي".



بوكوفا: تدمير المواقع ليس شأنًا ثقافيًا فقط. (حسن عسل)

"لا جيوش لدينا ولا عسكري، وسلاحنا هو الفكر والتحرك دولياً والتوعية على ان المواقع الاثرية تخص الانسانية جمعاء، وفي البداية تخص المجتمع المحلي طبعاً". وردا على استدراكنا ان هذه البلدان في حالة حرب ولذلك ترسل حكوماتها العاجزة نداءات الى الأونيسكو للاتخاذ، تجيب: "صحيح، لكننا لسنا مجلس الامن. منذ اليوم الاول للتدمير في العراق، في شباط الفائت، وجهت كتاباً الى رئيس مجلس الامن للدعوة الى اجتماع يخصص لقضية تدمير التراث العالمي، ونشر

في النصف الفارق من الكاس، يقول مصدر في "تيار المستقبل" ان المرء لو كان مكان طهران لاجأ الى معركة القلمون كي يحقق انتصاراً اثر هزائم النظام التابع له، بعدما دخلت تركيا بقوة على خط دعم المعارضة السورية ومن ذلك وجود أقمار اصطناعية لإدارة الصراع في جسر الشوف، كما ان أقماراً اصطناعية في القلمون أتاحت تصفية قاتلين لـ "حزب الله" قبل معارك المنطقة الاخيرة. وسأل: ماذا يمنع أن يتدفق مقاتلو المعارضة الى البقاع الشمالي لاحتلال قرى وبلدات شيعية طالما ان الحدود باتت مفتوحة بين لبنان وسوريا؟ ولفت الى وجود 7 آلاف مقاتل لـ "النصرة" في جبهة شعبة قد يفتحن جبهة في أي وقت لكن التحرك هناك يقع على خط تماس مع اليونيفيل. وتوقع المصدر شهراً صعباً في حزيران المقبل لأنه شهر الاستحقاق النووي الإيراني وجنيف السوري ونتائج قمة كمب ديفيد الخليجية - الاميركية. أما بالنسبة للاتفاق النووي بين طهران والغرب فقال أنه يجب أن يوقع لمصلحة الرئيس حسن روحاني الذي يتهمه متشددو النظام الإيراني بـ "الخيانة". ومن شأن هذا الاتفاق أن يعيد إيران الى مسار الاعتدال دولياً.

في لبنان كل الملفات مفتوحة. فهو ساحة للمرشد الإيراني يقتال فيها دفاعاً عن مشروعه الامبراطوري الازلي الى الأوفى. كما ان مشروع الدولة يتهدده فراغ رئاسي يشترع الابواب أمام فتنة مذهبية. وفي تقدير مصدر "المستقبل" أن على رأس الهرم في السباق الرئاسي العماد جان قهوجي وفي أسفله العميد جورج خوري متوقفاً تطورات أمنية ستعرض انتخاب رئيس جديد مثل: أحداث على 7 أيار أو جريمة اغتيال كبرى أو تفجيرات أمنية مؤلمة أو عودة موجة الانتحاريين وانفجار الوضع في مخيم عين الحلوة على غرار نهر البارد. لبنان مجدداً على خط البركان الاقليمي الذي يهتز في الفالق بين إيران وإسرائيل مروراً باليمن والعراق وسوريا. المنطقة تتغير.

ahmad.ayash@annahar.com.lb

عريجي أطلق وبوكوفا رسمياً حملة "متحدون مع التراث": يمكنكم الاعتماد على لبنان لأننا منحازون إلى الحرية

روزيت فاضل

كل اللبنانيين معنيون، أكثر من أي وقت، صفاراً وكباراً ومسؤولين، بتفعيل حملة "متحدون مع التراث" في لبنان Unite4Heritage، لأن من حقنا ان نتمسك بأصولنا وتراثنا من خلال حملة هاشتاغ Unite4Heritage التي أطلقها أمس وزير الثقافة روني عريجي رسمياً في المتحف، بمشاركة

المديرة العامة للأونيسكو إيرينا بوكوفا. شكل أمس المتحف الوطني، نقطة تلاقح بين تلامذة من المدارس المنتمية الى الأونيسكو، وجيلنا، جيل الحرب والأحلام المتكسرة، ومسؤولين محليين وغربيين على رأسهم عريجي ومديرة الأونيسكو بوكوفا، وسفير لبنان لدى الأونيسكو خليل كرم وسفيرة الاتحاد الأوروبي أنجيلينا إيجهوريست ومدير المكتب

الإقليمي محمد الممام واللجنة الوطنية للأونيسكو رئيساً وأعضاء، ليكونوا كلهم حراساً للذاكرة ومقاومين للثقافة لبطش الجماعات التكفيرية. بعد كلمة تمهيدية لمستشارة وزير الثقافة لين طحيني، جدد عريجي إيمانه المطلق بدور الثقافة "أداة مقاومة للإرهاب القائم". ونوه بزيارة بوكوفا لمنقبتنا "كجزء من حملة Unite4Heritage لحماية تراث البشرية العالمي، والتي أطلقها المديرية العامة للآثار بالتعاون مع مكتب الأونيسكو الإقليمي ضمن إطار مشروع ARCHEOMEDSITES في 18 نيسان 2015". وشدد على ان الأونيسكو يمكنها الاعتماد على تعاون لبنان الكامل من خلال حملة Unite4Heritage التي تأسست في 18 نيسان 2015. وشدد على ان الأونيسكو يمكنها الاعتماد على تعاون لبنان الكامل من خلال حملة Unite4Heritage التي تأسست في 18 نيسان 2015. وشدد على ان الأونيسكو يمكنها الاعتماد على تعاون لبنان الكامل من خلال حملة Unite4Heritage التي تأسست في 18 نيسان 2015.

وشرحت عمل هذا المشروع الذي

اليوم العالمي للمعالج النفسي

عشية اليوم العالمي للمعالج النفسي، نظم مجلس نقابة المعالجين والمحليين النفسانيين في لبنان في حضور النقابية الفرعية ب. ليلي شيخاني، يوماً دراسياً، في قصر الأونيسكو، نهار السبت الواقع فيه 2015/5/9. "ما وراء القلق: مخاوف ورغبات في الحياة اليومية" هو العنوان الرئيسي للمؤتمر وقد عرض خلاله محاضرون لبنانيون وفرنسييون الموضوع من جوانبه المختلفة.

بنك بيبيلوس ش.م.ل

إعلان إلى المساهمين الكرام حول توزيع أنصبة أرباح العام ٢٠١٤

وافقت الجمعية العمومية العادية لبنك بيبيلوس ش.م.ل. خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٥ أيار ٢٠١٥ في المركز الرئيسي للمصرف على توزيع عائدات وأنصبة أرباح عن سنة ٢٠١٤ بقيمة إجمالية تبلغ ١٦١,٥٥١ مليون ل.ل. موزعة كما يلي:

لأصحاب الأسهم العادية:

- ٢٠٠ ل.ل. للسهم الواحد (١٩٠ ل.ل. صافي ضريبة التوزيع بنسبة ٥٪)

لأصحاب الأسهم التفضيلية:

- إصدار ٢٠٠٨: ٨ د.أ. للسهم الواحد (٧,٦ د.أ. صافي ضريبة التوزيع بنسبة ٥٪)
- إصدار ٢٠٠٩: ٨ د.أ. للسهم الواحد (٧,٦ د.أ. صافي ضريبة التوزيع بنسبة ٥٪)

سوف تدفع هذه المبالغ ابتداءً من ٢٢ أيار ٢٠١٥ بعد حسم ضريبة التوزيع البالغة ٥٪ وذلك لأصحاب الأسهم العادية والتفضيلية. كما ستظهر في قيود شركة ميدكلير (الودع المركزي) بتاريخ ٢٠ أيار ٢٠١٥ (Record date). وسوف يتم تداول الأسهم بدون حصة المساهم من الأرباح الموزعة ابتداءً من ١٨ أيار ٢٠١٥ (Ex-Dividend date).

لأصحاب شهادات الإيداع العمومية المعروفة بالـ GDR:

- ٢٠٠ ل.ل. للسهم الواحد تدفع بالدولار الأمريكي عبر مصدرها The Bank of New York Mellon بعد حسم ضريبة التوزيع بنسبة ٥٪ بالإضافة إلى النفقات الأخرى اعتباراً من ٢٧ أيار ٢٠١٥.

نشر خلاصة حكم

بتاريخ 7/5/2014 صدر عن محكمة الاستئناف في بيروت العرفة الناضرة في القضايا المتعلقة بجرائم المطبوعات، قراراً برقم 196/ 2014 وقضت: برد الدعوى شكلاً عن المدعى عليه الاول "تلفزيون المستقبل" وادانة المدعى عليه الثاني "السيد نديم قطيش، مقدم برنامج DNA في تلفزيون المستقبل" سنداً للحكام المادة 20 من المرسوم رقم 104 تاريخ 30/6/1997 المعدل معطوفة على المادة 26 منه وتغريمه بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية بعد استعمال الاسباب المخففة، كما والزام المدعى عليه الثاني بدفع مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية كتعويض للمدعى عن الأضرار التي لحقت به وقضت محكمة التمييز الناضرة استئنافاً في دعوى المطبوعات برفع التعويض المحكوم به الى مبلغ ستة ملايين ليرة لبنانية والزام السيد نديم قطيش بنشر خلاصة عن القرار المستأنف لمرّة واحدة في صحيفة النهار علم نفقته الخاصة."

بوكوفا جالت على بري وسلام وباسيل



الرئيس سلام مستقبلاً المحيرة العامة للأونيسكو أمس. (دالاتي ونهرا)

زارت المديرية العامة للأونيسكو إيرينا بوكوفا والوفد المرافق على المسؤولين، واستلمت جولتها بقاء مع رئيس الحكومة تمام سلام حيث "عبرت له عن دعم الأونيسكو لكرم اللبنانيين تجاه اللاجئين السوريين، كما ناقشت الوضع التراثي وتدميره ونذرت بتدمير التراث الثقافي في العراق وسوريا". وأضافت: "ناقشنا حماية التراث ومواجهة التطرف" متمنية "ان يبقى لبنان بلداً مستقراً وان ينتخب الافرقاء رئيساً للجمهورية".

ولاحقاً، زارت بوكوفا والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري، فوزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل. وكانت سفيرة الأونيسكو للنيات الحسنة النائبة بهية الحريري اقامت عشاء في دارة الرئيس سعد رفيق الحريري في "بيت الوسط"، على شرف بوكوفا وللمناسبة "يوم أوروبا". وقالت بوكوفا "اننا نتشارك مع الاتحاد الأوروبي القيم والطموح للمساهمة في إرساء السلام والاستقرار في الشرق الأوسط".

نهاريات

إلياس الديري



الجنرال بين الواقع والخيال!

لسبب أجمله تراهي لي في لحظة تحلّل أن الجنرال ميشال عون سيفاجئ اللبنانيين عموماً خلال مؤتمره الصحافي بما كانوا يتوقعون عكسه، وستكون المفاجأة هدية ثمينة تغتفر وجه الوضع في لبنان، وتساهم إلى حد كبير في تغيير واقع الحال، وواقع الدولة والمؤسسات وواقع القلق من زلزال الإرهاب والفرار. ووجدتني أتابع الجنرال وهو يلهم المطالب والشروط والتعديلات المعهودة، وحتى الطموحات، ليضعها جانباً... ويكمل مؤكداً أنه لا بد لنا كلبنانيين ومسؤولين من السعي معاً، والتوصل معاً، إلى حلول واقعية سليمة للتوافق والتفاهم على كل ما من شأنه إخراج البلد الصغير من كرتنينا المحن والشلل والفرغات...

لكن المفاجأة انقلبت مفاجئة، والتصورات المبهمة والمفرحة لم تدم طويلاً، لينتكشف الواقع أسوأ بكثير مما يمكن تصوّره. فما أطل به رئيس "كتكتل التغيير والإصلاح" في مؤتمره الطويل العريض، يكاد يكون خلاصة منقحة لكل ما سبق من تصريحات وبيانات ومؤتمرات وخطب في مناسبات شتى. لا جديد في المؤتمر وبنوده وشروطه ومطالبه سوى الدخول الانتقائي على اتفاق الطائف الذي تحوّل دستوراً، يكاد الجنرال في تجاذباته وحملاته المستمرة أن يطيعه، أو يعترضه على الأقل لمرّة تشلّه بدوره، وفي ظرف تكاد تحوّل لبنان بلداً بلا دولة، بلا مؤسسات، بلا دستور، بلا مسؤولين، بلا ألقاب، بلا رئيس للجمهورية يشكّل وجوده صمام أمان للنظام والبلد. يطرح عون كل الاسئلة السياسية والوطنية والإصلاحية والواقعية، محملاً "الآخرين" كامل المسؤولية، وموجهاً إلى مسؤولين كل التهم بالتقصير والإهمال والفساد وعدم القيام بالواجب، كأنه كان هو ووزرائه وتياره ونوابه وأنصاره في إجازة طويلة على شواطئ جزر المالديف.

ولسنوات، بل كأنه لا يزال، وهم معه في غربة طويلة، فيما البلد يتناكس الفساد من جهة والإهمال من جهة أخرى، والفرار من كل الجهات. إن حصة كتكتل الجنرال عون تعتبر حصة أسدين على صعيد الوزارات الحلويات، كما على مستوى الوظائف في الدرجة الأولى، ناهيك بعدد النواب واللجان التي يخبرون عبايها. فما هي الفضائل التي ميّزته، ولا تزال حتى اللحظة تميّزه هو والوزراء والنواب والموظفون؟

سواء أكانت المقائبات في بحر الكهريه ونهر الاتصالات، أم في قصر بسترسم مقر وزارة الخارجية حيث العرط الجديد لخليل صهره جبران باسيل. أما تناهت إلى سمعه أقوال الناس عن، وعن، وعن؟... أن مؤتمره الصحافي الذي أرادته غطاءً بمبرمجاً كشف أكثر مما أخفى، وأكد أنه لا يزال عند شعاره الخالد: أنا أو لا أحد... ولا بلد!

elias.dairy@annahar.com.lb

عون جدّد مبادرته لانتخاب الرئيس من الشعب: دخلنا العدّ العكسي ولن نسمح باستباحة حقوقنا



العماد عون خلال مؤتمره الصحافي في الرابية. (ناصر طرابلسي)

عبر اعتماد الانتخابات الرئاسية المباشرة من الشعب على مرحلتين، الأولى مسيحية، والثانية وطنية، والنجاح في هذه الانتخابات تثبت رئاسته في مجلس النواب وعبر القيام باستفتاء شعبي، ومن ينل الأغلبية ينتخبه المجلس، على ان يختار مجلس النواب بين الأول والثاني من الموارنة الأكثر تمثيلاً فيه، فضلاً عن إجراء انتخابات نيابية قبل الانتخابات الرئاسية، على أساس قانون انتخاب جديد يؤمّن المناصفة بين المسيحيين والمسلمين.

وختم: "ليتنكّر الذين أولوني ثقهم، وعدي لهم أنني لن أدهم بكون بعد اليوم بإعادة مأساة الدوحة. وإذا كان البعض لم يفتنع، فأتتمنى عليه ألا يجبرني على تكرار مقولة: يستطيع العالم أن يسمحتني ولكنني لا يأخذ توقيعي". ورداً على سؤال عن موقفه من "الأقراء طلعون خلفائه، اجاب: "كل من يطلعون على هذا الكلام، ولكن ليس على كل التفاصيل، وقد تألفت لجان لمتابعة الأمر".

ورفض عون الاجابة عن سؤال حول رأيه بقرار الحكم في حق ميشال سماحة، قائلاً: "هذا الامر متروك للقضاء وهو خارج موضوعنا".

جدّد رئيس "كتكتل التغيير والإصلاح" النائب العماد ميشال عون مبادرته الداعية إلى إجراء انتخابات نيابية قبل الرئاسية المباشرة من الشعب". وسأل في مؤتمر صحافي عقده أمس في الرابية: "بعد مرور ربع قرن على إعادة باقي الصلاحيات المتعلقة بالمدينة إلى المحاكم العادية". ودعت "جميع اللبنانيين والجميع مناصريها ومؤيديها التي لن تنبه للمؤامرة الصارخة التي حاكها عقل اجرامي إرهابي بهدف نصب فخ خبيث للبنانيين ودفع فئة منهم إلى الخروج على القانون والثوران ضد المؤسسات بهدف التسبب بإحداث فتن طائفية ومذهبية تهدد لبنان وامنه".

وكذلك الإذاعة المتوازنة وملاحقة الفساد؟ ومن هو المسؤول عن ضياع الأموال وتجاوز المواد الدستورية المتعلقة بإدارة المال العام؟ وهل من المقبول ما يجري في قانون الدفاع حيث معظم القيادات المسؤولة في الجيش أصبحت غير شرعية وليس لها حق التوقيع ويمكن الطعن في قراراتها؟". ورأى ان "الدولة بلغت مرحلة التفكك، وان الحكومة الحالية

كتلة "المستقبل" ترفض "الحكم الأضحوكة": أثبت صوابية اللجوء إلى المحكمة الدولية

الأمر تشجيع وتجريء للقتلة على القتل وعلى الاستمرار في القتل والهرب من وجه العدالة، وهو أيضاً ازدراء بمن قدموا حياتهم في سبيل اكتشاف هذه الجرائم وتخل عنهم.

ان هذا الحكم المخفف أثبت صوابية خيار المطالبة بالمحكمة الخاصة بلبنان، أي المحكمة الدولية التي تنظر بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والجرائم ذات الصلة إذ يدعونا هذا الحكم لإستخلاص العبر وتصور كيف كانت ستكون محاكمة قتلة الرئيس الشهيد لو قدر أن تبقى هذه المحاكمات بيد القضاء العسكري اللبناني.

لهذه الاسباب تعلن كتلة المستقبل: دعمها الكامل للمواقف والمطالب التي اعلنها وزير العدل أشرف ريفي وأولها تمييز الحكم الصادر عن المحكمة، العمل وبأقصى الطاقة من أجل تعديل قانون القضاء العسكري بحيث تحصر صلاحياتها بمحاكمة العسكريين، وإعادة باقي الصلاحيات المتعلقة بالمدينة إلى المحاكم العادية". ودعت "جميع اللبنانيين والجميع مناصريها ومؤيديها التي لن تنبه للمؤامرة الصارخة التي حاكها عقل اجرامي إرهابي بهدف نصب فخ خبيث للبنانيين ودفع فئة منهم إلى الخروج على القانون والثوران ضد المؤسسات بهدف التسبب بإحداث فتن طائفية ومذهبية تهدد لبنان وامنه".

وكذلك الإذاعة المتوازنة وملاحقة الفساد؟ ومن هو المسؤول عن ضياع الأموال وتجاوز المواد الدستورية المتعلقة بإدارة المال العام؟ وهل من المقبول ما يجري في قانون الدفاع حيث معظم القيادات المسؤولة في الجيش أصبحت غير شرعية وليس لها حق التوقيع ويمكن الطعن في قراراتها؟". ورأى ان "الدولة بلغت مرحلة التفكك، وان الحكومة الحالية



استنكرت كتلة "المستقبل" النيابية بعد اجتماع استثنائي برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة "الأحكام المخففة الصادرة عن المحكمة العسكرية بحق المجرم الإرهابي ميشال سماحة الذي كان يعمل ويخطط ويدير لارتكاب مجموعة من الجرائم الكبرى عبر التآمر مع أجهزة الامن السورية. والتي تستهدف مواطنين أبرياء ورجال دين وسياسيين، مسلمين ومسيحيين، وهي الجرائم التي كادت تتسبب بأفطع الفتن بتاريخ لبنان".

وقالت في بيان القاها النائب هادي حبيش "إن الاحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية في السنوات الاخيرة، ولا سيما في قضايا الارهاب والتعامل مع العدو الاسرائيلي، أظهرت ازدواجية واضحة بين إرهاب وإرهاب. وخير مثال على ذلك هو حالة المجرم الإرهابي ميشال سماحة وقبلها أيضاً محاكمة قتلة النقيب الشهيد سامر حنا المجمولين المعلومين".

ريفي: مستمر في مواجهة الدولة احكام سماحة تشريع إضافي للجريمة

مع الجريمة وليس هذا يحمي لبنان وعيشه المشترك". وأضاف: "أنا أحترم غالبية قضاة المحكمة العسكرية وهناك قضاة كثر نزهاء وشرفاء يعانون كما أعاني أنا كوزير للعدل وجود منظومة اكلت المواصفات الانسانية والمهنية والتوجه الانساني الوطني لدى غالبية القضاة، إننا نناضل من أجل الغاء الدولية وتناضل للقضاء بدمية (...)

هناك أوضاع تحاول أن تحول على اللواء أشرف ريفي وقد فاتها أنني قضيت 8 أعوام في مواجهة بومبة الارهابي ميشال سماحة، نستطيع أن نقول إن الحكم ليس متناسبا

مع الجريمة وليس هذا يحمي لبنان وعيشه المشترك". وأضاف: "أنا أحترم غالبية قضاة المحكمة العسكرية وهناك قضاة كثر نزهاء وشرفاء يعانون كما أعاني أنا كوزير للعدل وجود منظومة اكلت المواصفات الانسانية والمهنية والتوجه الانساني الوطني لدى غالبية القضاة، إننا نناضل من أجل الغاء الدولية وتناضل للقضاء بدمية (...)

هناك أوضاع تحاول أن تحول على اللواء أشرف ريفي وقد فاتها أنني قضيت 8 أعوام في مواجهة بومبة الارهابي ميشال سماحة، نستطيع أن نقول إن الحكم ليس متناسبا

مع الجريمة وليس هذا يحمي لبنان وعيشه المشترك". وأضاف: "أنا أحترم غالبية قضاة المحكمة العسكرية وهناك قضاة كثر نزهاء وشرفاء يعانون كما أعاني أنا كوزير للعدل وجود منظومة اكلت المواصفات الانسانية والمهنية والتوجه الانساني الوطني لدى غالبية القضاة، إننا نناضل من أجل الغاء الدولية وتناضل للقضاء بدمية (...)

هناك أوضاع تحاول أن تحول على اللواء أشرف ريفي وقد فاتها أنني قضيت 8 أعوام في مواجهة بومبة الارهابي ميشال سماحة، نستطيع أن نقول إن الحكم ليس متناسبا

الأحرار لخصر صلاحيات المحكمة العسكرية: "حزب الله" يستخدم عون لتغطية أهدافه

يد إيران، ويغطي هدفه بتزكية ترشيح العماد ميشال عون الذي يتصرف بمنطق أنا أو لا إنتخابات رئاسية.

واعتبر عقب اجتماعه الاسبوعي لمجلسه الأعلى برئاسة النائب دوري شمعون "ان انخراط حزب الله في الحرب السورية لا يقيم وزناً للاعتبارات الوطنية بعدما تعود التصرف كدولة لها اولوياتها وأجهزتها ومصالحها. ان حزب الله خرج على الثوابت اللبنانية بما فيها الميثاق الوطني وعلان بعيدا. وبت واضحا التزامه المخمط الإيراني التوسعي على حساب الدول العربية". وأضاف أن "حماية لبنان واللبنانيين مهمة تقع على عاتق الجيش والقوى الأمنية الشرعية بمساندة القوات الدولية استناداً إلى القرار 1701". وكرر دعوة "حزب

يد إيران، ويغطي هدفه بتزكية ترشيح العماد ميشال عون الذي يتصرف بمنطق أنا أو لا إنتخابات رئاسية.

واعتبر عقب اجتماعه الاسبوعي لمجلسه الأعلى برئاسة النائب دوري شمعون "ان انخراط حزب الله في الحرب السورية لا يقيم وزناً للاعتبارات الوطنية بعدما تعود التصرف كدولة لها اولوياتها وأجهزتها ومصالحها. ان حزب الله خرج على الثوابت اللبنانية بما فيها الميثاق الوطني وعلان بعيدا. وبت واضحا التزامه المخمط الإيراني التوسعي على حساب الدول العربية". وأضاف أن "حماية لبنان واللبنانيين مهمة تقع على عاتق الجيش والقوى الأمنية الشرعية بمساندة القوات الدولية استناداً إلى القرار 1701". وكرر دعوة "حزب

يد إيران، ويغطي هدفه بتزكية ترشيح العماد ميشال عون الذي يتصرف بمنطق أنا أو لا إنتخابات رئاسية.

واعتبر عقب اجتماعه الاسبوعي لمجلسه الأعلى برئاسة النائب دوري شمعون "ان انخراط حزب الله في الحرب السورية لا يقيم وزناً للاعتبارات الوطنية بعدما تعود التصرف كدولة لها اولوياتها وأجهزتها ومصالحها. ان حزب الله خرج على الثوابت اللبنانية بما فيها الميثاق الوطني وعلان بعيدا. وبت واضحا التزامه المخمط الإيراني التوسعي على حساب الدول العربية". وأضاف أن "حماية لبنان واللبنانيين مهمة تقع على عاتق الجيش والقوى الأمنية الشرعية بمساندة القوات الدولية استناداً إلى القرار 1701". وكرر دعوة "حزب

العدلي طفق كيله من الإمهال في ملف الباراد القاضي سماحة: نصر على الانتهاء في حزيران

مشيرا الى ان السير بالمحاكمات سيتم وان المجلس سيمتني من قضية الباراد في حزيران المقبل ممما حصل". وانطلقت المرافعات من جهتي ممثل النيابة العامة لدى المجلس القاضي بلال وزنة ومحامي الدفاع عن ستة متهمين في هذا الملف بينهم اليميني ناصر محمد يحيى شيبا. وختمت المحاكمة وارجرى الملف الى الحكم في 12 حزيران المقبل.

وتبين ان عائلة اليميني الموقوف حضرت خصيصا من اليمن لرؤيته، وأذن لها رئيس المجلس بالتكلم قليلا مع المتهم شيبا من قفص الاتهام.

وبانتقال المجلس الى الملف المتفرع التالي رقم 35 حضرت المشكلة عينها عندما أعلن الموقوف الفلسطيني بلال كايد كايد عدم معرفته بسبب غياب وكيله المحامي طارق شندوب. وتحدث سماحة عن تغيب الوكيل أكثر من مرة، وعندما أصر المتهم على استجوابه في حضور محاميه أجابه رئيس المجلس "لن أرضى بأي عذر. مضت ثلاثة اسابيع ونحن تعطى مهلا". ورد المتهم انه ملاحق امام القضاة العدي والعسكري

كلوديت سركيس

طفق كيل رئيس المجلس العدي بالانابة القاضي جوزف سماحة من وجود اسباب تستدعي ارجاء جلسات المحاكمة للملفات المتفرعة المتبقية من ملف "فتح الاسلام" وأحداث مخيم نهر الباراد. وبدأ الكلام، في حضور المستشارين القضاة تريبز علاوي وغسان فواز وبركان سعد ونهيدة خداج، عندما أعلن الموقوف حسين حسن اللطيف في الملف رقم 38 ان وكيلته هي المحامية مهى فتحة ولم تحضر، نافيا علمه بسبب غيابها. فعلق سماحة: "تتهمون المجلس دائما بالتأخر في المحاكمة وبت الملفات في هذه القضية فيما تم تأخير هذا الملف ثلاث جلسات متتالية بسبب غياب المحامين من دون طائل، والا لكان المجلس انتهى منه وأصدر حكمه".

وأضاف متوجها الى الموقوف: "من قال لك ان الرهان على التأجيل والوقت يفيد؟ ونصحتني ان التأجيل لا يفيد والوقت ليس لمصلحة احد. فمن تثبت ادانته سيدان. ومن تثبت براءته سيبيرا".

قائمقام زغرنا: قمنا بالإجراءات والبيع خارج صلاحياتنا

وتوصيبا للامور أشير إلى أن الكتاب سجل في القوائمقامية عام 2011، وتمت حينذاك إحالته على البلديات المعنية لأخذ العلم والبيدات. ولم اكتف بذلك بل تابعت الامر ورفعت تقريراً الى المحافظ في أوائل 2012، وقد رفعه بدوره الى المراجع الرسمية والأمنية للمعالجة، إضافة الى موضوع إنشاء أبنية في اراض غير صالحة للبناء في منطقة مجدليا، وخصوصا فترة إقصاء القوى الأمنية عن مراقبة فقط الى البلديات.

أما في شأن تكتائر بيوعات الاراضي (بغض النظر عن صحة الأمر او عدمه) فإن لا صلاحية للسلطات الادارية، ومنها القائمقام، في ذلك اطلاقا. وهذا الموضوع يحكمه قانون الملكية العقارية، وكان الأجدر بالناتشطين الذين تم ذكرهم في المقال - ان يبادروا الى توعية أبناء منطقتهم في هذا المجال".

جاءنا من قائمقام زغرنا إيمان الرفاعي الآتي: "توضيحاً لتمام ذكره في المقال المنشور بتاريخ 15/5/2015 للصحافة بقرار عمالته بعنوان "مجدليا على طريق حوارة الضنية" وفيه ذكر اسمي بصفتي قائمقام قضاء زغرنا، في ما يتعلق بالكتاب الموجه إلي من بعض المواطنين والمخاتير، بشأن موضوع بيع الاراضي، ولا سيما تلك الواقعة في مناطق محاذية للاضحية الأخرى...

أمن وقضاء

مجلس القضاء: نظامنا يلحظ طرماً للمراجعة

أصدر مجلس القضاء الأعلى البيان الآتي: "إن مجلس القضاء الأعلى، أمام بعض المواقف التي صدرت في وسائل الإعلام تعقيباً على حكم المحكمة العسكرية الدائمة في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، يذكر بالآتي: 1 - إن النظام القضائي في لبنان يلحظ طرماً للمراجعة ضد أي قرار يُتخذ منه. 2 - إن نسبة أي مأخذ الى قاض، لها آلية مكرسة في القانون، وهذه الآلية مكمومة بجملة شروط أهمها السرية، فلا يجوز خرقها عبر الإعلان عن حالة قاض بالذات على التفتيش القضائي أبان أسباب أو الظروف. يجدد المجلس ثقته بقضاة لبنان، ويؤكد جسامه الأعباء الملقة على عاتق القضاء في الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن، وعلى أن الجسم القضائي يبذل جهوداً بيّنة للتموض بيمده الأعباء".

أجهزة اتصال كورية هبة للأمن العام

تسلمت المديرية العامة للأمن العام من الكتبية الكورية العاملة في "اليونيفيل" هبة أجهزة اتصال لاسلكية، في حضور قائد الكتبية الكولونيل لي يون سوك وممثل الأمن العام المقدم فوزي شمعون الذي ألقى كلمة شكر فيها القوة الدولية عموماً والكتبية الكورية خصوصاً على الهبة، مشدداً على "استمرار التعاون والتنسيق بين الأمن العام اللبناني ومؤسسات الامم المتحدة". ثم تبادلوا درعين تذكاريين.

القومي نعى صبحي ياغي

نعى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان وفاة عميد الداخلية في الحزب "الأمين المناضل صبحي محمد ياغي الذي تميز بالمنافقة القومية الاجتماعية والعطاء في سبيل النهضة والذود عنها". والرأحل من مواليد بعليك 1966، انتمى إلى الحزب عام 1981، وتولى مسؤوليات عدة. ويشيع في مآتم حزبي وشعبي الساعة الرابعة بعد ظهر غد الأحد 17 أيار، في مدينة بعليك.

176 مفتشاً ومأموراً في الأمن العام أقسموا اليمين

أقسم ستة وسبعون مفتشاً وثلاثون مأموراً من المديرية العامة للأمن العام امس اليمين القانونية أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت باسم تقي الدين في قصر العدل بيروت، في حضور العقيد وديع خاطر والنقيب زاهر يحيى وبيار يوسف افرايم. بعد أداء القسم حض تقي الدين العناصر على النجاح في وظيفتهم "فالتناجح الحقيقي هو ذلك المقترن بالنزاهة". وتمنى لهم "ان يكون التوفيق والنجاح صديقهم دائماً وأبداً".

الجامعة اللبنانية الفرنسية
ULF
تأسست عام 1996
كليتها: الهندسة، إدارة الأعمال، العلوم، التكنولوجيا.
فروعها: كليمنصو بيروت، ديك المحدي المتن، شتورا البقاع، ددة وطرابلس الشمال.
التسجيل في 1 حزيران 2015
Web: www.ulf.edu.lb
Tel: 01/3782 95-6-9

أزرا ر 892
هنري زغيب

من رائحة الموت إلى عطر الحياة

بدءاً من أيلول المقبل يضاف إلى البصر الشّم في استكثار الفانيين: قارورة صغيرة تحفظ رائحتهم، وتبقى بين محفوظات الأهل من أغراض شخصية وضور وفيدديو وأشرطة صوتية.

ذلك أن سيدة فرنسية صققتها وفاة والدها وأرادت حفظ رائحتها فاتصلت بخبير في جامعة هافر اخترع تقنية تسحب نحو 50 ذرة من ثوب الشخص والشخص واحتفظ سائلاً في قارورة. وبنجاح التجربة تعاون ابن تلك السيدة مع عالم كيميائي لـ"تصنيع" الرائحة وسيداً بـ"تسويقها" تجارياً (مع مطلع أيلول) لدى شركات لدفن الموتى تبع، ضمن "خدمات المأتم"، قارورة من رائحة الفقيد.

أثر الرائحة في التذكارات أعادني إلى رواية مرسل بروسوت "بحثاً عن الزمن الضائع" وفي مقطع منها: "الرائحة كالروح، تبقى طويلاً تتذكر، تنتظر، تأمل، وتبقى عالياً في البال صرخ الذكريات".

كما تذكرت في رواية "العطر"، للكاتب الألماني ياتريك شوسكند، بطلمها جان باتيست غرونوي الذي ولدته أمه في مقبرة معزولة ثم تخلت عنه ففتنل من حاضن إلى آخر، وكبر لا رائحة له لكنه يفكك الروائح. وصادف يوماً في باريس فتاة عذراء أثارته رائحة معبنة في جسدها فقتلها واحتفظ برائحها محولاً إياها إلى عطر. وراح يتسلى في باريس ويقتل غريباً عذارى تفوح من جسدها تلك الرائحة التي تشيره، حتى قتل منهم 24 عذراء، وانتهى الأمر به إلى تمهيشه إرباً بعد اكتشاف جرائمه.

الرواية صدرت في زوربح سنة 1985 وباتت مترجمة إلى 50 لغة بيع منها حتى اليوم 15 مليون نسخة وتحولت سنة 2006 فيلماً بعنوان "قصة مجرم" لاقى هو الآخر رواجاً عالمياً واسعاً. أتناول هذه الظاهرة، وأذهب بها أبعد من رواية شوسكند الفائحة بالموت والجثث والقتلى والضحايا، وأبعد من "خدمات المأتم" التي ستوفرها شركات دفن الموتى لحفظ رائحة الفقيد.

أذهب بها إلى النقيض تماماً: إلى الفرح، إلى النور الخفي، إلى الشّم المعنى، إلى لحظات التذكارات.

أذهب بها إلى الخب. وفي الخب تزهو الحواس الخمس. وبعد تجربة جامعة هافر ستزدهر في الخب حاسة الشم، وكم يهّم العشاق حفظ قطع من ثوب الحبيبة أو من أغراضها، فكيف برائحة جسدها مكنسلة في قارورة؟

هكذا، حين الحبيبة ليست في جلال الحضور، تحضرها وسائط تكنولوجية وإلكترونية فيتمتع البصر بجملها الفنون، والسمع بصوتها الحنون، والشّم برائحة جسدها يحفظها العاشق في "قارورة الحب"، ويروخ يتنشقها شوقاً كلمها هبّ به الولّة اللؤلؤ على استحضار لحظات يغيب فيها عن وعي واقعه المائع إلى لاوعي خبّه الرائع!

بوصعب اجتمع بمديري ثانويات

سداد تعويض الإدارة ودورات للملاك

المطلوبة عن الثانويات المحتاجة إلى دعم من الصندوق لدراسها. ثم طلب المجتمعون متابعة الإعداد عن طريق المباشرة في مجلس الخدمة المدنية لا سيما وأن إعداد الأساتذة الذين بلغوا سن التقاعد تزايد وترتفع الحاجة إلى اساتذة الملاك، فأكد الوزير تجاوب مجلس الخدمة في متابعة الدورات السابقة وإعداد مرسوم للحاجات الجديدة.

وعن مطلب الوفد بسداد أتعاب المتعاقدين الجدد أكد بوصعب أنه سوف يغذي صناديق المدارس لدفع أتعابهم أو بطريقة إدارية أخرى، أما التعاقد الجديد في السنة الدراسية المقبلة فسوف يتم بناء لدراسة مفصلة عن كل مدرسة على حدة.

بلواعجه مسيطر على الجو. خمس فقرات مولودة من الحزن والتأمل في الحياة، ارتقى الثنائي في التعبير عن كل فقرة بما في نفس راخمانينوف من عواصف وسكينة تتعاوضان في كتابة مرصوفة نستشف من سماعها موسيقى متأثرة ببيتوفن.

الكسندر غيندين الحائز على الجائزة الدولية في مسابقة تشايكوفسكي كان ليلة الخميس أفضل ممثل له في عزفه منفرداً مشاهد من قرية روسية، مشاهد قاسية، تلين تحت أصابع هذا الساحر الذي يضيء في عزفه على ظلام هذا العبقري وجونه. كأنه في هذا الأداء متوحداً، وجد ليديه العابثتين في عاج البيانو أسلوباً يعش به ذاكرة تشايكوفسكي ويعتبر في كل ملمس عن هواجسه.

التانغو الكبير لبيازولا، جاء في كتابة أكاديمية لشيللو وبيانو من دون أن يغيب الإيقاع العاشق بين راقصين. فهل كان بيانو غيندين يراقص قوس أندرانوف؟ العازقان كما في كل مقطوعة سبقت، كانا متلاحمين في بث هذه الرسالة المكتوبة من ينباع متفجرة، أشواقاً ولهاياً.

may.menassa@annahar.com.lb

الموسيقى عنوان في الذكرى السنوية الـ 19 لتأسيس الأتطونية الحفاظ على الأسس التي تُعطي الأفضلية لكيونة الإنسان



الأب جرمانوس يلقي كلمة في احتفال الأتطونية.

ولهاياً. ريشتا فثانين تمازجاً في المشهد، يتفاويان، يفترقان، وتظل التنويسات في ما بينهما متماسكة، متطائرة، لا تتباطأ حيويتها لتلقى الواقعة محتمة حتى الشرارة الأخيرة.

مع راخمانينوف يتغير المشهد، عاطفياً، حالماً، يتقاسمه الثنائي بنيل عاطفي، الجوح للشيللو وإفشاء الأسرار للبيانو، له في كل عبارة القرار، هائماً على ملامسه كعنصر زوازن، فيما الشيللو

لييازولا. في هذا الحوار بين الوتر واللامس، رحيق كان الواحد يمتصه من الآخر في هذا الأداء المتوهج بأقصى الانفعالات الانسانية.

سوناتا لشيللو وبيانو أعادت إلى الذاكرة الحديثة صفحة كتبها ميستيسلاف روستروفيش كمن يكتب حياته الحميمة. روى من عالمنا تتلاحق في هذا الحوار التبييري كولوجات فنيّة، تشغلها بالوانها القارصة، المتأججة ناراً

الموسيقية الموسمية التي يريهاها. فالموسيقى شاركت مساء الخميس عيد الجامعة باستضافتها عازفين عالميين الكسندر غيندين على البيانو وبوبريس أندريانوف على الشيللو، وفي القائمة ثلاثة أنماط متنوّعة، مختارة من مناخات زمنية متعاقبة، حرة، تعبيرية في سوناتا لشيللو وبيانو ليريتان، خارقة في نفس قلقة لدى تشايكوفسكي، رومانسية، ملتاعة، في رومانوس لراخمانينوف، راقصة، إيقاعية

قد تنتج عن المغالاة والتباهي والابتذال... كما تطرق إلى القيم التي تقدمها وسائل الإعلام إلى العالم الأكاديمي على المستويين الدولي والوطني.

في هذا الموضوع المتشعب توسّع الأب جرمانوس في اثنتي عشرة فقرة مهمة بين العالم الإعلام، ومن بينها "الحملات الإعلانية الجامعية السليمة من بين خيارات الجامعة الأتطونية" و"خدمة المعلومات والتعليم الجامعي"، "كلية المعلومات والاتصالات في الجامعة الأتطونية"، "شعور الانتماء إلى الأسرة الأتطونية: علامة الجودة النهائية لدينا"...

ويبقى هم الجامعة الأتطونية الدائم الحفاظ على الأسس التي تعطي الأفضلية لكيونة الانسان. هي تعيش رسالتها بأقصى حد ممكن من الطبيعة والأصالة. أسرة أكاديمية تتدعي اكتفاء، بل تعرض ذاتها على وسائل الاعلام عند الضرورة.

الموسيقى كلمة الجامعة

لغة تواصل هي الموسيقى بين العازف والمستمع، بين الآلة والروح، هي أيضا من هموم الجامعة، بجوقتها تحت راية الأب توفيق معتوق والحفلات

مي منسى

بين خطاب الرئيس العام للجامعة الأتطونية الأب جرمانوس جرمانوس في مناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتأسيسها والموسيقى التي جاءت بعازفين روسيين كبيرين احتفاء بهذا الحدث، تبقى الكلمة برسانتها، أكثر انفراسا في الفكر، وأكثر طموحا للرؤية الشاملة التي طرحها هذا المتكلم الأسر ببيانه، المدقق في حذافير موضوع أي، ألا وهو وسائل التواصل كضرورة جامعية، والكلمة كما تلقيناها كان لها بأهميتها وأبعادها الأكاديمية، رنين القوس على الوتر.

"الجامعات في لبنان وظهورها عبر وسائل الاعلام" عنوان شاهدق، أكثر منه كلمة مناسباتية، كتاب نعيد قراءته فقرة تلو أخرى، فنتعمق بما في قلب الجامعة الأتطونية من نبض يخفق على أسعدة عدة، ومنها اليوم كما جاء في مستهل الخطاب الفخيم، لتسليط الضوء بوضوح على مسألة مهمة ألا وهي بروز المجتمع الأكاديمي في لبنان من خلال انفتاحه على عالم وسائل الإعلام "بهدف توعية نصوصه على ضرورة الأقلية في كنف القرية العالمية من دون اغفال عن المخاطر التي

الدورة الـ 11 لمعرض "جبل" الشبابي رسوم ولوحات ومنحوتات لـ 32 فناً

"يوم الفرع الثاني" في الآداب - 2 السيد حسين: لا تقفوا في مستنقع الطائفية

وتحدث مدير الكلية الدكتور طوني الحاج أملاً في "ان يكون هذا اليوم عيداً سنوياً، مضيافاً ان الجامعة اللبنانية هي الجامعة الام التي لا تحمل الا اسم لبنان ولبنان فقط".

تلاه عميد كلية الآداب الدكتور نبيل الخطيب في كلمة، لافتاً الى "ان هذا اليوم هو يوم كلية الآداب والعلوم الانسانية كلها، واليوم يوم الفرع الثاني السيد حسين، وحضور عدد من العمداء والمديرين والأساتذة والطلاب.

وتحدث راعي الاحتفال السيد حسين فقال: "نحن مولجون بالتعليم العالي ومكلفون ببناء الدولة فلا دولة بلا علم ولا دولة بلا ثقافة، وأنا اشجع الفكر السياسي ولسنا مع النزاعات السياسية، خذوا من الكبار ما شئتم من دون ان تقفوا في مستنقع الطائفية، وأشار الى ان اهمية الجامعة في ان تجد الحلول وتقدمها، ومن يفشل عليه فتح الطريق امام غيره".

وفي الختام القى رئيس موسيقى قوى الامن الداخلي المقدم زياد مراد كلمة لافتاً الى جولة مجانية على مختلف المناطق بدعم من المدير العام اللواء ابراهيم بصبوس، وقدم الاحتفال لشهداء الجيش.



سلام والفصاح في جولة على المنحوتات في المعرض. (ناصر طرابلسي)

عليه من روح مفعمة بالحوية، وذهنية منطقية، وحس نقدي حيال قضايا المجتمع المعاصر. وفي الافتتاح قالت سلام: "تكن مسؤوليتنا على الحفاظ على الفن وتراته، وذلك من خلال مساعدة الفنانين الذين لم يتمكنوا من عرض أعمالهم ومشاركة مواهبهم، وإيجاد الطرق التي ستمكّن المجتمع

افتتحت الدورة الحادية عشرة لمعرض الفنانين الشباب للفنون الجميلة في لبنان "جبل" والذي ينظمه "فرنسينك" ويستمر حتى غد السبت، في رعاية السيدة لمى سلام وحضورها، ورئيس مجموعة "فرنسينك" عدنان القصار، والسيدة نورا جنبلاط، وشخصيات اجتماعية وفنية وثقافية واقتصادية.

"الفنانون الرؤيويون حيث تتوخد الأساطير والأحلام حول لبنان" هو عنوان المعرض لهذه السنة مع 32 فناً اختبروا بدقة، أعدوا أعمالهم خصيصاً لهذه المناسبة، مقلّدين على طريقتهم لمحة تعبر عن الفن المعاصر، في الرسوم واللوحات والتصوير الفوتوغرافي والمنحوتات وأشرطة الفيديو والإنجازات التي يقدمونها لأشكال وصور ومفاهيم خاصة بهم تجسد الثقة بالمستقبل والرؤية التي تعكس تطعاتهم وما تطوي

"جبل"، في توفير أفق جديد للفنانين الناشئين من مناطق لبنان كلها، وتشجيعهم على تنمية مواهبهم وزيادة قدراتهم".

وقالت مديرة الإعلام والإعلان والتسويق في "فرنسينك" ورئيسة الإدارة التنفيذية لـ"جبل" دانيا القصار: "بات معروفاً منذ العام 1998، أن معرض "جبل" الذي أنشأه فرنسينك، هو مبادرة أطلقها المصرف لاكتشاف المواهب الجديدة. وشكل نقطة انطلاق لكثير من الفنانين الشباب الذين يعرضون أعمالهم للمرة الأولى، أو الذين لا يزالون غير معروفين على الساحة الفنية. فكان، ولعمرات عديدة، نقطة انطلاق بعضهم نحو شهرة على صعيد دولي. واليوم، وفي نسخته الحادية عشرة، يشكل معرض "جبل" مثلاً حياً على أن لا صدقية من دون التزام، ولا خيبة من دون سخاء".

زرع الأعضاء ووهبها في "العربية" ... الكثير من المرضى بالانتظار

ثم قدم هيرال عرضاً مصوراً لمختلف محطات حياته، متناولاً بداياته مع زراعة الأعضاء إذ بدأ باختبارات على الحيوانات ثم الجثث، وكانت تواجهه صعوبات في تقبل الآخرين للفكرة، ولكن كان يلازمه فريق عمل لديه إيمان وثقة بالرسالة الطبية والمهنية التي كان يقوم بها، إضافة الى عامل الوقت في صنع النجاح ما أدى إلى انتشار مؤسسة الشرق الأوسط لزراعة الأعضاء تزداد سنة بعد سنة، وهناك الكثير من المرضى بانتظار دورهم.

واختتم اللقاء بتقديم رئيس الجامعة الدكتور عمرو جلال العدوي درعاً تقديرياً لهيرال تكريماً لمسيرته العلمية والطبية الناجحة.

العالم ورئيس جامعة باشكنت التركية البروفسور محمد هيرال في لقاء بعنوان "زرع الأعضاء ووهبها"، قدم خلاله هيرال إضاءات على أهمية زراعة الأعضاء وموقف الدين منها والعمليات الجراحية التي غيرت حياة مرضاه، وهناك العديد منهم على لائحة الانتظار إيماناً منهم بحياة جديدة لا تخلو من الأمل.

وأشارت عريفة اللقاء عميدة الدراسات العليا والبحوث الدكتورة هانيا نقاش إلى "مسيرة المحاضر المهنية ودوره في إنشاء مؤسسات لزراعة الأعضاء كنموذج يحمل كل صفات التميز، ويكون قدوة لطلاب الطب، خصوصاً طلاب جامعة بيروت العربية لإغناء قدراتهم العلمية والبحثية".

في زراعة الأعضاء وصاحب مؤسسة الشرق الأوسط لزراعة الأعضاء في

استضافت جامعة بيروت العربية في حرماها في بيروت الجراح العالمي

مركز "النهار" للمعلومات
http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchive@annahar.com.lb

الانجرا
ANA AGRA ASSOCIATION

تقدم جمعية انرا أفراً أمسية غنائية
من وحي التراث الفني اللبناني والعربي يحييها
كورال الضيحاء بقيادة: لانا بسترو و بريكيف تسلاكيان

الزمان: السبت 16 أيار 2015، تمام الساعة الثامنة مساءً
المكان: مسرح أبو خاطر

يعود ريع الحفل لإستدامة برامج مجموعة انرا
في المدارس الابتدائية الرسمية

للمحور والمعلومات الاتصال بجمعية انرا: 01-370109 / 01-371697

الاحتفال السنوي للضيحاء
انا انجرا

انا انجرا. org

فكرة مستقلة... تلميذ مستمر

1000 يوم على اختطاف تاييس في سوريا

الصحافة، فرن الشباك، الساعة 11 قبل ظهر الثلاثاء 19 الجاري لمناسبة مرور 1000 يوم على اختطاف أوستن تاييس في سوريا.

تعقد عائلة الصحافي الأميركي أوستن تاييس، ومركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، ومنظمة "مراسلون بلا حدود" مؤتمراً في مقر نادي

الجديد

المسار

الثلاثاء 09.30 PM

مسرح

"تلجتيين بليز" لروان حلاوي:
كرسيّ البار مصغياً إلى اعترافات امرأة حرّة

"تلجتيين بليز"، عملٌ لروان حلاوي الآتية من الغربية مثقلةً بالفقد والأسى. تُخضع ذاتها للمعاينة المسرحية، وتعرّض ماضيها لتجربة التطهّر بالبوخ. وحيدة على المسرح، تجسّد حلاوي صراعاً يختزل علاقة المرأة بكينونتها، وعلاقتها بالرجل والمكان المرفوض. العروض الثلاثاء والأربعاء 19 و20 أيار الجاري، ثم الثلاثاء والأربعاء 26 و27 منه، التاسعة مساءً على مسرح "مترو المدينة". تتبعث صرخةً من عمقٍ خذلتها القرارات المتسرّعة، وتُشتهي حربةً لا تُنال إلا بعد شقاء.

فاطمة عبدالله

تُعرف حلاوي من معاناة شخصية ما قد يشكل عرضاً مسرحياً مدته ساعة. نلتقيها للحديث عما يعتمل في القلب حتى يَلحَ على التجسّد. حلاوي امرأة لا تنفك تبحث عن دور في وسط يتعمّد نكران الأدوار. تنقل إلى الخشبة تجربة حضور خاص كاد أن يافل. تنفذ نفسها في اللحظة الأخيرة كمن تستيقظ من السبات إثر صدمة. تقرر فجأة أن الحياة تستحق فرصة أخرى، وما مضى لا يختزل العمر. المسرحية (تمثيل روان حلاوي وتأليفها ورؤيتها الإخراجية) عن فجائية اللحظة والقرار الآتي بعد تردّد. وعن الانتظار حين يغدو مملاً والحاجة إلى البدء من جديد على رغم ثقل الخطوة.

كرسي البار مصغياً
إلى آثات امرأة

نصارحها بأن العنوان يشي لوهلة بالخفة ولا يندم عن جدية، ففسلها: لماذا "تلجتيين بليز"؟

تبسم. تشرح أنّ العرض يتمحور حول كرسيّ في بار سرعان ما يغدو كرسيّ اعتراف. "تلجتيين" هما كثافة كأس الويسكي في المخيلة الصافية. كأش تجرّعها للتذكّر فيما الجميع يخدّر الألم بالنسيان. تخبرنا أنّها عادت من الغربية بغيّة استنهام الضائقة والتصالح مع ما حدث: "المسرحية إسقاط لواقعية العودة إلى اللامكان. حين قررت العودة لم أجد شيئاً على حاله. ما عاد المكان ينتظر الفائيين. اعتدت الجلوس وحيدة على كرسيّ أحد البارات في شارع الحمراء. نسجت علاقة حميمة مع ما يعنيه الكرسيّ من انتماء. اختزلت به المدينة برمتها. ثم هالني كل طارئ، وملأني غضب حين رأيت بيروت بالكاد تحافظ على ملامحها. عدت لأعمل، فإذا بالمدينة لا ترحب بعذّة العودة. "مين هيدي، وشو عم تعمل هون؟"، كأنّ الجميع يرمقني بنظرات لا تفقه الصلة التي ربطتني بالمكان قبل أن أرحل. شعرت بالاستفهام بطاردني. فجأة قررت أنني موجودة، لا يحقّ للمكان عزلي

ولا للأخر الإدعاء بأنّي لست هنا. العمل صراع المرأة لنيل وجودها، ومونودراما العلاقات المضطربة الباحثة عن فخر. أنا ممثلة، فلم عليّ أن أؤدي عملاً آخر، وأن أكون الآخرين جميعهم، وأبزع في دور



"بديّ إحكي. لن يستطيع المجتمع إرغامني على الصمت. أو مصادرة حقّي في التصرف. أنا ممثلة، فحذار الاستهزاء بوجودي كدور. للتأخر أن يصقّف أو يتذمّر. لكنني موجودة. بأدوارتي التي أقررها لنفسي ولا أزال قادرة على تجسيدها. وبعمقٍ لا أريده أن يذهب إهداراً!"

الزوجة والأم والابنة والمربية؟ طيّب أنا وبين؟ أنا مين وشو بديّ؟ أردت لي دوراً لا يحدده الآخرون. فكانت المسرحية".

أن يشاركك التجربة الخاصة؟ توضح أنّ روح النصّ تنطلق من أعماقها، لكنّ ما يعرض على الخشبة أشبه بخلاصة قصص الآخرين أيضاً: "أريد البدء من جديد أسوةً بكثير برددون: "إتس نفر توو لايت" (لم يفت الأوان بعد). أبحث عن نفسي بين النفوس المائهة. أرهقني صراع المكانين: الغربية والوطن. وجدت أمامي متسعاً من الوقت لأعيد التفكير في ما كنت إزاءه أشبه بضريرة. يتضخّم الصراع لحظة يصيح الحلم كبيراً. خذلني من ظننتهم ناسي وحضنا يضمني حين أعود بعد الغربية. إلا البار. لا يزال يحمل مزاج شارع الحمراء على رغم إنسلااب المدينة. أريد منه التذكّر الذي تتيحه الكأس. ليس متجيداً للمشرب ولا حضاً على الثمالة. الكأس ذريعة لإطاحة النسيان. بديّ إحكي. لن يستطيع

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah_fatima



كتاب

"دعوة إلى عرس قيس وليلى" لعبد الغني طليس: يشرب الكأس على بلاد تلهو بالزناد

سارة ظاهر

هي "دعوة إلى عرس قيس وليلى" (دار النهضة العربية) للشاعر اللبناني عبد الغني طليس، تتضمن عشر قصائد، معظمها في الغزل، تعتمد شعر التفعيلة من أوزان بحري الطويل والبسيط، وكذلك تفعيلات منفردة من مثل: متفاععلن، فعلن، فاعلاتن، وربما جاء اختيار طليس لشعر التفعيلة كحل ثالث بين الشعر العمودي وقصيدة النثر التي لا تخضع للوزن، فساعده هذا النظام في عدم الوقوع في الحشو الذي كان لا يسلم منه نظام الشطرين. إذ كثيراً ما كان المعنى أو الإحساس ينتهي قبل الوصول إلى القافية فيضطر الشاعر إلى إتمام الوزن

بكلمة من هنا أو من هناك، أو استبدال كلمة أطول بأخرى أقصر، في حين أن نظام التفعيلة يمنح الشاعر حرّية أوسع ومرونة أكبر. تلحظ التحزّر من سلطان القافية من خلال التنوع الهادئ في القصائد. إضافة إلى تنوع الأنغام بين ارتفاع وانخفاض، ما يجعل النصّ الشعري أقرب إلى السمفونية من حيث التقطيع وحرية الحركة والاستمرار. يقترب الشاعر هنا من الرقة والصفاء همساً، الأمر الذي يساعد في أن يكون الحوار رشيقاً في بنية القصيدة، ويقرّبها من بنية العمل الدرامي، كما يندمج حركة النثر ومرونته. عشر قصائد تبدأ بالقصيدة التي تحمل عنوان الديوان،

دنيا/ وفي رمس/ وزوّجت جوليتت الحزينة روميو/ وقدمت ليلى في احتفال إلى قيس/ وصالحت فيما الشرق والغرب/ بالحش". وإذا كان الغزل، والدعوة إلى الحب الحسي، هما الطاغيين على مجمل قصائد هذا الديوان، إلا أنّ ما تعاني منه البلاد العربية من ظلم اجتماعي وتدهور أمّني - اقتصادي، ومن انتمائية سياسية، لا يغيب عن مضمون القصائد، بل يتجلّى في الحرف وفي المعنى، ليتجلى معها موقف الشاعر من طاعة الشعوب العمياء، واستهزاء السياسيين بعقولهم، وخصوصاً في قصيدة "دوري خروف" الموجهة إلى الوطن العربي: "هكذا دوري خروف/ إنّما كي يركبوني...".

نلظ التحزّر من سلطان القافية من خلال التنوع الهادئ في القصائد. إضافة إلى تنوع الأنغام بين ارتفاع وانخفاض، ما يجعل النصّ الشعري أقرب إلى السمفونية من حيث التقطيع وحرية الحركة والاستمرار

معرض

لوحات ريتا النخل في الأونيسكو: جمالية المظلات

لا تملك وأنت تنظر في لوحات الفنانة اللبنانية ريتا النخل، المعروضة في الأونيسكو، إلا أن تتروى وتتأمل، ليس لأن اللوحة تشدك بطراوة ألوانها واتساق خطوطها، بل لأنها تدعوك إلى التفكير، كأنها تقول للنظر العجول: على رسلك أيها الداخل إلى عالمي، لأنك إن لم تتوقف الآن، فسوف تعود إليّ لا محالة.

رؤوف قبيسي

قد توجي اللوحة أحياناً أخيلة ليست في روح صاحب اللوحة، وقد يرى قارئ الشعر من المعاني ما ليس عند الشاعر، لا في الحياة الواقعية ولا في الخيال. هنا يصبح العمل، سواء أكان رسماً أم قصيدة، ملك الناس ولعبتهم الخاصة، يحبوها على هوامم، ويفسرونها على هوامم، وهذا أجمل ما يمكن الشعر والفن أن يقدماه للناس، تماماً كما أغنية

نحب، وتردّ كلاً منا إلى ذكرى خاصة به في الزمان والمكان، ولا أجد دلالة على ذلك أبلغ من قول المتنبي: ربّ ما لا يعبر للفظ عنه/ والذي يضر الفؤاد اعتقاده

بناء على قول أبي الطيب، وجدت في أعمال ريتا النخل طفلة صغيرة تنظر إلى العالم من خلف الزجاج، ولا تجرّ على المواجهة. تستظل المظلة

لتحميها من مظاهر تؤذي الفنان المرهف في دخيلاته، وتحمله على الإنزواء بعيداً من عسف المطر وعصف الرياح، لكنها لا تصونه من الحزن الفائر، المتجدد في الذات، الذي لا تخفف من أهاته وأنيته ألوف المظلات، وهذا يبدو واضحاً في أعمال هذه الفنانة. لا تصور ريتا النخل إلا نفسها. وهي حين ترسم الأشياء والأشخاص فلتتوهم. تترك المشاهد في حيرة من أمره وتجعله يتساءل: ما عساها صاحبة اللوحة تريد أن تقول، وأي رسالة تريد أن تبلغها إليّ وإلى الناس؟ تراودك هذه الأسئلة وأنت تنظر في صنيعها، ثم تأخذك الألوان، فننسيك ما سألت وما كنت تنتظر من جواب. لوحاتها عاصفة وحميمة

في الوقت نفسه. لا تذهب إلى التجريد، لأنها واثقة من نفسها، وهي إذا لجأت إلى شيء منه في بعض المطارح، فلكي تجعلك تبحث عنها من دون أن يصيبك فتور أو يرضيك تعب. بقي من الحق أن أقول إنه حيث وجدت المظلة في أعمال ريتا النخل كانت هناك الجمالية الأسرة. أما باقي اللوحات التي لا تزال فيها ولا مظلة، فمن النوع الذي يقيم فارقاً ملحوظاً بين "لوحات المظلة" وغيرها، ما يحمل على الظن أن الفنانة التي رسمت هذه اللوحة هي غير الفنانة التي رسمت تلك، وأنها، أي الفنانة، تعيش تقليات نفسية لا تتراح معها، إلا حيث كان هناك ظلام وكانت هناك مظلة.

بعض النقاد، وجدت أن من المؤذي لمسيرة هذه الفنانة وأمثالها من الفنانين الطالعين أن يأتي البعض بتوصيفات ومبالغة على غرار "ريتا عبقريّة" بالفنة، انفجار مخيلة كبيرة" وما شابه من كلمات لا تستقيم، وعبارات بعيدة عن الدقة والمعرفة، تضع الفنان في صورة تتجاوز حقيقته، ما يذكرني بالرجل الذي ذهب إلى الإمام عليّ يغالي في مدحه والثناء عليه، فأوقفه عليّ عن الكلام وقال له: "أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك!"



والتعمّة.

9 اقتصاد وأعمال

السبت 16 أيار | 2015 | 16 Mai 2015 Samedi

مؤتمر نيويورك لدعم الشركات اللبنانية الناشئة: فرصة للمشاريع إلى الخارج من دون هجرة



المؤتمر الصحافي الذي عقد للإعلان عن الحدث بمشاركة السفير الأميركي ديفيد هيل (سامي عياد)

يحتاج إلى إيجاد مزيد من فرص العمل، وبطبيعة الحال، الشركات هي التي تخلق فرص العمل". وأكد أن الحكومة الأميركية "تدرك أهمية تعزيز ثقافة الشركات الناشئة" في لبنان، ولهذا السبب، فإن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID، وهي وكالة الحكومة الأميركية للتنمية، بالشراكة مع "بيريتيك"، أطلقت مؤخراً مبادرة لقيادة الأعمال Insure and Match Capital Fund. وهذا الصندوق الجديد، الذي يعمل الآن ويمكن أن يصل إلى 15 مليون دولار خلال خمس سنوات، دليل قوي على التزام الولايات المتحدة لبنان واستقرار اقتصاده. ويأمل هذا الصندوق في دعم بعض رجال الأعمال اللبنانيين الماهرين والديناميين الذين لديهم أفكار جيدة، ولكن لديهم صعوبة في الحصول على التمويل".

ميليسا لوكية
دعم المواهب اللبنانية وأصحاب المهارات والكفايات، لتتحول الأفكار النظرية مشاريع عملية. هذا باختصار الهدف من مؤتمر "Up Lebanon" الذي تنظمه غرفة التجارة الأميركية اللبنانية، بالتعاون مع شركة "Startup Megaphone"، في الولايات المتحدة في 21 الجاري، على أن يضم 300 مشارك، بينهم 50 مستثمراً، 40 شركة و30 متحدثاً. وإذا يهدف المؤتمر إلى توسيع آفاق الشركات الناشئة من دون أن يضطر أصحابها إلى الهجرة، وفق ما قال رئيس غرفة التجارة الأميركية اللبنانية سليم الزعني لـ"النهار"، فإنها تسعى إلى جمع المئات من رواد الأعمال والمستثمرين الساعين إلى النمو وتوسيع أعمالهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشدداً على أنه جرى توفير عشرات صناديق الإستثمار من أوروبا والولايات المتحدة على السواء، لأن الأفكار موجودة لكنّها بحاجة إلى التوظيف، بما يعود بالخير على لبنان إن حيال التحويلات، وتوفير فرص عمل جديدة وغيرها من الإيجابيات. وأعرب عن إيمانه بهذه الشركات لأن "لديها صف تبيعه" ولأنّ اللبناني يتبع بالفكرة ولديه

"الميدل إيست" تفتتح مركز الشحن الجوي في المطار: يعيد بيروت مركزاً للترانزيت باستيعابه 165 ألف طن



الوزير غازي زعيتر بين محمد الحوت والسيد هادي سوربا (سامي عياد)

حيويًا ويساهم في موضوع السلامة الغذائية والصحية والاجتماعية ويحرك الدورة الاقتصادية ويوسع دائرة الحركة ويعود بالفائدة على الوطن ككل. وفيما يتوقع أن يزداد الطلب بنسبة 7% سنوياً، ستكون المنشآت كافية للاستيعاب حتى 2025، علماً أن مركز الشحن يخول زيادة الطاقة الاستيعابية بنسبة 253% مقارنة بسنة 2014. ويلاحظ المشروع وفق ما شرح المدير العام للجمارك شفيق مرعي،

أن عملية معالجة الشحن تتم وفق أعلى المواصفات الدولية والامنية المطلوبة عالمياً وتحديدًا من الاتحاد الأوروبي. فالملبني الذي كلف نحو 25 مليون دولار، خصصت منها 5 ملايين للتجهيزات". وسيبدأ تشغيل المركز على نحو كامل في أول تموز، على أن تبدأ العمليات التجريبية بعد الافتتاح مباشرة، من هنا يشدد الحوت على أهمية "العصر البشري فأذا لم نضع كل اهتمامنا لإدارته جيداً فإن كل الذي أنجزناه سيبضع هباءاً". وإذا يؤمل في أن يساهم هذا المركز من خلال التقنيات الحديثة المتوافرة فيه إلى الحد من عمليات التهريب أكد الحوت أنه رغم الآلات البشرية هما الأساس، فإذا لم يتخذ القرار بوقف هذه العمليات، لا يمكن الآلات والتقنيات أن تضبطها، إلا أنه استدرك قائلاً "اعتقد أن القرار اتخذ في الجمارك، لتفعيل المراقبة وزيادة الفرامات".

اتجاهات الأسواق

أسهم "سوليدير" و"هولسيم" صعدت بالبورصة

عن الورقة الخضراء على نحو جعل الاورو يقفل في نيويورك بـ1,145.00 دولار في مقابل 1,140.50 أول من أسس في تطور لدفع اونصة الذهب من 1,221.50 إلى 1,225.00 دولاراً. وانعكس ارتفاع الاورو سلباً على اسهم الشركات الأوروبية المصدرة بالتزامن مع ضغط تراجع اسعار النفط الى ما دون عتبة الـ66 دولاراً للبرميل على قطاع الطاقة، فاقفلت بورصات منطقته بخسائر مؤشراً داو جينز الصناعي مرتفعاً فقط 20,37 نقطة على 18272,56 نقطة ومؤشر ناسداك متراجحاً 2,50 نقطتين على 5048,29 نقطة.

أليات تجفيف منابع الإرهاب: أهمية التعاون العربي لجبه الأزمات

اختتم منتدى "الليات تجفيف منابع تمويل الإرهاب" الذي نظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب، في بيروت برعاية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بمشاركة الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب محمد بن علي كومان، وحضور شخصيات من الرسميين والقيادات المصرفية اللبنانية، العربية والدولية.

إعلان من مالكي الاسهم التفضيلية فئة ٢٠٠ المصدرة من قبل بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل

يشترف بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل بأن يعلم حضرات مالكي الاسهم التفضيلية فئة ٢٠٠ أن مجلس إدارة المصرف قرر خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ ٢٤ نيسان ٢٠١٥ إعادة شراء جميع الاسهم التفضيلية فئة ٢٠٠ بعينه إلغائها، وذلك لسدائنا للشروط المحددة من قبل الجمعية العمومية غير العادية لبنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل المنعقدة بتاريخ ٢٣ كانون الأول ٢٠١٤.

بالتالي، إننا نرجو من مالكي الاسهم التفضيلية فئة ٢٠٠ أخذ العلم بأنه تم تحديد تاريخ استرداد الاسهم التفضيلية المذكورة في اليوم الواقع في ١٧ حزيران ٢٠١٥.

المتنجدت للاسمنت من 11,33 من 11,51 دولاراً، وأسهم "هولسيم" 11,52 دولاراً، وأسهم "سوليدير" 16,18 دولاراً وأسهم "بنك عودة" المدرجة من 6,17 إلى 6,19 دولارات وتراجع اسهم "بلوم بنك" المدرجة من 9,51 إلى 9,50 دولارات لتستقر أسعار شهادات الايداع العائدة اليه على 10,00 دولاراً، شأن الاسهم التفضيلية G - "عودة" على 100,00 دولار والاسهم التفضيلية B - C للبنك اللبناني للتجارة على 100,00 دولار والن الذي تراجعت إلى 104,00 منها من 100,00 دولار. وتبعاً لذلك، أقل مؤشر "بلوم انفست" للاسهم اللبنانية بارتفاع نسبته 0,23 في المئة على 1204,52 نقاط، في سوق متنوعة وضعيفة النشاط تتداول فيها 70089 صكاً قيمتها 832040 دولاراً، في مقابل 210474 صكاً قيمتها 2,167,747 دولاراً أول من أمس.

مؤسسة فارس" أطلقت "النزاهة في إدارة المياه": تدابير مكافحة الفساد لا تزال متخلفة



في الجلسة الأولى من اليوم الثاني: بيار كنعان، محرم صادر، هشام حمزة ومالك قسطا.

الطارئ من جراء النزوح السوري الذي شهدناه أخيراً". وفي ما يخص النزاهة، لفت إلى أن "المساءلة يجب أن تتم عبر عمل ممنهج وأن تشمل كل الإدارات والمستويات في الإدارة السياسية والعليا منها، التي القطاع الفني، القطاع التشغيلي، محاربة الرشوة المباشرة وغير المباشرة والغش في تنفيذ المشاريع، وصولاً إلى المحسوبة وسوء استخدام السلطة، إلى عدم الانصاف في إيصال المياه إلى المواطنين على اختلاف انتماءاتهم ومستوياتهم وغيرها".

مؤسسة فارس" أطلقت "النزاهة في إدارة المياه": تدابير مكافحة الفساد لا تزال متخلفة

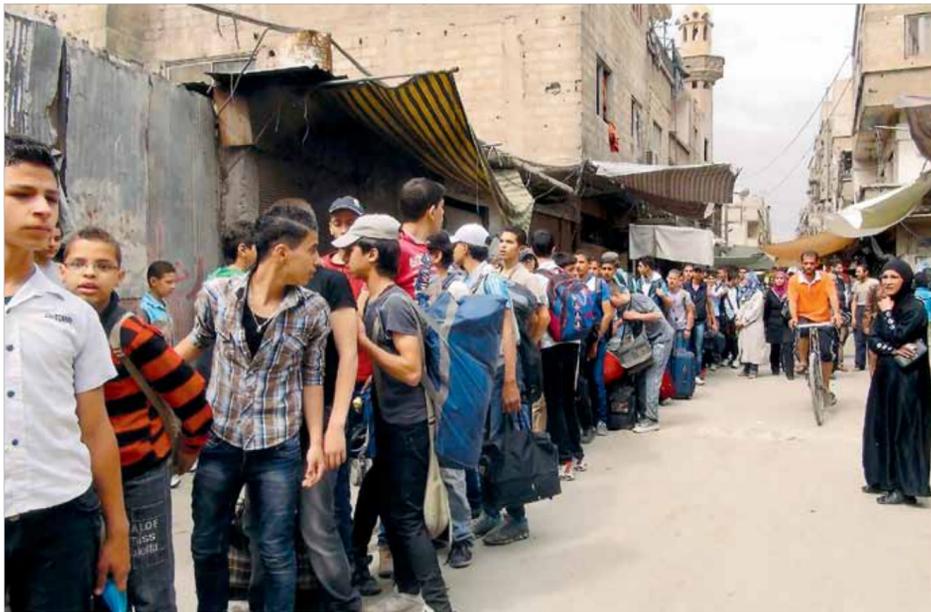


متري يلقي كلمة ترحيبية وإلى يساره نظاريان. (دسح عسل)

الفساد لا تزال متخلفة، وتحتاج إلى جهود كثيفة لجميعها في المنظومة الوطنية القائمة. وأن يعيننا تأكيد أهمية وضع تدابير لمكافحة الفساد وتنفيذها، يعيننا أيضاً أن نتزامن مع هذه التدابير مع إصلاحات تشريعية. فالجهود الرئيسية يجب أن ينصب على إعادة بناء الثقة المفقودة بين المؤسسات العامة والمواطن".

هي الفوضى المسيطرة على القطاعات المتنوعة في الدولة تحكم قبضتها على قطاع المياه أيضاً، إذ لم يسلم هذا المورد المتناقص من سوء الإدارة والفساد اللذين سببتهما أو مهدت لهما عوامل مختلفة فندما التقرير البثي "الطريق نحو الحفاظ على المياه في لبنان: المخاطر المحيطة بنزاهة إدارة المياه - التقييم الوطني".

"الدولة الإسلامية" على مسافة كيلومتر واحد من تدمير النظام يدفع بقوات إضافية والائتلاف يناشد "الأونيسكو" إنقاذها



تلاميذ من مخيم اليرموك لللاجئين الفلسطينيين القائم جنوب دمشق والذي يحاصره النظام منذ أكثر من سنتين، ينتظرون في الصف لمغادرة المخيم من أجل إجراء امتحانات نهاية السنة في العاصمة الخميس.

يمكن أن يرتكبه تنظيم الدولة في المدينة، متعملاً أن توفر تلك الكارثة غطاءً للخسائر التي يتكبدها على مختلف الجبهات". وخسر النظام خلال الشهرين الاخيرين امام مقاتلي المعارضة و"جبهة النصرة" مدينة بصرى الشام ومعبّر نصيب الحدودي مع الاردن في محافظة درعا الجنوبية. كما خسر مدينة ادلب، مركز محافظة ادلب، وبعدها مدينة جسر الشغور الاستراتيجية ومعسكر القريه المجاور. وقيل نشوب النزاع السوري منتصف آذار 2011، شكلت تدمير وجهه سياحية بارزة إذ

نزوحا الى المدينة منذ بدء النزاع السوري قبل اربع سنوات. كما نزع المئات اليها من بلدة السخنة المجاورة بعد سيطرة التنظيم عليها الاربعاء. وتقع البلدة على طريق سريع يربط محافظة دير الزور بمدينة تدمر، وقد تمكن التنظيم ايضا من السيطرة في اليومين الاخيرين على كل النقاط العسكرية الواقعة على الطريق الذي يربط البلدة بتدمر. ويقول المرصد السوري إن اكثر من مئة ألف سوري بينهم نازحون يسكنون في مدينة تدمر والبلدات المجاورة.

دفع النظام السوري بتعزيزات اضافية إلى مدينة تدمر الاثرية المدرجة على لائحة التراث العالمي، في محاولة لصد تقدم تنظيم "الدولة الاسلامية"، الذي بات على مسافة كيلومتر واحد من المدينة المعروفة بـ"لؤلؤة الصحراء" والتي تضم آثارا قديمة ذات هندسة تمزج بين الحضارتين الرومانية واليونانية مع تأثير فارسي.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ، ب) مع اية عملية".

وقال مدير "المرصد السوري لحقوق الانسان" رامي عبد الرحمن الذي يتخذ لندن مقرا له إن "مقاتلي التنظيم باتوا على بعد كيلومتر واحد من الموقع الاثري في مدينة تدمر"، التابعة لمحافظة حمص في وسط البلاد، موضحاً أن "النظام أرسل تعزيزات عسكرية الى تدمر" فيما يقصف الطيران الحربي محيط المدينة، وأن الاشتباكات بين قوات النظام ومقاتلي "الدولة الإسلامية" تدور في شمال المدينة وشرقها وجنوبها.

وارتفعت حصيلة القتلى في المعارك المستمرة في المنطقة منذ ليل الثلاثاء - الاربعاء الى 138، بينهم 73 من قوات النظام والمسلحين المواليين له، و65 من مقاتلي التنظيم.

وكان المرصد أعلن الخميس ان التنظيم "أعدم 26 مدنيا" قرب تدمر، وقطع رؤوس عشرة منهم، بعد اتهامهم بالعمل والتعاون مع "النظام التصري".

وأكد محافظ حمص طلال البرازي الجمعة ان الوضع في مدينة تدمر "تحت السيطرة"، وأن "تعزيزات في طريقها الى المدينة

فكرة
سميح صعب



غضب يتجاوز النووي

هل تبحث دول الخليج العربية عن معادل استراتيجي للاتفاق النووي المرتقب بين ايران ومجموعة دول 1+5، أم انها تريد أن توجه رسالة "حزم" الى الولايات المتحدة تحديداً مفادها ان ثمن التقارب المحتمل مع ايران، سيكون التضحية بالعلاقات التاريخية التي ربطت بين واشنطن والخليج؟

السلوك الخليجي في الالوة الاخيرة بربك الولايات المتحدة. حرب اليمن لا تجد حماسة في واشنطن على رغم المساعدة الاميركية في هذا المجال. كما ان دعم "جبهة النصرة" التابعة لتنظيم "القاعدة" من دون حساب في سوريا، لا يجد صدى ترحيب في الولايات المتحدة وينسف استراتيجيتها القائمة على برامج تدريب لعناصر من المعارضة "المعتدلة".

وفي حسابات الرئيس الاميركي باراك أوباما ان واشنطن هي الضامن في النهاية لأمن دول الخليج العربية في اللحظات الحاسمة. وتجربة الكويت عام 1990 خير دليل على ما يمكن ان تحدثه امريكا إذا تعرضت أي من دول الخليج لعدوان خارجي. إذا لماذا رفع درجة التوتر في المنطقة اليوم الى هذا المستوى غير المسبوق والمخاطرة بالدفع نحو انفجار شامل؟ الرسائل الصادرة من الخليج كلها عتب على أوباما المتهم بالتردد في الحسم العسكري في سوريا وباللامبالاة حيال الحوثيين في اليمن والمفترج على تدمير سنة العراق، بدافع عدم الرغبة في إثارة خلاف مع ايران يقضي على احتمالات التوصل الى اتفاق نووي يعتبره البيت الابيض ركيزة سياسته الخارجية في الشرق الاوسط وخصوصاً بعد اخفاقه في تحريك عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

وفي سياق الاحباط الخليجي من اوباما، كانت حرب اليمن وكان الدعم غير المسبوق للجهاديين بصفتهم القوة القادرة على التأثير في الميدان لا العناصر "المعتدلة" التي تبحث عنها الولايات المتحدة. وعليه فليس الشق النووي من الاتفاق مع ايران هو ما يؤرق الخليجيين، بل ذلك المتعلق بالسلوك الاميركي المتجنب للدخول في صدام مباشر مع طهران. وأكثر ما يؤرقهم هو كيف يمكن ان تترجم ايران خروجها من عزلتها الدولية بموجب الاتفاق النووي، تعريزاً لنفوذها في ما بات يعرف بالعواصم الاربع من صنعته الى بغداد ودمشق وبيروت.

هذا مصدر القلق الخليجي، بينما مصدر القلق الاميركي هو تنامي نفوذ "داعش" والجهاديين. وفي خضم التعارض في الرؤى، تهبط العلاقات الاميركية - الخليجية الى مستويات لم تعدها من قبل ويرتفع التوتر في المنطقة وتوسع الحروب ويعاد رسم الخرائط بالدم.

samih.saab@annahar.com.lb

معاودة محادثات السلام القبرصية بإجراءات لبناء الثقة واجتماعات شهرية

(رويترز) عادت محادثات السلام القبرصية التي ترعاها الأمم المتحدة بعد توقفها ثمانية أشهر، إذ وافق زعيما القبارصة اليونانيين والأتراك على اتخاذ إجراءات لبناء الثقة في إطار مسعى جديد لتسوية الصراع المستمر منذ عقود في الجزيرة. وصرح الوسيط التابع للأمم المتحدة إسبن بارث إيدي بان الرئيس القبرصي نيكوس أناناسياديس وزعيم القبارصة الأتراك مصطفى أكيجي الذي انتخب أخيراً، وافقاً على الإجراءات التي جانب الاجتماع مرتين شهرياً على الأقل. وقال بعد المحادثات التي استغرقت قرابة أربع ساعات: "تبدلاً رؤيتيها عن قبرص موحدة". وأوضح ان السلطات القبرصية التركية لن تلتزم القبارصة اليونانيين بعد الآن مله نماذج تاشيرات دخول عند نقاط العبور في شمال قبرص وذلك في مبادرة حسن نية. واعلن أن أناستاسياديس قدم إحداثيات حول الألغام الأرضية التي زرعاها القبارصة اليونانيين قبل 1974 والتي تقع الآن في أراضي القبارصة الأتراك. ويعبر الآلاف يومياً من خلال سبع نقاط تفتيش في منطقة عازلة بالخزيرة. وقال أكيجي في موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي قبل المحادثات: "أتمنى خير الطرفين... أتمنى أن يكون اليوم بداية مستقبل مشرق لكل القبارصة وبلدنا". وانقسمت قبرص بعد غزو تركيا لها عام 1974 عقب انقلاب استمر فترة قصيرة ودعمته اليونان.

UN SALON A LA HAUTEUR DE VOS ATTENTES.

Cet événement a pour ambition de promouvoir le tourisme, de donner une meilleure image du secteur-tourisme libanais et d'offrir une opportunité aux exposants de se faire connaître.

29/31 MAI 2015

961ENTREPRENEURS.LIBAN

Premier Salon du Secteur Tourisme Libanais

Organisé sous le Haut Patronage du Ministère du Tourisme, représenté en la personne de son Excellence, Monsieur Michel PHARAON, avec le soutien du Ministère de l'Economie et du Commerce, des Chânières de Commerce de Liban, de la Chambre de Commerce franco-libanaise et lieu d'autres organismes importants.

Des activités en relation avec l'économie et les traditions libanaises seront lieu (Cours, séminaires de travail, dégustation, etc., Débat, etc.)

Le Salon 961Entrepreneurs Liban, premier salon dédié aux entrepreneurs libanais, et célébrant, pour sa première édition, les 50 ans de l'Office du Tourisme Libanais à Paris, ouvrira ses portes les 29 et 30 mai 2015, au Palais des Congrès de Paris.

NE LE MANQUEZ PAS !

وحدراً رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري من انهيار وشيك كامل في الرمادي تكون له أخطاره على أمن العراق كله. ووصف محافظ الأنبار صهيب الراوي الوضع بأنه خطير، وإن تكن الرمادي لم تسقط بعد.

إلى ذلك، قتلت القوات العراقية المشتركة 53 من مسلحي "الدولة الإسلامية" خلال عمليات عسكرية في محافظتي صلاح الدين وكروك.

"داعش" يسيطر على مجمع الإدارة المحلية في الرمادي نزوح كبير ودعوات إلى تدخل الائتلاف لتفادي "مذبحة"



مديون سنيون يفرّون من أحد أحياء مدينة الرمادي أمس.

ستقع مذبحة وسندبح كلنا. إننا ندافع عن المدينة منذ أشهر ولا نستحق أن نقلل بعذه الطريقة. إنه أمر مدلل". ويذكر أن الأنبار كان لها حيز مهم في تسجيل صوتي نشر الخميس لرعييم "الدولة الإسلامية" أبو بكر البغدادي، الأول له منذ ستة أشهر، دعا فيه المسلمين إلى "الهجرة الى الدولة الإسلامية" و"أرض الخلافة" التي أعلن إقامتها العام الماضي في مناطق سيطرته بسوريا والعراق، وأثنى على "أسود الولاء والبراء الكواسر في الأنبار الذين هدموا حصون المرتدين وانتزعوا الأنبار انتزاعاً من أعين المرتدين وحلّق الروافض رغم انف أمريكا وحلفائها".

وحذر عضو مجلس محافظة الأنبار عدال عبيد عن "حدوث خرق أمني في مركز المدينة بعد هجوم نفذته مسلحو "داعش" الارهابيون ليلاً". وأشار إلى أن المدنيين يحاولون الخروج من المدينة، في ما قد يشكل موجة نزوح كبيرة ثانية منها منذ نيسان. وحذر رائد في الجيش من أنه "إذا لم ترسل الحكومة أي تعزيزات ولم يتخذنا سلاح الجو التابع للائتلاف الدولي، فيمكنني أن أؤكد أننا سنفقد الرمادي بحلول منتصف الليل...".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

سيطر تنظيم "الدولة الاسلامية"، "داعش" سابقاً، على المجمع الحكومي في الرمادي بمحافظة الأنبار في غرب العراق، الامر الذي يجعله قلب قوسين أو أدنى من الاستحواذ على كامل المدينة، في ما سيشكل أكبر انتصار عسكري له في العراق منذ نحو سنة. وجاء هذا التقدم في المدينة التي تبعد نحو مئة كيلومتر غرب بغداد، عدلة شن التنظيم المتشدد هجمات مكثفة على جبهات عدة في محافظة الأنبار التي يسيطر على مساحات واسعة منها، شملت تفجيرات انتحارية واقتحام مراكز عسكرية والسيطرة على مناطق جديدة.

وقال رائد في شرطة الرمادي إن "داعش" سيطر على المجمع الحكومي وسط الرمادي ورفع راية التنظيم فوق مبنى قيادة شرطة الأنبار، بعد انسحاب القوات الأمنية الى مقر قيادة عمليات الأنبار شمالاً. وعزا الانسحاب إلى "شدة الاشتباكات وانفجار عدد من السيارات المفخخة التي تسببت بالحاق أضرار كبيرة بعدد من مباني المجمع" الذي يضم مباني حكومية عدة، أبرزها مقر المحافظة ومديرية شرطة الأنبار.

وأفادت مصادر أخرى في الشرطة أن مقاتلي التنظيم استخدموا جرافة مدرعة لإزالة الجدران الخرسانية التي تقطع الطرق المؤدية إلى مركز الشرطة المجاور للمجمع الحكومي وفجروها عندما وصلت إلى المركز. وفي المقابل، تحدثت التنظيم في حسابات جهادية عن "اقتحام المجمع الحكومي الصفوي وسط الرمادي من قبل كوادر الأنبار"، مما "أدى إلى السيطرة عليه بعد تصفية من فيه من المرتدين ومن ثم تفخيخ مباني مجلس محافظة الأنبار ومديرية شرطة الأنبار الصفوية المجاورين ونسفها".

في الصحافة العالمية

نتائج قمة كعب ديفيد

Le Monde "الموندا": أوباما بين الخليج وطهران

جاء في افتتاحية الصحيفة: "خاض باراك أوباما الخميس الماضي تجربة صعبة وهو يحاول تبديد قلق حلفائه العرب في الخليج من اتفاق نووي قريب مع إيران. وقد سعى أوباما إلى تحقيق هذا الهدف من دون التراجع قيد أنملة عن رغبته في الاتفاق مع إيران... وعلى رغم التعهدات الصلبة التي قدمها إلى حلفائه للدفاع عن أمنهم، فقد رفض ان يوقع معهم معاهدة دفاعية.

وهو كان محققاً في ذلك ان تطفح دول الخليج بالأسلحة الأكثر تطوراً، وعلى سبيل المثال بلغت قيمة الموازنة الدفاعية في السعودية العام الماضي 80 مليار دولار أي أكبر ست مرات من موازنة طهران. لا أحد يعرف ما ستكون الدينامية الديبلوماسية السياسية التي سننجم من الاتفاق النووي مع إيران. لكن رفض أوباما الوقوف بصورة صارمة مع زعماء مجلس التعاون الخليجي يعيد الطريق امام إقامة علاقات طبيعية بين طهران وواشنطن".

FP "فورين بوليسي": صفقات بيع للسلاح

كتب وليم هارتوغ: (...) ان الطريقة الاساسية لطمأنة دول الخليج الى وقوف الإدارة الأميركية الى جانبها هي بيعها المزيد من السلاح المتطور.

ويبدو ان بيع السلاح هو الوسيلة المفضلة لدى إدارة أوباما في هذه الفترة لمعالجة جميع المواضيع، وحصيلة ذلك حتى الآن هي المزيد من سفك الدماء. خلال سنواتها الاولى وافقت إدارة أوباما رسمياً على تحويل أكثر من 64 مليار دولار من السلاح والخدمات الأمنية الى دول مجلس التعاون الخليجي، ثلاثة ارباع هذا المبلغ ذهب الى السعودية الى جانب صفقات جديدة مع الرياض تقدر بنحو 15 مليار دولار خلال سنتي 2014 و2015.

وتعتبر صفقات بيع السلاح لدول الخليج من أكبر صفقات بيع السلاح التي قامت بها إدارة أوباما".

The New York Times "النيويورك تايمس": السير على حبل دقيق

"(...) يسير الرئيس أوباما على حبل دقيق في محاولته طمأنة دول الخليج. فهو يدرك انه غير قادر على الدفاع عن امن هذه الدول كما فعلت الولايات المتحدة مع اليابان وكوريا الجنوبية، كما لا يستطيع أن يقدم لها مساعدة شبيهة بتلك التي يقدمها الى دول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي".

ويستخدم التنظيم عبارة

في ضوء النهار
راجح الخوري

العبرة في الالتزامات الأميركية

بدأت القمة الأميركية - الخليجية في كعب ديفيد وسط أجواء متفائلة، لكن هذا لم يوقف التعليقات التي تقول ان المناسبة ستشهد كثيراً من المجاملات والابتسامات، التي لا تخفي قلق الخليجيين العميق من تطوع باراك اوباما الجامح الى توقيع الاتفاق النووي مع إيران، الذي سيؤدي بعد رفع العقوبات الى تفعيل التدخلات الايرانية السلبية في المنطقة!

المحللون البارزون في الغرب يستعدون ان يفتّر اوباما سياساته التي سجلت تهاافتاً واضحاً على إيران، ويقولون ان الزعماء الخليجيين يدركون ذلك ويعرفون ان قمة كعب ديفيد مجرد علاقات عامة ولن تعدل في المسار الحثيث للمفاوضات الجارية بين طهران والدول الخمس زائد واحد، وان ادارة اوباما لن تكون أكثر انخراطاً لمواجهة المشاكل التي يثيرها الايرانيون في المنطقة، ولهذا لم يكن لأحد أن يعجب أن القمة لا تضم إلا زعيمين خليجيين من أصل سعة.

على رغم ان المملكة العربية السعودية سارعت رسمياً الى دحض ونفي ما أشارت اليه بعض التحليلات من ان غياب الملك سلمان عن القمة يعد "رسالة عتب وغضب" الى الرئيس اوباما، فان مجلة "فورين بوليسي" لم تتردد في وصف هذا الغياب بأنه "ضربة موجعة الى البيت الابيض" الذي يريد طمأنة الخليجيين الى ان الاتفاق مع طهران لن يهدد أمن هذه الدول، وأنه سيبرض عليهم بناء درع صاروخية دفاعية لحماية أمن المنطقة.

لكن جيمس جيفري من "معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى" يرى ان طمأنة الخليجيين لن تكون مهمة سهلة، وأنه على رغم قدرة واشنطن على توفير عدد من التدابير الأمنية الملموسة، فان الزعماء الخليجيين يريدون ما هو أهم وأكثر فاعلية من ذلك، أي التعمد ألا يلقي الاتفاق النووي دور الهيمنة الإيرانية، التي ستزداد حتماً بعد رفع العقوبات .

المحلل البارز أرون ديفيد ميلر قال لشبكة "C N N" ان زعماء الخليج محقون حيال القلق من المحور الفارسي وخصوصاً ان الادارة الأميركية عملت في الاعوام الأخيرة وفق سياسة تشكل إيران محوراً رئيسي، و"إذا أخذنا في الاعتبار المطامع الاقليمية الإيرانية في اليمن وسوريا والعراق فسنكون أمام مشكلة كبيرة، والواقع ان السعودية تتطلع بقلق الى ما يحصل، وتعتبر ان ادارة اوباما ساذجة بتصرفاتها مع إيران، او ان اوباما يريد توجيه رسالة جديدة مفادها ان إيران هي في نظره القوة الرئيسية في المنطقة!"

لعل من المثير فعلاً ان يفضل ملك البحرين الذي يستضيف الأسطول الخامس الاميركي، ان يشارك ملكة بريطانيا في عرض للخيول في قلعة وندسور، على تلبية دعوة اوباما، بما يشكل مظهراً صريحاً لمدى المرارة الخليجية من سياسات اوباما!

rajeh.khoury@annahar.com.lb

الهدنة الإنسانية أعادت مظاهر الحياة جزئياً إلى المدن اليمنية
رواية عن تحضير المبعوث الأممي لحوار بين الأطراف في جنيف

حوثيون على دبابة في حي منصور بعدن الخميس.

(أ ف ب)

بعض المحافظات اليمنية بعد وقف طائرات التحالف غاراتها. وقال مسؤولون في محافظة تعز الجنوبية إن بعض الاسواق والمصارف والشركات بدأت بفتح أبوابها خلال ساعات النهار الأولى مما أتاح للمواطنين شراء بعض السلع الأساسية وسحب أموال من المصارف في ظل انقطاع كامل لخدمات الكهرباء والمياه وشح الوقود.

كذلك عادت حركة النقل جزئياً نتيجة استعانة سائقي المركبات والسيارات بمادة الغاز المنزلي لتشفيل مركباتهم في ظل ارتفاعات تضخمية حادة لاسعار السلع والأدوية والخدمات.

بعض المحافظات اليمنية بعد وقف طائرات التحالف غاراتها. وقال مسؤولون في محافظة تعز الجنوبية إن بعض الاسواق والمصارف والشركات بدأت بفتح أبوابها خلال ساعات النهار الأولى مما أتاح للمواطنين شراء بعض السلع الأساسية وسحب أموال من المصارف في ظل انقطاع كامل لخدمات الكهرباء والمياه وشح الوقود.

كذلك عادت حركة النقل جزئياً نتيجة استعانة سائقي المركبات والسيارات بمادة الغاز المنزلي لتشفيل مركباتهم في ظل ارتفاعات تضخمية حادة لاسعار السلع والأدوية والخدمات.

مظاهر الحياة

وعادت مظاهر الحياة جزئياً في

دوي قذائف في مناطق متفرقة وسط عمليات نزوح للمدنيين في الاحياء القريبة من مناطق المواجهات. ويشترك الآلاف من مسلحي جماعة "الاخوان المسلمين" وجنود من قوات اللواء 35 مدرع الموالي للرئيس هادي في هذه المواجهات التي امتدت إلى مديرية صبر الموادم في المرتفعات الغربية لمدينة تعز

كما احتدمت المواجهات في احياء عدة من مدينة تعز بين قوات الجيش واللجان الشعبية الموالية للحوثيين ومسلحي "الاخوان المسلمين" الذين يتحالفون مع قوات عسكرية موالية للرئيس هادي تحت مظلة "المقاومة الشعبية".

وشوهدت دبابات في بعض الأحياء الشمالية والغربية والشرقية للمدينة، كما سمع

مواجهات في محافظات عدن وتعز وأرب واهامات

متبادلة بخرق وقف النار



صنعاء - أبو بكر عبدالله

أفادت دوائر سياسية يمنية أن المبعوث الأممي غادر صنعاء حاملاً مقترحات أولية لمعاودة مفاوضات الحل السياسي في جنيف بسويسرا في رعاية الأمم المتحدة، ودعا "جميع الأطراف إلى الامتناع عن أي أعمال قد تقوّض أمن وسلامة المطارات اليمنية والمرافئ والبنية التحتية"، وشجع على رفع الحظر الذي تفرضه قوات التحالف "من أجل تيسير استيراد الوقود والغذاء والدواء وتسهيل إعادة اليمنيين العالقين في الخارج".

انتهاك الهدنة

وقد وصلت إلى مطار صنعاء الدولي طائرة مساعدات انسانية أولى تابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتنسيق مع استمر طائرات التحالف الذي تقوده السعودية في التحليق فوق أكثر المحافظات اليمنية من غير ان تحسن غارات، في ما عدا غارة واحدة في محافظة عدن، واستمرار قوات الجيش السعودي في قصف عدد من المناطق

الفلسطينيون أحيوا الذكرى الـ67 للنكبة بمسيرات ومواجهات مع الاحتلال



متاح فلسطيني يرشق جنوداً إسرائيليين بحجر خلال مواجهات في قرية كفرقوم قرب نابلس في مناسبة الذكرى الـ 67 للنكبة أمس.

(أ ف ب)

في فلسطين مسيرة جماهيرية في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، انطلقت من المسجد الكبير في حضور قادة الحركة وحشد جماهيري كبير ورفع المشاركون فيها علم فلسطين. وقال عضو المكتب السياسي للحركة محمد المهدي في كلمة خلال المسيرة ان المقاومة الفلسطينية مستمرة واسرائيل هي العدو المركزي للأمة. وأضاف: "ستبقى فلسطين هي الرافعة وستبقى القدس هي البوصلة وستبقى اسرائيل العدو المركزي للأمة وستبقى فلسطين محررة".

وانطلقت مسيرة في المسجد الأقصى بعد صلاة الظهر رفع خلالها المصلون والمتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورايات "حماس"، واطلقوا هتافات منددة بالاحتلال، وانتهت المسيرة من دون مواجهات. كما انطلقت مسيرة أخرى في بلدة جبل المكبر قرب مدينة القدس.

ويحيي الفلسطينيون في 15 أيار من كل سنة ذكرى النكبة والأسامة الانسانية المتعلقة بتهمير نحو 800 الف فلسطيني خارج ديارهم الى بقاع مختلفة من العالم عام 1948 بعد اعلان قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين التاريخية.

الدع الصاروخية الأميركية لحماية الخليج
تتطلب سنوات من التدريب وبيع الأسلحة

(رويترز)

ورأى المحلل الكبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أنطوني كوردزمان أن التحدي الأكبر لنجاح الدرع سيكون القليلة لمناقشة التفاصيل. وتخشى دول الخليج العربية أن يؤدي تخفيف العقوبات ضمن أي اتفاق نووي مع إيران بطول 30 حزيران إلى إضعاف الاقتصاد الإيراني وتمكين طهران من شراء صواريخ أكثر دقة وفعالية.

وسيسمح وجود نظام دفاعي متكامل لدول الخليج بصد أي هجوم إيراني على نحو أفضل إذ سيربط أجهزة الرادار والصواريخ الاعراضية في تلك الدول لمواجهة أنواع شتى من الصواريخ. وسيستخدم النظام الأقمار الاصطناعية الأميركية للإنذار المبكر وأجهزة رادار أميركية وخليجية لرصد انطلاق أي صاروخ معاد وإطلاق صاروخ من الجو أو البحر لتدميره على ارتفاع بعيد من الأرض.

وستكون شركات "لوكهيد مارتن" و"ريثيون" و"نورثروب غرومان" كبرى الجهات المتنافسة على اقامة نظام مركزي للقيادة والتحكم للدع لأنها تقوم بالفعل بعمل مماثل للجيش الأميركي وحلفاء مهمين.

سفينة ألمانية أنقذت 107 مهاجرين قبالة ليبيا

(رويترز)

بالتوقيت المحلي على مسافة 83 كيلومترا شمال شرق مدينة طرابلس واستغرقت ساعة كاملة. وأضاف الجيش ان هناك قاربا ثانياً بحري البحث عنه. وأعلنت إيطاليا ان نحو 3600 مهاجر انتقذوا من قوارب مكتظة لدى إبحارها من أفريقيا

أصدر الجيش الألماني بياناً جاء فيه إن سفينته "هيس" أنقذت 107 مهاجرين قبالة سواحل ليبيا أمس. وأفادت التقارير أن العملية بدأت الساعة 12:10 مساءً

موجز

الصين والهند تتعهدان تهدئة نزاعات الحدود

(رويترز)

اقترحت الصين والهند أمس اجراءات لحل نزاع حدودي قديم مع سعي بييجينغ الى ازالة عقبات امام علاقة تقوى القيادة الصينية انها يمكن ان تغير النظام السياسي العالمي.

والتقى رئيس الوزراء الصيني لي كيتشيانغ رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في بييجينغ وهي المحطة الثانية في زيارته للصين التي تستمر ثلاثة ايام وتعهد الجانبان تعزيز التعاون بين عملاقي آسيا. وقال لي: "نحن قادرين على جعل النظام العالمي السياسي والاقتصادي يتحرك في اتجاه أكثر انصافاً واتزاناً".

وجاء في بيان مشترك ان الدولتين اتفقتا على ان يبدأ جيشاهما زيارات سنوية وعلى توسيع نطاق التعاون بين قادة حرس الحدود والبدء باستخدام خط عسكري ساخن طرح للنقاش في السنوات الاخيرة لتهدئة التوترات على الحدود.

وتصاعدت التوترات بين الصين والهند العام الماضي على الحدود المتنازع عليها. وتحدثت الصين عن أحقيتها في السيادة على أكثر من 90 ألف كيلومتر مربع تحكمتها نيودلهي في القطاع الشرقي من جبال هيمالايا. بينما تقول الهند ان الصين تحتل 38 ألف كيلومتر مربع من اراضيها في هضبة اكساي تشين في الغرب. كما تشته الهند في تأييد الصين لباكستان خصماً تاريخي.

ليبيا: "داعش" قطع رأس شابين قرب سرت

(و ص ف)

قتل أفراد من تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) الخميس شابين بقطع رأسيهما في منطقة هراوة قرب مدينة سرت بوسط ليبيا، بعدما نصبوا لهما مكمناً.

ونقلت وكالة الانباء الموالية للحكومة في طرابلس عن مصدر في المجلس المحلي لهراوة التي تبعد نحو 70 كيلومتراً شرق سرت ان "مجموعة مسلحة تنسب نفسها لما يسمى تنظيم الدولة قامت صباح اليوم بالهجوم على عدد من شباب المنطقة".

وأضاف ان الهجوم ادى الى "مقتل اثنين وجرح ثلاثة آخرين".

وأوضح ان "المجموعة المسلحة نصبت مكمناً داخل مبنى تحت الانشاء على اطراف المنطقة وتمكنت من مباغتة هؤلاء الشباب غير المسلحين وقامت بقتل اثنين منهم وفصل رأسيهما عن جسديهما ولاذت بالفرار، فيما اصيب الثلاثة الآخرون بجروح متفاوتة".

ويتمتع معظم سكان هراوة الى قبيلة اولاد سليمان الموالية لقوات "فجر ليبيا" التي تسيطر على العاصمة طرابلس منذ الصيف الماضي.

وقال الناطق باسم "حماس" في خان يونس حماد الرقب في كلمة خلال المسيرة "نقف في ذكرى النكبة ليس لنجكي او ننحني وننكسر، بل لنقول لكل من تأمر علينا ان اسرائيل الى زوال والتحرير لا محال قائم".

كما تظاهر عشرات الشبان قرب السياح الأمني شرق مدينة غزة.

وأفادت مصادر محلية ان ثلاثة شبان اصيبوا اصابات متفاوتة برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات قرب موقع نحال عوز شرق المدينة.

ونظمت حركة "الجهاد الاسلامي"

"سوسيولوجيا الحضارة الكنعانية الفينيقية" لفريدريك معتوق

يستهل الدكتور فريدريك معتوق كتابه "سوسيولوجيا الحضارة الكنعانية-الفينيقية" الصادر عن منتدى المعارف في بيروت، بقوله في صفحاته الأولى: "من أين ندخل؟" وأستهل هذا المقال بقولي بعد قراءة هذا الكتاب القيم، "من أين نبدأ؟".

نديم منصورى
كاتب

لم يترك لنا الكتاب أي جانب من جوانب الحضارة الكنعانية-الفينيقية وإلا وأدخلنا فيه، برأ وبراعة مرفقياً. سيدرك كل قارئ للكتاب، أهمية تلك الحضارة (حضارة أسلافنا)، ويدخل غمار رحلة تاريخية، أركيولوجية، سوسيولوجية، بأسلوب رواني، منهجي وعلمي. فما هي مميزات الكتاب وما قدمه الدكتور معتوق؟

أوجزها بثلاث نقاط: إنتاج المعرفة- إنتاج الاجوبة- إنتاج الرؤية المستقبلية.

1 - إنتاج المعرفة

عندما لا يكون للعقل حائط يستند إليه، ولا أسوار تعلو أفقه، تنتج المعرفة وتطأ أرض التاريخ لهم ما كان وما يكون. وميزة الكتاب الأولى أنه رُحّل في كل اتجاه وأفق. وولّد المعرفة في كل صفحة قلبها. ينقلنا من عصر الحسابة إلى عصر الكتابة -حيث ولد الحرف الفينيقي- إلى السهول حيد الزرع، وإلى الجبال حيث الزيت والتينيد، وإلى البحر الواسع حيث سفينة كنعان، إلى البيت الكنعاني الفينيقي الذي برمز للحرف الثاني للبشر الذي شيده.

يتميز الكتاب بأنه كتاب معرفي أكثر مما هو علمي. فالمعرفة أوسع حدوداً ومدلولاً وأكثر شمولاً وامتداداً من العلم. والمعرفة في شمولها

تتضمن معارف علمية ومعارف غير علمية. لذا كان الكتاب شاملاً أخطأ بجميع مجالات حياة أبناء الحضارة الكنعانية الفينيقية، ولم يقتصر على تفسير علومهم فقط. بل فضل في النمط المعرفي الخاص الذي أنشأوه، الذي كان نمطاً فريداً لا يشبه النمط المصري أو السومري أو الأكادي، بل جاء كنمط مبتكر من تفاعل أناس عاشوا محلياً بمعطيات موروثه ومستنبطة على حد سواء.

2 - إنتاج الأجوبة

بممتاز الكتاب في تقديمه للأجوبة. ففي البنا الكثير من التساؤلات حول حضارة الأجداد التي شابها الكثير من المفالطات، ممن كانوا سعيدين بعقلهم أو ممن كانوا بلا أفق يرشدهم إلى ضوء الحقيقة. ومشكلة الخطأ المعرفي موفي قلب الواقع، وفي تحويل الخطئ إلى مناضل يجري توثيقه وتقديسه. هذا ما جعل غسان سلامة يقول: "عند العرب لا يصح إلا الخطأ". أما مع فريدريك معتوق "فلا يصح إلا الصحيح" في محاولة توضيحية منه لترشدنا

النمط المعرفي الخاص الذي أنشأه أبناء الحضارة الكنعانية الفينيقية كان نمطاً فريداً لا يشبه النمط المصري أو السومري أو الأكادي بل جاء كنمط مبتكر من تفاعل أناس عاشوا محلياً بمعطيات موروثه ومستنبطة على حد سواء

الانسان. وحافظوا على التركيبة الاعتقادية التي تتمثل بثالوث المعبود- المدفن - المنزل. ثلاث ميمات كان تلتقي على ممارسات تصبو كلها إلى ربط العالم المحسوس بالعالم غير المحسوس (ص 138).

يؤكد وجود أدب كنعاني فينيقي. ويعتبر أن الانتقادات الطويلة التي طاولت هذه الحضارة وافتقارها للإنتاج الأدبي، هو "ظن إيديولوجي" يصب في إطار البروباغندا الأوغريقية والرومانية بشكل مدرك أو غير مدرك.

يجيب المنتقدين بأن التفكير الديني لهذه الحضارة لم ينتج تفكيراً فلسفياً على غرار الأوغريق. ويعتبر أن العقل الكنعاني الفينيقي لم يكن عصياً على الفلسفة والتفكير الفلسفي، غير أن البيئات الاجتماعية العامة عندهم هي التي كانت عصية على التفسير الفلسفي لمصير

يستخلص أن لهذه الحضارة بنية اجتماعية تركز على: ثقافة كنعانية موحدة- معتقدات دينية مشتركة- تنشئة بيتية متجانسة- قرار مركز بيد رب البيت- مكانة مميزة لربة البيت(ص110). وهذه بنية معرفية مركزة بشكل أساسي على الايمان - البيت - الرب.



بقايا المدينة الفينيقية المكتشفة في وسط بيروت.

الاسرائيلي على الانسحاب من أرضه في عام 2000، والانتصار عليه في العام 2006، رغم تفاوت القدرة التدميرية، لتثبت مجدداً مقولة أن الشعب الضعيف ليس شعباً مستضعفاً. هذا التشابه يأخذنا نحو رؤية مستقبلية تجعلنا نستفيد وتتزود من هذه الحضارة، وتجعلنا نفكر في الآليات التي تقودنا وكذا ذلك أوغاريته في عام 1200 ق م. وقرطاج في عام 146 ق م. يتحقق من خلالها أحلام أجدادنا الكنعانيين الفينيقيين.

القدرة إلى مشروع اقتصادي - اجتماعي، واستمر في التبعية السياسية حفاظاً على الحرية الاقتصادية. لقد أوجد التوسع الكنعاني الفينيقي ظاهرة اجتماعية هي الدياسورا أي الانتشار البشري الذي يبقى على تواصل مادي ومنهجي مع البلد الأم، ويطلق على (شعبان/فضل الله) مايلي: "... ما من منعه لغوي وثقافي وديني معه (213)، وهذه ميزة ثانية مشتركة ما بين الدياسورا الكنعانية الفينيقية والدياسورا اللبانية، حيث يتواجد اللباني

ومطلع القرن العشرين ذروة استثمار هذا الرأسمال الرمزي في سياساته الداخلية والدولية، وصولاً إلى تعثر هذا الاستخدام وفشله في دعوة الجهاد للدفاع عن "دولة الخلافة" في الحرب العالمية الأولى. لقد وضع خلال إنجازين اثنين سبقاً لوزان 1923 وسبقاً لإعلان إلغاء الخلافة وعلمانية الجمهورية التركية. الإنجازان هما:

- انتصار حركة التحرر الوطني التركي وإسقاط معاهدة تقسيم تركيا (Sèvres) التي حازت موافقة "السلطان - الخليفة" وهي مشاركة لاتفاقية سايسكس - بيكو في بلاد الشام.

- إنجاز وثيقة التفريق بين السلطنة والخلافة في العام 1922، وشرعيتها في الجمعية الوطنية كوثيقة تأسيسية (وثيقة أنقرة)، حيث أعيد النظر في تاريخ الخلافة ليتبين فيما آن تاريخ الدولة الغالب في الإسلام هو تاريخ "الدولة السلطانية"، وليس "دولة الخلافة". ولم يكن شاشات إيران (الصوفيون والقاجاريون)، وعبيد عن هذا الأسلوب في التعامل مع مسألة الإمامة ونياية الإمام، كانوا "سلطين" أيضاً يتمثلون ويتماهون مع سلاطين آل عثمان في أمور كثيرة، أهمها:

- في البنية العسكرية للقبيلة المقاتلة، وفي الإطار الصوفي للتنظيم الديني والطبقي للتشكيلات العسكرية والأهلية.

- في الخلفية النظرية الفارسية لإدارة والحكم لدى الطرفين (العثماني والصوفي).

- في نمط المأسسة للعلاقة بين السلطان والفقهاء. ولعل دراسة هاتين التجريبتين التي بدأ بها مبحث "الفقيه والسلطان" لا زالت تستحق القراءة من جديد، وربما لا زال هذا الكتاب يستحق طبعة رابعة بعد مضي ربع قرن على تأليفه، بعد أن تحول الفقيه من موظف لدى السلطان أو واعظ أو ناصح إلى فقيه سلطان، فتقلص بذلك وجود الفقيه المستقل ودوره، بل كاد يتعدم.

المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات - 2015.

في بلاد الشام، خاطب السيد محسن الأمين المسلمين (سنّة وشيعية) (وهو المرجع الكبير الذي لم يدع إلى خلافة أو ولاية)؛ "بقينا نخلف على من هو خليفتنا حتى بالضرورة شعباً مستضعفاً". فدافعت صور عن نفسها مرتين في عامي 573 ق م و 331 ق م، وكذلك أوغاريته في عام 1200 ق م وقرطاج في عام 146 ق م. هذه الشراسة في الدفاع عن الذات شبيهة باللبناني الذي أجبر العدو

في الإسلام مثل ما استل على الإمامة". وظني أن الأمر لا يزال على حاله. كُتبت في العام 1995، تعلقاً على ماورد في الخطابين المذكورين (شعبان/فضل الله) مايلي: "... ما من دولة إسلامية قامت إلا ودخلت في صراع مع اختها الإسلامية لجملة من الأسباب الإقليمية والاستراتيجية والاقتصادية، بينما يقوم شعار التكفير المتبادل سلاحاً إيديولوجياً للتعبئة. ألم يكن هذا شأن الصراع من السنّة العرب تحديّ قيام "الولاية العامة" في إيران بالدعوة لإقامة الخلافة. يقول "إن أحسن حرب تنطلق من مدينة رسول الله (ص) عندها سيصبح الخميني جزءاً من التركيبة ولا يستطيع أن يكون التركيبة كلها". وفي تعليق للسيد محمد حسين فضل الله على احتدام الصراع حول مسألة الحكم، يرى السيد إمكانية حل للخلافة الاجتماعية وإيجاداتها. والحوار يبقى دعوات مكررة على صفحات الجرائد بين الطرفين. وستبقى هذه الدعوات كذلك، لأن موضوعها

موضوع السلطة - ليس موضوع توحيد، وإنما هو موضوع خلاف، لا سيما إذا أضّر المبعوثين بالخطاب التقوي على الاطلاق من نصوص فقهية محدّدة، ومن اعتبارات إيمانية ومعتقدية معينة في مسألة الخلافة أو الإمامة أو تطبيق الشريعة. ذلك أن التجربة التاريخية لعلاقة الفقه بالسياسة في الدولة السلطانية التي شهدتها معظم فترات الحكم الإسلامي، تدلنا على أنها لا تمد الخطاب الإسلامي المعاصر الذي يتوخى التعبئة من أجل الوحدة بما يلزم من عدة فكرية ومنهجية من أجل التوحيد. فالموقف الفقهي الذي يوجب شاعة السلطان المستولي ولو قام على بيعة قسرية (الغزالي، ابن تيمية، ابن جماعة...) وكما هو حال حكم بعض الأعراب المسلمين، هي التي أسالت دماء المسلمين أكثر من مسألة أخرى. يخلص الشهرستاني (ت 548 هـ) لتأكيد هذا الواقع في كتابه "الملل والنحل"، فيؤكد "ما استل سيف

الدينية كما في الجامعات)، ووصل الأمر في إيران أن قام السيد علي خامنئي بترجمة أعمال سيد قطب إلى الفارسية، لكن الدخول الشيعي حقل العمل السياسي على غرار "الاخوان المسلمين"، كان يحتاج إلى حل "المازق" الناتج عن "معتقد الفجبة" للخروج من "تاريخية الانتظار" إلى تاريخية الفعل السياسي والمطالبة بحق "الولاية العامة". ورأى أن نظرية الخلافة عند أهل السنّة، والمطالبة الحزبية المعاصرة بإعادتها، قمتما لمن يبغى قيام دولة شيعية مثلاً للتقريب وللدفع باتجاه التماثل بين وظائف الخليفة ووظائف الولي الفقيه (أو نائب الإمام)، بل أن الاجتهاد القائل بإمكانية، بل وجوب قيام "نائب الإمام" بوظائف الإمام المعصوم، بل بوظائف النبي (ما عدا الوحي)، جاء بحسم أمر "الفجبة" ومفهوم "الانتظار" باتجاه تركيز أمر واقع بالثورة أو الانقلاب: إقامة "ولاية عامة" للفقيه الشيعي، هي في حقيقة أمرها "خلافة" بالمعنى السنّي. وبالتالي، بالمعنى والحدود التي رسمها الماوردي

أنداك جماعة الإخوان المسلمين وفروعها في الأقطار العربية والإسلامية، وشاركتها بذلك أحزاب إسلامية أقل شأنًا؟ وهل شجّع ذلك نخباً شيعية على استخدام وظيفي لرأسال رمزي شيعي مشابه لصورة الدعوة إلى الخلافة؟

تعرف أن حزب الدعوة في العراق تأسس في الوسط الشيعي، بالتماثل مع جماعة الإخوان، وأن كتابات حسن البنا وسيد قطب وشارحي أفكارهما شاعت شيوعاً كبيراً في الأوساط المتعلمة السنّة والشيعية (المتعلمة في الحوزات

النخب العربية المعاصرة، سواء أكانت إسلامية أم قومية علمانية ظلّت بعد "إلغاء الخلافة"، أي بعد العام 1924 أسيرة تداعيات هذا الحدث سواء عبر تذكر الخلافة صورة يتبغى إحيائها أو صورة بانسة لمؤسسة الاستبداد



اسطنبول.

تحول الفقيه من موظف لدى السلطان أو واعظ أو ناصح إلى فقيه سلطان متقلص بذلك وجود الفقيه المستقل ودوره، بل كاد يتعدم

ولكن نظرة أخرى لتاريخنا، ومن خلال مصادره، ترينا من خلال معطى التاريخ ومعطى الواقع أن هذه المسألة (مسألة الإمامة أو الخلافة) هي التي أسالت دماء المسلمين أكثر من مسألة أخرى. يخلص الشهرستاني (ت 548 هـ) لتأكيد هذا الواقع في كتابه "الملل والنحل"، فيؤكد "ما استل سيف

في عهد الانتداب الفرنسي

هربت الخادمة التوغولية
Roukeyatou Salifou من
مزل مخدومها. الرجاء ممن يجدها
الاتصال على الرقم: 03/691399

للإتصال بـ النهار

10

Tel: 01 994 888
Fax: 01 996 888
foredesk@annahar.com.lb

مكتبان للايجار 65م م و 420م م.
بيروت، مدخل المرفأ. الإتصال على
الرقم: 01/568001-2

لايجار شاليه Portemilio مساحة
60م م مفروش صيفي او سنوي. ت:
03/588588 - 04/910285

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار شاليه، RIMAL.
دوبلكس على الفازون 110م م موقع
مميز. التلغون: 03/253333

يخوت

CRANCHI, 8.5m, 330 ch,
TBE, Essence, année 94.
Tél.: 03/259591

À vendre, Bateau 2009, 44
pieds, Excellent état, 339
Heures, 285,000\$, Marina
Dbayé. Tél.: 70/455814

مفقود

فقد جواز سفر من الجنسية العراقية
باسم حاتم حسين بشير. ممن يجده
الاتصال: 71/794071

شقة جديدة فخمة جدا لا تحجب،
مساحة 200م م، موقف عدد 2،
الطريق البحرية مقابل مجمع السمايا،
ت: 03/637302 - 03/713555

للبيع أرض 19000م م، الدبية
الدلمية جنب مشروع معوض
للإتصال على الرقم التالي:
03/634777

عقار للبيع في انطلياس رقم العقار:
826 مساحة 928 بدون وسيط.
للمراجعة 71/975173

للبيع عقار الاشرقية، الرميل 261م م
مطل على المرفأ. للإتصال من 10
صباحاً حتى 4 بعد الظهر. التلغون:
70/806984 - 76/627788

للبيع ارض في فالوغا، مساحتها
14759م م كاشفة، منطقة فيلات،
بدون وسيط. التلغون: 70/461565

عقارات
للإيجار

لايجار ارض 8500م م، ضمنا بناء
صناعي سد البوشرية. التلغون:
03/630721 - 03/106896

للبيع شقة 245م م، في قلب
الأشرفية شارع ساسين، بناية
جديدة وفخمة جداً، مع موقفين
للسيارات. التلغون: 03/891039

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية

Villa in a famous Greek
island Buy it and get
residence permit in
Greece for whole family.
Tel: +96171221530 and
+306977301480 E-mail:
info@cavofregadasyros.com
www.cavofregadasyros.com

للبيع بيت مري دوبلكس منظر جبل
وبحر 3 مواقف، ديكور، 310م م.
بناء جديد دون وسيط \$475,000
03/184488

نابيه دوبلكس 165م كاف 25م
3 نوم موقفان منظر بحر شوفاج AC
صالون سفرة مطبخ مجهز حمامان
سند ملكية \$208,000. التلغون:
03/372918

شقة جديدة في قريطم 325م م
طابق مرتفع ثلاث غرف نوم +
غرفة جلوس موقفان \$1,495,000
www.sodeco-gestion.com
01/616000 التلغون:

للبيع شقة 245م م، في قلب
الأشرفية شارع ساسين، بناية
جديدة وفخمة جداً، مع موقفين
للسيارات. التلغون: 03/891039

عقارات
للبيع

Office for Sale, Sin el-Fil
280 square meters.
580,000 Dollars. Tél.:
03/741825

Canada, Down Town
Montreal, Aprt 70m², 1 bdr.
215000US\$, financ. available
Tél.: 03/749933

Adma / Kfaryassine, beau-
tiful land, 5090m², residen-
tial zoning, 40/90, pano-
ramic view. Tél.: 03/749933

للبيع البيزة، بعيداً بناية غالب
جديدة فخمة، 270م م، ثلاثة مواقف
وكاف، مناظر خلابة لا تحجب،
السعر 675,000 دولار. للإتصال:
03/809600

Executive assistant for a
Non, Government, Non,
profit organization Req.:
College degree or equi-
valent, min. 5 years exp.
in communications and/
or PR, fluency in arabic,
french & english, internet
skills, computer skills must
possess multi, tasking
abilities and excellent
organizational skills send:
Honein@dm.net.lb Tél:
03/682500

Needed for administration.
info@artpromotion.com.lb

مطلوب أستاذ لمادة الفيزياء، الرجاء
ارسال السيرة الذاتية على الفاكس:
05/433254

مطلوب سكرتيرة ومحاسب، للموعد
الاتصال على الرقم: 01/203871

مطلوب سكرتيرة لمكتب هندسة
في برمانا. للإتصال: 03/656878

Contracting co. is seeking to
fill the following positions
in Lebanon: Construction
Manager (10-13 years).
Gang Leader. Send CV to:
hr@segilb.com

Trading company located
in Karentina seeking
junior accountant full time
job. Tel: 01/253855 mail:
pf_acc@kgrouplb.com

Action à vendre dans le luxueux resort le
« Batroun Village Club »
où une grande partie du film « Ruby » a été filmée

Cette action vous donnera droit à :

- Un accès permanent au club (hôtel, piscine,
club de gym, équitation....

- Séjour gratuit en bungalow pour une semaine
par an.

- Membre a RCI (world vacation exchange)
Contacter Mme Sophie Kteily: +961-3-371 777
Ou par email : sophiakteily@gmail.com

Brummana High School
A Cambridge International Centre

Staff Openings 2015/16

Head of Secondary Section
This position has responsibility for managing the Section. Preference is given to those who are sympathetic to Quaker values and have educational management experience.

Teaching Positions
Applications are accepted throughout the year. Openings include College Counsellor, computer, English literature, French, maths, and social studies (in English).

Administrative Positions
Due to the retirement of the present post holders we will shortly have an opening for a Property Manager and a Services Manager. The deadline for applications is 1 June.

The Property Manager is responsible for the maintenance, repair, and renewal of buildings and grounds.

The Services Manager is responsible for catering, domestic services, and security.

We are also seeking a Head Librarian and Supervisor.

Please contact BHS for detailed job descriptions. To apply email a CV and a BHS Application Form from our Website: www.bhs.edu.lb to admin@bhs.edu.lb.

Tel: +961 4 960430/1/2 ext. 217

A MULTINATIONAL ENGINEERING & CONSTRUCTION COMPANY

Seeks to recruit lawyers with a solid background in contracts/construction law to join their legal team.

Candidates will be responsible for supporting the business by providing advice on a variety of matters as well as drafting and reviewing a wide range of contracts. Applicants must be qualified lawyers with excellent written and verbal communication in English and Arabic, French is a plus.

To apply please send your CV to email:
civiljobs123@gmail.com

International Organization for Migration
Organisation internationale pour les migrations
المنظمة الدولية للهجرة

(IOM Lebanon Office - Beirut, Bir Hassan, Jnah, Adnan Hakim Str, Mubarak building, 5th floor)

Invitation to Bid

Construction of a New Border Crossing Check Point at Aboudiyeh Border Post

16 May 2015

The International Organization for Migration (IOM) is an intergovernmental humanitarian organization established in 1951 and is committed to the principle that humane and orderly migration benefits both migrants and society.

In the framework of the project "Rehabilitation of Aboudiyeh Border Post" managed by IOM to support the Government of Lebanon's efforts to establish effective, smooth and humane border management practices at the border with Syria, in accordance with international standards, by conducting infrastructural work to support and improve effective border management to the Aboudiyeh crossing point, in that respect IOM hereby calls for Bids from qualified Construction Contractors for the purpose of conducting construction works of a new check point premises at Aboudiyeh crossing border at the North of Lebanon.

The Bidding Documents and the Tendering Instructions along with the Building Design (detailed drawings, plans, sections, elevations for all trades and disciplines, technical specifications, and the Bill of Quantity) can be collected from the International Organization for Migration (IOM) Beirut Office (above address) during the working hours from 8:00 a.m up to 4:00 p.m (Monday to Friday) as soon as this advertisement goes on the newspapers.

The following supporting documentations should also be presented along with the Bids: a) the firm profile; b) commercial registration and taxation certificates; c) financial statements for the past three years; d) range of relevant services offered during the business career; e) track records and experience of the company in similar assignments including list of major clients were and being served; f) qualification and experience of relevant professionals and technical personnel currently maintained by the company; g) recommendation and reference letters from other clients; and, h) any other relevant information could add more values and credits to the company.

The Bids shall be submitted in **sealed** envelopes to the IOM office (address stated above) either by hand or through courier service to the attention of Mr. Fawzi ALZIOUD by no later than 4.00 pm on Monday the 15th of June 2015.

Interested Contractors may enquire on further technical matters from Mr. Raghed SARIEDDINE – (+961 71 299 699) between 8:00 am to 4:00 pm (Monday to Friday) until the 12th of June 2015.

IOM reserves the right to accept or reject any Bid, and to annul the entire Bid process and reject all Bids at any time, without thereby incurring any liability to the affected Construction Contractors.

IOM shall notify the winning Bidder in writing within two weeks of the Bids unfolding.

Procurement Office
IOM Beirut

اعلانات رسمية

تصحيح
صدر في جريدة النهار يوم الخميس 14 أيار 2015 اعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة القاضي رنا عويدات في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2014/1349 طالب التحفيذ: مارون فضل الله البستاني. المنفذ بوجههم: صونيا وحكمت وملكة وحياء والهام فضل الله البستاني (خطأ في كلمة قيمة الطرح والصح: بدل الطرح: 1,732,000/أ. فاقترضى التصويب.

اعلان قضائي
في تفليسة شركة FUTURE INTERNATIONAL DIARIES (FID) توصية بسيطة والفلسين ايمن ادليي وشماز حمادي بتاريخ 2015/5/13 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة - الرئيس جمال عبدالله - قضي بالنشر عن الرجبة باسترداد عروض لبيع موجودات

عن الخبيرين - وهي عبارة عن مولد كهربائي وماكينات ميكانيكية وكهربائية ولتغليف الزوايا وتقديع الورق وتصنيع وتجديد غلاف الكتب وماكينات درز - بالزباد العنني - في جلسة تعقد في مكتبه نهار الثلاثاء الواقع فيه 2015/5/26 الساعة الواحدة ظهرا - قصر العدل - بعدا.

فعلى الراغبين الاطلاع على تقرير الخبيرين المودعين في الملف الاداري - وتقديم عروضهم بالظرف المغتموم في قلم محكمة الاطلاق في بعدا.

رئيس القلم جمانة المصري عويدات

عن العقار C15/1896 /الحدث. يجب حضورك الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال معلقة عشرين يوما من تاريخ النشر والا فكل تبيع لك في قلم المحكمة ولصفا على باب ردهتها يعتبر صحيحا.

رئيس القلم جمانة المصري عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن طلبت اربيت انطون زياده مالكة العقار /953/ القسم /10/ بلوك B/ مزرة بيت الشعار سند تملك بدل عن ضائع. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. امين السجل التجاري جويس عقل

تبلغ مجهول مقام
محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المستدعى بوجهه قاسم محمود قاسم تبيع اوراق الاستدعاء 2012/445 المقدم من المستدعية دينا درويش والرامي الى ازالة الشيوغ

محمد خليل بالاستئناف رقم 2015/5912 تطلب فيه تسليمها سند تملك بدل عن ضائع للقسم 23 بلوك B من العقار رقم 645/ حارة حريك. لكل ذي مصلحة ابداء ملاحظاته ضمن مهلة 15 يوماً من تاريخ النشر. رئيس القلم جمانة المصري عويدات

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضي محمد شهاب ومحمد عبدالله كل من: أحمد محمد غدار وزياد قاسم زرعور المجهولي محل الإقامة الضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2014/1251 المقامة من امين محمد زيدان بموضوع إبطال عقد بيع للشفقة الشمالية في الطابق الثاني أو الاخير في العقار رقم 3697 من منطقة عنقون العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة

والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة المحكمة. لوحة اعلانات المحكمة. رئيس القلم سلام الفوش

إعلان تبليغ قضائي
إن محكمة الاستئناف المدنية في جديدة المتن الفرقة الثانية عشرة الناطرة في دعاوى اتعاب المحامين المؤلفة من الرئيسة القاضي رنده حروق تدعو المدعى عليهما ميشال فؤاد بيروتي وماكي عزيز كريم الى قلم المحكمة لاستلام الاوراق المدعوى رقم 2015/94 وموعد الجلسة في 2015/6/18 من المدعى المحامي بشير جرجس اعزاز فيقتضي حضوركما بالذات أو من يملكها قانوناً ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر واعتبار كل تبيع لكما في قلم المحكمة صحيحاً باستثناء القرار النهائي. رئيس كنية سهيل حمزه

السبت 20:30

كواليس الأحد

مع عضو المكتب السياسي الكتائبي: سيرج داغر و الصحافيان علي حماده وقاسم قصير تقديم نيكول الحجل

صوت لبنان 100.3 100.5

كواليس الأحد

مع عضو المكتب السياسي الكتائبي: سيرج داغر و الصحافيان علي حماده وقاسم قصير تقديم نيكول الحجل

وفيات / رياضة

السبت 16 أيار 2015 | 16 Mai 2015 Samedi

وفاة

الأب جورج حوَّام، رئيس عام المرسلين البولسيين - حريصاً وجميع أعضاء الجمعية يعنون بأخاهم المرحوم

الأب برنار فاشرو البولسي

(1947 - 2015) المتوفى في فرنسا مرشد السجون في لبنان (1988 - 1995) بتعيين من مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان ومرشد في الجيش الفرنسي (1995 - 2014) بمرتوبان.

يحترف بالذبيحة الإلهية لأجل راحة نفسة في بزايلك القديس بولس، حريصاً، الساعة العاشرة قبل ظهر غد الأحد 17 أيار 2015.

تقبل التعازي بعد القداس في صالون وغاية السادسة مساءً.

يرجى اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة.

اولاد الفقيده كريكاسو وعائلته مانويل

زيوارط ارملة- ولدها المرحوم انستاسيوس واولادها سيرفاتر ارملة-ولدهها المرحوم ديمتري واولادها

ابنتها مارو ارملة المرحوم هاكوب بيدويان واولادها

وعموم عائلات ميخايلديس، بابوجيان، مصصرجيان، كولوزيان، بوم، بيدويان، زوبيان ومن يتنسب اليهم في الوطن والمهجر يعنون بمرزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

روزا يتي ميخايلديس

ارملة المرحوم يتي ميخايلديس المنتقلة الى رحمتة تعالى أمس الجمعة 15 أيار 2015 متممة واجباتها الدينية.

يحترف بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 16 منه في كنيسة مار الياس، سن الفيل.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة ولغاية الساعة السادسة مساءً وغداً الأحد 17 منه في صالون الكنيسة مار الياس، سن الفيل، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً. الرجاء ابدال الأكاليل بالترنح للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ابن الفقيده سمير زوجته الدكتورة نزهة القزطاني وعائلتهما بناتها سميرة زوجة المهندس الياس كنعان وعائلتها

سامية زوجة وسيم مغيب وعائلتها سهام زوجة المهندس سلمه بسمار وعائلتها

وأنسابوهم يعنون فقيدتهم الغالية المرحومة

سيدة حنا خليل

زوجة المرحوم جوزف ميلاد صفير

الرائدة على رجاها الغيامة المحببة الخميس 14 أيار 2015 متممة واجباتها الدينية.

يحترف بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت 16 منه في كنيسة مار جرجس، الشياح، ثم توارى في مدفن العائلة في كنيسة مار زخيا، عجلتون.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وغداً الأحد 17 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

ابناها إدوار متى زوجته رولا سماحة وولداهما رالف ويارا

رالف متى

نادين زوجة جو ساكو

اشقاؤها عائلة المرحوم جوزف الغل

(في المهجر)

عائلة المرحوم سمير الغل

عائلة المرحوم نبيه الغل

شقيقتها ندى زوجة جورج مزاجي

وعائلتها

وعموم عائلات متى، الغل، فخر، سميت، ساكو، سماحة، مزاجي، اليوسف، ايان، خيرالله، جرمانوس، عيلا وأنسابوهم يعنون فقيدتهم

المرحومة

هدى ميسان الغل

أرملة المرحوم إميل شبلي متى المنتقلة الى رحمتة تعالى الأربعاء 13 أيار 2015 في تورونتو كندا.

يقام جناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم السبت 16 منه في كنيسة مار نقولا للروم الأرثوذكس، الأشرفية.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة بعد الجناز حتى الساعة السادسة مساءً، وغداً الأحد 17 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

رقدت على رجاها القيامة

سليمي شكري كرم

أرملة ميشال داوود الحداد

أولادها طوني الحداد زوجته فيفيان داغر

منى زوجة عزّت كرم

أمال الحداد

نوال ارملة جورج كساب

ماري زوجة ربيع وهبة

وعموم عائلات مبعين وباتر يعنونها.
يحتفل بالصلاة عن راحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت 16 أيار 2015 في كنيسة

سيدة النجاة، الزنقا.

تُقبل التعازي قبل الصلاة من التاسعة صباحاً لغاية موعد الدفن والأحد والأثنين 17 و18 منه في صالون الكنيسة من العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

والد الفقيده ناجي عبدالله ابي كرم والدته ليما ميشال شعوان شقيقه كارل

شقيقته لارا

جدته لأبيها لوريس ميلاد داود

زوجه سلمى ابو جوده

عماه المهندس آلان زوجته جومانا فارس وعائلتهما

مارك

خاله المهندس شوقي شعوان خالته الهندسة ميريئا شعوان وأنسابوهم يعنون فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

رالف نأبي ابي كرم

المتنقل الى رحمتة تعالى الاربعاء 13 أيار 2015 بزودا بالأسرار المقدسة.

يحترف بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الأحد 17 منه في كنيسة الرسولين بطرس وبولس، قرنة شعوان.

تقبل التعازي الأحد والأثنين والثلاثاء 17 و 18 منه من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً في صالون الكنيسة.

زوجة الفقيده مارجيتا الياس سماحه ابنه انطوان

بنها اميلي زوجة شربل صميون

وعائلتها

سندى زوجة جيبي اراكيلو وعائلتها

أشقاؤه جوزف وعائلته

إدوار وعائلته

إنبة كرملة الياس (في المهجر)
شقيقتاه ماري تريز زوجة فرنسيس غانم وعائلتها

ليانا زوجة طوني شديد وعائلتها(في المهجر)

وأنسابوهم يعنون فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

وليد طايبوس غانم

المتنقل إلى رحمتة تعالى أمس الجمعة 15 أيار 2015 متمماً واجباته

الدينية.

يحترف بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم السبت 16 منه في كنيسة مار منصور، النقاش.
ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه بكاسين حيث يوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن والأحد والأثنين 17 و18 منه في صالون كنيسة مار منصور، النقاش، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

ابنه المستشار فريد خليل شلهوب بناتنه وفاء زوجة الأستاذ جوزف سكاك وعائلتهما

غانه زوجة المهندس باسل عطلالله

وعائلتهما

منى زوجة المقدم روبير عببدو

وعائلتهما

ابن شقيقه المرحوم فريد عيسى شلهوب عيسى شلهوب وعائلته وعموم عائلات شلهوب، قيرصي، عتمه، سكاك، عطلالله، عببدو وعموم اهالي ريقا وكل من يتنسب اليهم في الوطن والمهجر يعنون بمرزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

خليل عيسى شلهوب

زوجته المرحومة

الكسندر خليل قيرصي

المتنقل الى رحمتة تعالى الأربعاء 13

أيار 2015 متمماً واجباته الدينية.

يحترف بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الأحد 17 منه في كنيسة مار أندراوس للروم الأرثوذكس، ريقا حيث يوارى.

تقبل التعازي الأحد والأثنين 17 و18 منه قبل الدفن وبعده في صالون

الكنيسة والثلاثاء 19 منه في كنيسة مار نيقولاوس للروم الأرثوذكس، الأشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

رابطة آل شلهوب

تنعى فقيدهما الغالي وأحد مؤسسيها

المستشار المالي

خليل عيسى شلهوب

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول

البقاء

انتقلت الى رحمتة تعالى

الحاجة سهيلا

محمود نوري الرنאוوط

زوجة المرحوم

الحاج امين مصطفى علم الدين

اولادها مصطفى زوجته روندا، سامي، مالك زوجته فريال الترك،

الحاج جمال زوجته ليميا عيلا والمرحوم

فارقوق زوجته نامدة عيتاني

إبناتها سامية ارملة المرحوم ابراهيم

طيارة والحاجة إنعام زوجة عقيل

عقيل

شقيقها المرحوم نور الدين الرناؤوط

شقيقاتها المرحومات مقبولة زوجة

المرحوم احمد يموت، سعدات، نادية،

زوجة المرحوم الحاج حيدر المبيض

ولمعات زوجة المرحوم محمد عيتاني.

يصلى على جثمانها الطاهر ظهر

اليوم السبت 16 أيار 2015 في جامع

الخاصجعي حيث يوارى في جبانة

الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في

منزل الفقيده شارع الازواعي، جامع

الوجوو، الطابق 3، قرب مختار ناصر

العرب

وفي الثاني غداً الأحد 17 منه للرجال

والنساء في قاعة خليل المبري، جامع

الخاصجعي، قصص والثالث الأثنين

18 منه للرجال والنساء في قاعة

المكتومر محيي الدين برغوت بين

صلائي العصر والمغرب.

الراضون بفضاء الله وقرده آل

الرناؤوط، علم الدين، طيارة، عقيل،

عيتاني، عيلا، الترك، المبيض، يموت

وأنسابوهم.

ويشّر الصابرين

آل زغلول وآل قرحاني

نقابة الصيادلة في لبنان

نقابة اصحاب المختبرات الطبية في

لبنان

يعنون بمرزيد من الرضى والتسليم

بفضائه تعالى وفاة فقيدهم المرحوم

الدكتور

مصطفى رشاد زغلول

زوجته مها جمال قرحاني (رئيسة فرع

طرابلس الصليب الاحمر اللبناني)

ولده المهندس رشاد زغلول

ابنته نور زوجة شادي نجا

اشقاؤه سعد وسفوان زغلول

اصهاره الحاج عادل قتال والحمامي

عبد الحميد قتال

اولاد عمه الحاج فريد والدكتور نبيل

وسمير زغلول

شقيق زوجته عبدالله جمال قرحاني

عبدلاؤه المهندس فسواز زغد

والمهندس جمال كريم وربع صافي.

يصلى على جثمانه الطاهر عقب

صلاة ظهر غد الأحد 28 رجب 1436

هجري الموافق 17 أيار 2015

في قاعة طينال ويوارى في مدافن ابي

سمره الجديدة.

تعزية قبل الدفن وبعده للرجال

والنساء في منزل الفقيده في طرابلس

المعرض، بداية تيتانيوم، ط 3

ويومي الثاني والثالث للرجال والنساء

في قاعة إبي جثمانه كوليتي إن من

الساعة 5 حتى 7 مساء

وبقاي ايام الاسبوع في منزل الفقيده

العنوان نفسه اعلاه للرجال والنساء

من الساعة 5 حتى 7 مساء.

تعار

زوجة الفقيده سلوى توفيق أبي نادر شروتني

إبناها فادي وابنه

كلود ربابي زوجته أمل نجيم

وعائلتهما

ابنته ديانا زوجة غريبال مجدلاني

شقيقتة سعاد ارملة جان عيد

وعائلتها

عائلة شقيقه المرحوم اميل

أولاد شقيقه المرحوم شوقي

وعائلته ربابي، شرتوني، شحاده،

نجيم، مجدلاني، عيد، معوشي،

خزافه، مارون وأنسابوهم وعموم

عائلات جديتيا يعنون

سامي ملحم ربابي

الرئيس السابق للأكاديمية الدولية للسياحة (موناكو)

الرئيس السابق للأعضاء التابعين

للتنظيمه العالمية للسياحة (مديد)

نائب الرئيس الأول

لشركة طيران الشرق الأوسط سابقاً

حائز وسام الاستحقاق الوطني

برتبة كومنذور

وسام ايزابييل لا كاتوليكا (اسبانيا)

حائز وسام القديس

سيلفستر (الفاتيكان) برتبة كومنذور

حائز وسام الاستحقاق الوطني

(فرنسا) برتبة فارس

حائز وسام الاستحقاق الوطني

(بلجيكا) برتبة فارس

حائز وسام الاستحقاق

لدوقية لوكسمبورج

الرائد على رجاها القيامة في باريس

الخميس 7 أيار 2015 متمماً واجباته

الدينية.

تقبل التعازي اليوم السبت 16 منه من الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة

مساءً وغداً الأحد 17 منه من الحادية

عشرة قبل الظهر لغاية الساعة مساءً

في صالون كنيسة المخلص، شارع

مونو، الاشرفية.

زوجة الفقيده نيكلو يوسف طوبيا

ولده واثل

ابنته آية

شقيقاه وفيق زوجته بيرت الكلاب

وولداهما الزميل في «النهار» ميشال

الكلاب والمحامية ايزابييل زوجة

المحامي ايلي كيрилلس

نديم زوجته المحامية ايلان نخله

وولدهما وسيم

شقيقته مازغو زوجة النقيب

المتقاعد سامي كرم وولدهما سامر

زوجته صوفيا ضاهر

وعائلات الكلاب، طوبويا، صفيبر،

نخله، كرم، كيрилلس، ضاهر، ابي

سمرا، عون، نجاريان، وعموم عائلات

جبيل وعمشيت ومن يتنسب اليهم

في الوطن والمهجر

يعنون على رجاها القيامة المحببة

مقدمهم الغالي المرحوم

رمزي مخابيل الكلاب

عميد متقاعد

في قوى الامن الداخلي

احتفل بالصلاة لراحة نفسه امس

الجمعة 15 أيار 2015.

تقبل التعازي اليوم السبت 16 منه

في صالون انطش مار يوحنا مرقس

في جبيل من الساعة الحادية عشرة

قبل الظهر ولغاية الساعة مساءً،

وغداً الأحد 17 منه في صالون

كنيسة القلب الاقدس، بدارو، شارع

الوجوو، الطابق 3، قرب مختار ناصر

العرب

وفي الثاني غداً الأحد 17 منه للرجال

والنساء في قاعة خليل المبري، جامع

الخاصجعي، قصص والثالث الأثنين

18 منه للرجال والنساء في قاعة

المكتومر محيي الدين برغوت بين

صلائي العصر والمغرب.

الراضون بفضاء الله ووجل ان يتغمده باوسع

رحمته وتقدّم من أهل الفقيده باحر

التعازي.

الدوحة أولى مراحل الدوري الاملاسي لألعاب القوى جاستين غاتلين 9:74 في الـ 100 متر



جاستين غاتلين فائزا في سباق الـ 100 متر أمس في الدوحة.

(أ ف ب)

في أفضل رقم شخصي له، فاز العداء الأميركي المخضرم جاستين غاتلين (33 سنة) في سباق الـ 100 متر مسجلا 9:74 ثوان في افتتاح الدوري الاملاسي السادس لألعاب القوى لسنة 2015 والذي أقيمت مرحلته الأولى أمس في العاصمة القطرية الدوحة. وكان متوقعا ان يشهد سباق الـ 800 متر منافسة بين الاثيوبي محمد امان والكيني اسبل كيبوب، لكن كلا العدائين فشل في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى، وفاز في السباق الجيوتي عين الله سليمان مسجلا 1:43:78 دقيقة. وبين السيدات، فازت الاميركية

وفاز الاثيوبي هاغوس جبريوييت في سباق الـ 3000 متر مسجلا 7:38:08 دقائق ومتغلبا على البطل الالمبي لسباق الـ 5000 والـ 10000 متر البريطاني مود (محمد) فرح. وتصدر المصري ايهاب عبد الرحمن مسابقة رمي الرمح حتى المحاولة ما قبل الاخيرة عندما تحكن الفنلنديان تيرو بيتكايمايكي وانتي روسكانن من انتزاع المركزين الاولين، بينما تراجع عبد الرحمن الى المركز الرابع مسجلا 83,14 مترا. وبين السيدات، فازت الاميركية

فرنسا خامسة مراحل بطولة العالم للدراجات النارية سميث ورابات وكنت الأسرع في التجارب



البريطاني برادلي سميث على "ياماها" الأسرع في التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لفرنسا لفة "موتو جي بي" على حلبة لومان أمس.

(أ ف ب)

أجريت أمس على حلبة لومان الشهيرة غرب باريس، الفترتان الأولى من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لفرنسا، وهو المرحلة الخامسة من بطولة العالم للدراجات النارية. وتتابعت التجارب اليوم السبت في فترة ثالثة أخيرة من الساعة 10:00 - 12:40 بتوقيت بيروت تليها من الساعة 15:00 - 16:50 التجارب المؤهلة التي يتحدد في ضوءها ترتيب الانطلاق في السباق غدا الأحد في المواعيد الآتية: الساعة

12:00 لفة "موتو 3" (24 لفة)، 13:20 لفة "موتو 2" (26 لفة)، 15:00 لفة "موتو جي بي" (28 لفة). وفي الفترة الثانية، كان البريطاني برادلي سميث على "ياماها" هو الأسرع، إذ سجل 1:33:179 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 161,6 كيلومترا في الساعة، امام لورنزو بفارق 0:190 ثانية، ودوفيتسيوزو بفارق 0:374. وحل ماركي زابعا بفارق 0:491. وروسي سادسا بفارق 0:507.

الإعتماد المصرفي ش.م.ل.

دعوة لحضور الجمعية العمومية غير العادية لهيئة مالي الأسهم التفضيلية (فئة 0)

إن مجلس إدارة الإعتماد المصرفي ش.م.ل. يدعو هيئة مالي الأسهم التفضيلية (فئة 0) لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد في مركز البنك الرئيسي في الدكاوة سنتر فري واي التجاري في تمام الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الإثنين الواقع فيه الثامن من شهر حزيران سنة ٢٠١٥ وفقاً لشروط النصاب والأكثرية المنصوص عليها في المادتين ٢٠٢ و٢٠٤ من قانون التجارة، وذلك للتداول واتخاذ القرارات في المواضيع المدرجة على جدول الأعمال التالي:

- وضع النظام الأساسي لهيئة مالي الأسهم التفضيلية (فئة 0).
- تعيين ممثل للهيئة.
- أمور مختلفة.

على مالي الأسهم التفضيلية (فئة 0) الراغبين في حضور هذه الجمعية الحضور في الموعد والمكان المحددين أعلاه، ولكل منهم حق الاشتراك في هذه الجمعية أو إنداب أحد مالي الأسهم التفضيلية (فئة 0)، بموجب كتاب خطي، ويمكن لمساهم واحد أن يمثل عدّة مساهمين.

مجلس الإدارة

يلتقي فريقاً انترناسيونالي ميلانو الثامن بـ 52 نقطة وجوفنتوس تورينو متصدر الالاحة بـ 80 نقطة والذي احتفظ بلقبه للموسم الرابع توالياً اليوم السبت الساعة 19:00 بتوقيت بيروت على ملعب "جوسيبيني مياتزا" في ميلانو، في المرحلة الـ 36 من الدوري الايطالي لكرة القدم "كالتشيو". ويستضيف أ أس روما الثاني بفارق 16 نقطة عن المتصدر أودينيزي الرابع عشر بـ 41 نقطة (الاحد 21:45)، ويحل لازيو روما الثالث بـ 63 نقطة على سمبوريا جنوى السادس بـ 54 نقطة (السبت 21:45).

اسبانيا

في المرحلة الـ 37 ما قبل الاخيرة من الدوري الاسباني "ليغا" والتي ستقام كل مبارياتها الاحد الساعة 20:00، يحل برشلونة متصدر الالاحة بـ 90 نقطة على أتلتيكو مدريد الثالث بـ 77 نقطة وحامل اللقب على ملعب "فيتشنتي كالدرون" في مدريد. وستتوج برشلونة بطلا للمرة الـ 23 في تاريخه في حال فوزه في المباراة. كما يحل ريال مدريد الثاني بفارق أربع نقاط عن المتصدر على

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع الإنتر - جوفنتوس، أتلتيكو - برشلونة، أرسنال - مانشستر يونايتد

سيورتنغ براغا الرابع بـ 55 نقطة. هولندا

في المرحلة الـ 34 الاخيرة من الدوري الهولندي والتي ستقام كل مبارياتها الاحد الساعة 15:30، بـ 73 نقطة سلتا فيغو العاشر بـ 47 نقطة. من جهة اخرى، قرر القضاء الاسباني تعليق اضراب لاعبي كرة القدم الذي كان يهدد نهاية الموسم، احتجاجاً على مرسوم حكومي من توزيع حقوق النقل التلفزيوني. وقبلت المحكمة الوطنية في مدريد المتخصصة في القضايا المعقدة، طلب تعليق الاضراب معتبرة ان من شأن هذا التحرك منع اقامة مباريات الدرجتين الاولى والثانية، مما يتسبب بـ "اضطراب خطير في تنظيم" البطولة.

البرتغال

في المرحلة الـ 33 ما قبل الاخيرة من الدوري البرتغالي والتي ستقام كل مبارياتها الاحد الساعة 20:00، يحل بنفيكاشبونة حامل اللقب ومتصدر الالاحة بـ 81 نقطة على فيغوريا غيماراش الخامس بـ 51 نقطة، واف سي بورتو الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر على بيلينسيس لشبونة السابع بفارق 11 نقطة عن المتصدر على سوانسي سيتي الثامن بـ 56 نقطة

انكلترا

في المرحلة الـ 37 ما قبل الاخيرة من الدوري الانكليزي "برمير ليغ"، يحل تشلسي متصدر الالاحة بـ 84 نقطة والذي ضمن احراز اللقب للمرة الخامسة في تاريخه، على ويست بروميتش البيون الثالث عشر بـ 41 نقطة (الاثنين 22:00)، ومانشستر سيتي الثاني بفارق 11 نقطة عن المتصدر على سوانسي سيتي الثامن بـ 56 نقطة

نهائيات الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" كليفلاند أول المتأهلين لنهائي الشرقية



نجم كليفلاند كافاليرز لوبرون جيمس مسجلا في سلة شيكاغو بولز في شيكاغو. (رويترز)

العلم أن هوكس متقدم 3 - 2 في الدور الثاني، وسيكون هذا النهائي الخامس توالياً للشرقية يخوضه لوبرون جيمس. وأضاع لوس أنجلوس كليبرز ثالث المنطقة الغربية فرصة الاولى في تاريخه، إذ سقط مام ضيفه هيوستن روكتس الثاني بفارق 12 نقطة 107 - 119 (الاشواط 29 - 64، 25 - 62، 92 - 79، 107 - 119) في قاعة "ستايبلز سنتر" في لوس أنجلوس، فتعادل الفريقان 3 - 3. وقد انهار كليبرز في الربع الرابع الاخير، بعدما كان متقدما في نهاية الربع الثالث بفارق 13 نقطة! سجل للفائز جيمس هاردن 23 نقطة ودوايت هوارد 20 نقطة الى 21 متابعه وكوراي بروبر 19 نقطة منها 15 في الربع الرابع، و11 تمريرة حاسمة وبلايك غريفيين 28 نقطة.

ويلتقي الفريقان في مباراتهما السابعة الفاصلة مساء الاحد في هيوستن.

دورة "الگران بري" الرابعة الأخيرة في الشطرنج بخانتي مانيسيك الجولة الأولى: فوز ياكوفينكو وتوماشوفسكي

هذه نقلات جولة جوبافا - توماشوفسكي:

دفاع ميران المضاد

توماشوفسكي (أسود) جوبافا (أبيض)

1. d4 d5; 2. c4 c6; 3. Nc3 Nf6; 4. Nf3 a6; 5. e3 e6; 6. b3 c5; 7. Bb2 cxd4; 8. exd4 Be7; 9. Bd3 Nc6; 10. Re1 Qe2; 11. Bc1 Bd7; 12. Re1 Re8; 13. c5 Qc7; 14. a3 Bf8; 15. b4 Rad8; 16. h3 g6; 17. Rb1 Bg7; 18. b5 Na5; 19. a4 Bc8; 20. Bc1 h6; 21. Qc2 Nc4; 22. Bxc4 dxc4; 23. Rb4 e5; 24. b6 Qb8; 25. Rxe5 Rxe5; 26. dxe5 Bf5; 27. Qe2 Bd3; 28. Qe3 Nd7; 29. Nd5 Nxe5; 30. Ne7+ Kh7; 31. c6 Nxf3+; 32. gxf3 Qd6; 33. Ba3 bxc6; 34. b7 Rb8; 35. Nc8 Qd7; 36. Qe7 Qxh3; 37. Qxf7 Qf1+; 38. Kh2 Qxf2+; 39. Kh1 Be2.

واستسلم الأبيض.

أسفرت نتائج الجولة الاولى من دورة "الگران بري" الرابعة الأخيرة في الشطرنج والتي اجريت مساء في مدينة خانتي مانيسيك السيبيرية الروسية عن فوز الروسي دميتري ياكوفينكو على المولندي الشاب انيش غيري في 61 نقلة في دفاع راغوزين، وكبير الاساتذة الروسي ييفيني توماشوفسكي على الجورجي بادور جوبافا بالحجار السود في 39 نقلة في دفاع ميران المضاد. وانتهت الجولات الاربعة الاخرى التي لعبت بالتبادل: تعادل النجم الايطالي فابيانو كاروانا والبطل الكوبي لينييه دومنغوز في 40 نقلة في الدفاع الاسباني تفريع برلين، والروسي الكسندر غريشوك ومواطنه بطل روسيا سبع مرات بيتر سيفيدلر في 31 نقلة في "غامبيت الوزير، والبطل الفرنسي ماكسيم لاغريف والاسرائيلي بوريس غيلفاند في 33 نقلة في الدفاع الصقلي، والروسي سيرغي كارياكين وديمغوز - ياكوفينكو، سيفيدلر - كاروانا، توماشوفسكي - غريشوك، لاغريف - جوبافا.

على اس سي فريبورغ الخامس عشر بـ 31 نقطة، ويستضيف في اف ال فولفسبورغ الثاني بفارق 11 نقطة عن المتصدر بوروسيا دورتموند السابع بـ 43 نقطة، ويحل بوروسيا ميونشنغلاذباخ الثالث بـ 63 نقطة على فيدر بريمن الثامن بـ 43 نقطة.

فرنسا

في المرحلة الـ 37 ما قبل الاخيرة من الدوري الفرنسي "ليغ 1" والتي ستقام كل مبارياتها السبت الساعة 22:00، يحل باريس سان جيرمان متصدر الالاحة بـ 77 نقطة والذي تكفيه نقطة واحدة من مباراتيه الاخيرتين ليحتفظ بلقبه للموسم الثالث توالياً، يحل مونيبييه السابع بـ 56 نقطة على ملعب "لا موسون" في مونيبييه. ويستضيف أولمبيك ليون الثاني بفارق ست نقاط عن المتصدر جيروندان بورو السادس بـ 59 نقطة على ملعب "ستاد جيرلان" في ليون، وموناكو الثالث بـ 65 نقطة اف سي متز التاسع عشر ما قبل الاخير بـ 30 نقطة والذي هبط الى الدرجة الثانية على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو.

ألمانيا

في المرحلة الـ 33 ما قبل الاخيرة من الدوري الألماني "البوندسليغه" والتي ستقام كل مبارياتها السبت الساعة 16:30، يحل بايرن ميونيخ متصدر الالاحة بـ 76 نقطة والذي احتفظ بلقبه للموسم الثالث توالياً

كأس "ليبرتادوريس": رذاذ الفلفل عطل مباراة ريفر بلايت - بوكا جونيورز

وأوقف مسؤولون من الاتحاد الأميركي الجنوبي لكرة القدم "كونميبول" والحكم داريو هيريرا المباراة بعد نحو ساعة، بينما خرج لاعبو ريفر بلايت في حماية رجال شرطة مكافحة الشغب. وعلى ملعب "استاديو برزينتي خوان دومينغو بيرون" في أفيلانيدا، فاز راسينغ كلوب الارجنتيني على مونتيفيديو ندررز الاورغواياني 2 - 1 (الشوط الاول 2 - 0). سجل للفائز واشنطن كاماتشو وغوستافو ليوناردو بو في الدقيقتين 16 و40، وللخاسر ماكسيميليانو اوليفيرا في الدقيقة 89. وعلى ملعب "استاديو اتاناسيو جيراردوت" في ميداين، فاز أتلتيكو ناسيونال الكولومبي على إيميليك الاكوادوري 1 - 0 (الشوط الاول 0 - 0) سجلها اليكسيس هريكي في الدقيقة 61.

نقل أربعة لاعبين من فريق ريفر بلايت الارجنتيني الى المستشفى بعد اصابتهم برذاذ الفلفل في وجوههم الذي قدّمهم به مشجعو فريق بوكا جونيورز خلال المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "استاديو لاوبونيرا" في بيونس ايرس، في ايام الدور الثاني من كأس النوادي الأميركية الجنوبية الـ 56 لكرة القدم "ليبرتادوريس". وحصل الامر لدى خروج اللاعبين من الشق الى ارض الملعب استعداداً للشوط الثاني، وكان الشوط الاول انتهى بالتعادل السلبي 0 - 0. وظهر شريط التلفزيون للاعبين ليوناردو بونزيو وليونيل فانجيوني وهما يفران عيونهما ويفسلان وجهيهما بالماء، وقد نقلتا مع متابعي كرايفنتير وراميريس فونيس موري بعد ذلك الى المستشفى لتلقي العلاج.

شركة مرنوسا هولدنغ ش.م.ل.

بيان المركز المالي كما في 31 كانون الأول 2014

الموجودات	٢٠١٤/١٢/٣١
موجودات مالية:	دولار
سندات مشاركة	١٥,٧٠٠,٠٠٠
قروض مرتبطة بمشاركات	٧٥٠,٠٠٠
	١٦,٤٥٠,٠٠٠
موجودات متداول بها:	
الصدوق والمصارف	١,٠١٧,٢٥٢
مجموع الموجودات	١٧,٤٦٧,٢٥٢
المطلوبات وحقوق المساهمين	
حقوق المساهمين:	
رأس المال	١٦,٥٧٥,٠٠٠
إحتياطي قانوني	٤٠,٩١٦
أرباح مدورة	٧٩٩,٨٤١
	١٧,٤١٥,٧٥٧
مطلوبات متداول بها:	
نزم دائنة	٤٨,١٧٨
ضرائب	٣,٣١٧
	٥١,٤٩٥
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١٧,٤٦٧,٢٥٢
مجلس الإدارة	
- رئيس	السيد محمد زكي جوهر
- عضو	السيدة زنده عباس فيق
- عضو	الأب مالك فاروق أرسلان
مفوضي المراقبة:	السادة سمعان، غلام وشركاهم

PHOTOGRAPHY CONTEST 2015

by the
Gebran Tueni Foundation

For the second consecutive year, the Gebran Tueni Foundation presents its photo competition.

Send us your best shots portraying nature or/and Heritage.

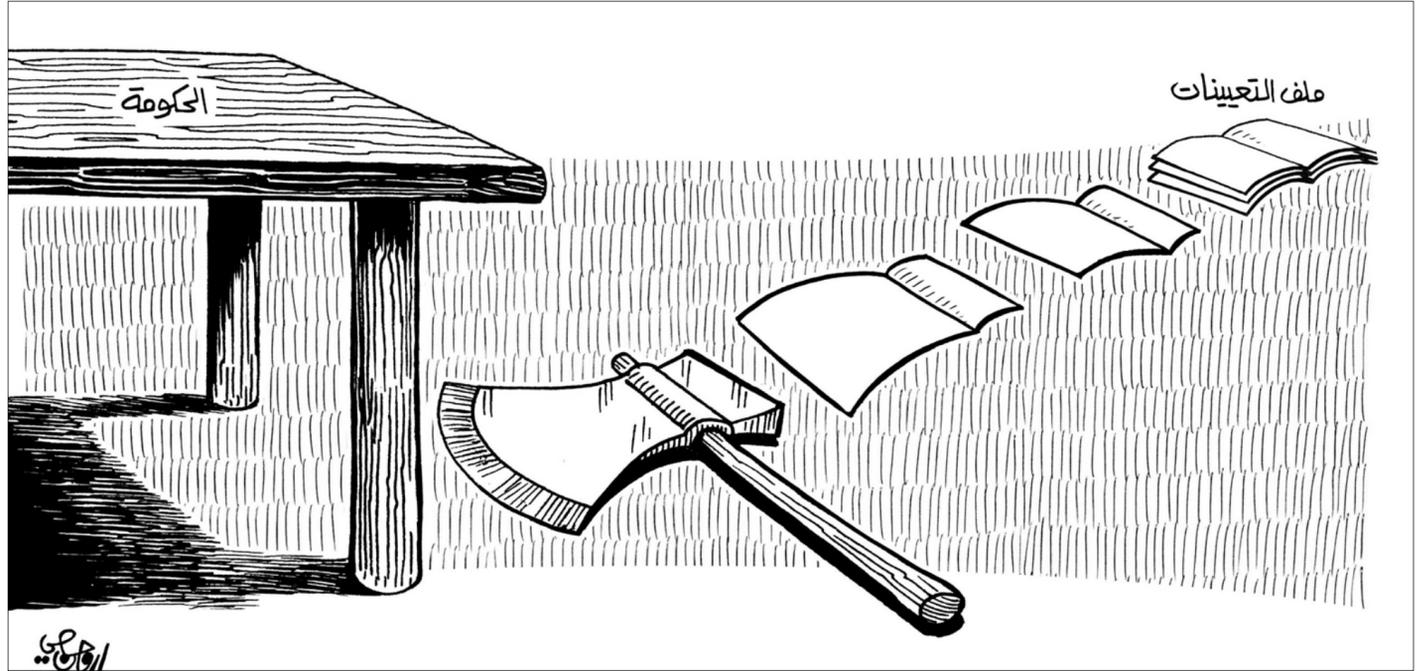
Our mission is to discover and support the best photographers.

Everyone is invited to send a maximum of two photos to this address: gebran.tueni.foundation@gmail.com

Photos should be sent in a JPEG format, minimum size 1 megabyte and maximum size 6 megabytes or more (with a 300 DPI resolution or 4000 pixels).

For more information, please call 03 - 250 933 or 01 - 963 717

Good luck to all



ويبرو. وتلقى نحو 21 ألف شخص بالغ حيوانات للتربية وتدريباً مهنيًا ومتابعة ومعلومات صحية خلال جلسات متابعة دورية، على ما أوضح التقرير الذي نشرته مجلة "ساينس" الأميركية.

الحيوانات مصدر رزق سمحا بتحسين ظروف المعيشة في خمسة بلدان. وجرى تطبيق هذا البرنامج المسمى "غرادويشن" في الاعوام الثلاثة الاخيرة في اثيوبيا وغانا وهندوراس والهند وباكستان

(و ص ف)

حيوانات تحسن نوعية حياة الفقراء

اظهرت نتائج دراسة حديثة ان اعطاء رؤوس من الماشية والدواجن والبقر للفقراء واخصاعهم لتدريب دوري بشأن طريقة تحويل حيازة هذه

بي بي كينغ أسطورة البلوز الذي انطفأ

من القرن الماضي مع اغان مثل "سويت سيكستين" (1960) ومشاركات في مهرجان نيويورك بين العامين 1968 و 1975 ومونتيري في عام 1967 حيث عزف الى جانب جيمي هندريكس واوتيس ريددينغ. وحقق اخيرا النجاح العالمي بمشاركته الاولى في اوروبا عام 1968 وفي اليابان 1971.

وقد اثر اسلوبه الاصيل والتعبيري في العزف وطريقة غناؤه القريبة من جوقات الفوسيل، بكبار الموسيقيين، من اريك كلابتن الى جورج هاريسون. وفي العام 1989 طالت موسيقاه جمهوراً اصغر سناً عندما مهد الطريق لفرقة "يو تو" الايرلندية التي ارادت ان تنعش موسيقاها في الولايات المتحدة. ورغم كل النجاح والمجد بقي كينغ متواضعا ولم ينس جذوره قط. ومساء اليوم الذي اغتيل فيه مارتن لوثر كينغ في نيسان 1968 ارتجل حفلة مع تلميذه بادي غاي وجيمي هندريكس. وفي مطلع السبعينات احيا سلسلة من الحفلات في السجون واسس في اذار 1972 مع احد المحامين جمعية مدافعة عن السجناء. ومعه انطفأت عائلة كينغ التي انارت سماء البلوز مع البرت (توفي العام 1992) وفريدي (توفي العام 1976) وابيرل (توفي العام 2003) وكلهم عازفو غيتار.



صورة لبي بي كينغ من الارشيف تعود الى عام 1989 في احدى حفلاته الباريسية. (أ ف ب)

كل الاجيال. وكان يعاني من السكري بشكل مزمن ومن ضعف في الركبتين يرغمه على العزف جالسا. الا ان بي بي كينغ قال في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية عام 2007 "موت"، واعدأ بان يعزف "حتى بدأت الاسطورة تتشكل بعد النجاح المحلي في الخمسينات

ومن خلال حسه الاستعراضي واكثر من 300 حفلة موسيقية كان يحييها سنويا على مدى عقود وعزفه المنفرد على الغيتار، كان بي بي كينغ على الارجح اكثر موسيقيي البلوز تأثيرا بالبروك. فهو كان يشكل مرجعاً لاريك كلابتون، وقد رافق ايضا فرقة "رولينغ ستونز" العام 1969 ومن ثم فرقة "يو تو" بعد عشرين عاماً على ذلك ونجح في نقل البلوز الى

كان بي بي كينغ الذي توفي امس عن 89 عاماً من اواخر النجوم الاساسيين في موسيقى البلوز التي كان يعزفها منذ نهاية الاربعينات واستمر في رفع لوائها على المسرح حتى وفاته. وبعدهما واجه مشكلات صحية جديدة، ادخل مطلع ايار الجاري الى مستشفى في لاس فيغاس بسبب اصابته بالجفاف على ما اوضحت ابنته باتي كينغ.

MEDMILES

بلش مشوارك معنا بسفرة هدية! شو ناظر لتميل؟

ATHENS **LARNACA** **ISTANBUL**

bankmed **VISA** **VISA Platinum**

bankmed **MEAVISA** **01-70 80 70** **www.medmiles.com.lb**

dancing stars with the **رقص النجوم**

DS3 **DS7** **DS8** **DS12**

Anthony **Rony** **Dalida** **Leila**

Call 1005 **LIVE SUNDAY 8:35 pm** **mtv**

DS + Number of your favorite couple

الاعلانات: برسيميديا
تلفون: 00961 1 577000
www.pressmedia.com.lb

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 00961 1 361517

الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية
تلفون: 00961 1 994888

الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - بيروت - لبنان
تلفون: 00961 1 994888
فاكس: 00961 1 996888 / 996777
ص.ب.: 11-226 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

المدير الفني: زياد القسيس
الناشر: جميل عون
جان زين
ابراهيم الشريف
مي شريم
تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاربان
الارشيف: جورج فرنسيس

رئيس مجلس الإدارة: نائلة تويني (2011)
عسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)

رئيس التحرير: نائلة تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير: عسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميج صعب - ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابراهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد
منير: جوزف باسيل - اقتصاد: موريس متي
المدير المسؤول: حبيب شلوق

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني
رئيسها الفكري:
عسان تويني
تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

في 2005، قضى سمير قصير (2 حزيران) وجبران تويني (12 كانون الأول)، شهيدَيْن من شهداء الحبر. في السادس من أيار من كل سنة، تتذكر جميع شهداء هذا الحبر، الذي سيظل يلهمنا، ويحضنا، بحثاً عن الحقيقة والحريّة. نؤمن بأن الطريقة الفضلى لتكريم هؤلاء، وخصوصاً منهم شهيدَي "النهار"، توجيه التحية إلى ثقافة الحبر النقيّ الكريم الخلاق الذكيّ النيرّ الأبّي الجريء الشجاع الحرّ، بإعلان الولاء الدائم لها.

الولاء لحبر الشهداء

عقل العويط

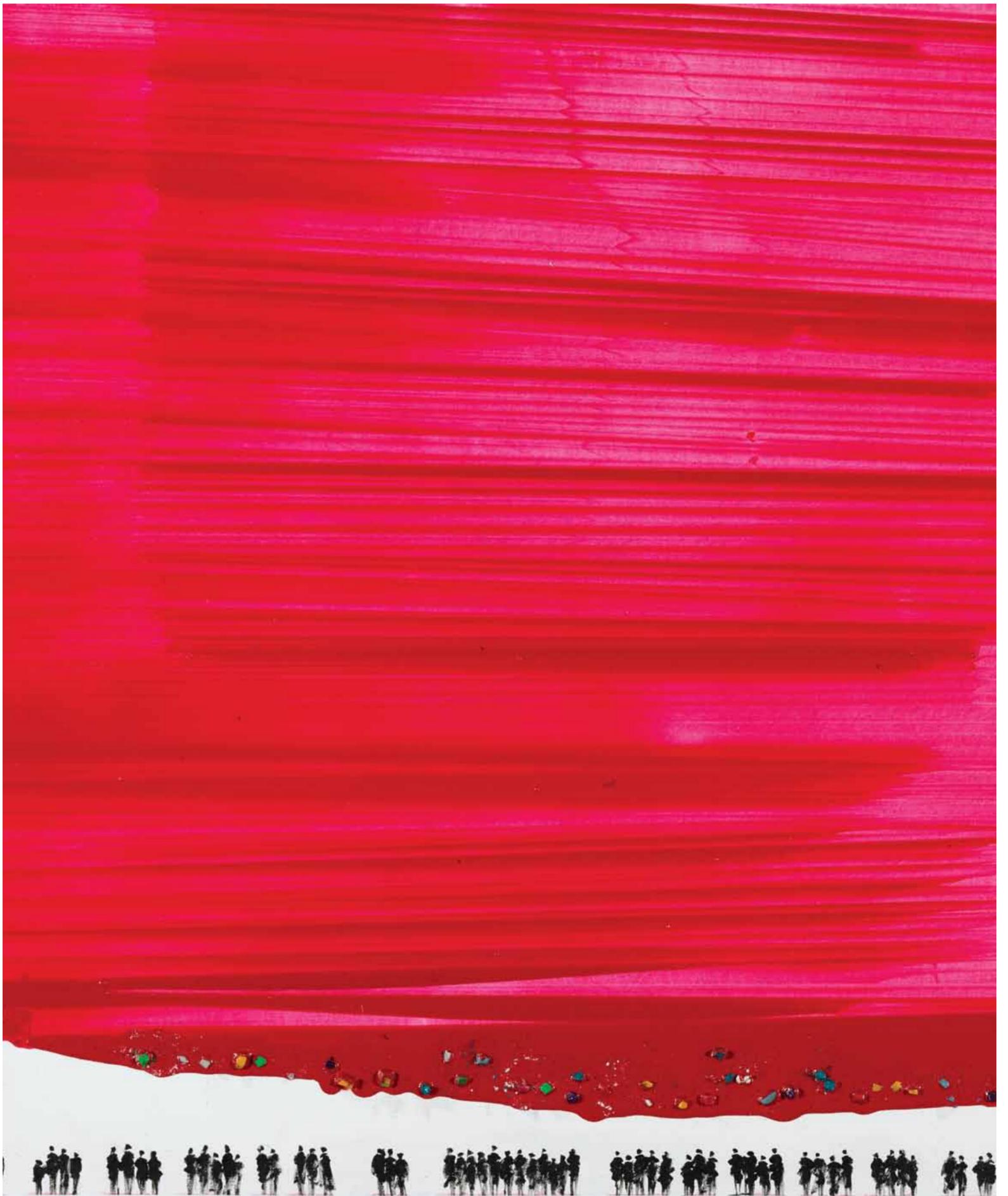
مرة ثانية، نستميح القراء المهمومين بالشأن العام عذراً. لن نكتب عن معركة القلمون، المستشرية مفاعيلها في الجانبين اللبناني والسوري. ولا عن تدخل "حزب الله" وغيره في الشأن السوري. ولا عن المواجهات التي تلتهم أهل الجبال والسهول المقيمين في سفوح السلسلة الشرقية، ولا عن أولئك المتناثرين في الشمال العزيز على حدود النهر الكبير. ولا عن الصعود الظلامي للتكفيريين والإلغائيين السنة والشيعية، ولا عن حروبهم، وحروب المسيحيين في ركاب هؤلاء وأولئك. ولا عن النواب والوزراء وكبار الموظفين. ولا عن فضيحة الكرسي الرئاسي الشاعر. ولا عن سقوط الطبقة السياسية في الوحل. ولا عن لبنان المنزوعة أنفاسه بأيدي جلاذيه المحليين والإقليميين والدوليين. ولا عن استيلاء فلسفة الكبتش والرخص والعمر وقلة الذوق على المفاهيم والمعايير والمواهب والعقول والطقوس. ولا عن انتشار الأمراض الخفية التي لا يعرف لها الأطباء اسماً ولا أدوية. ولا عن الفقر. ولا عن انهيار القيمة الشرائية لدى المواطنين. ولا عن الماء الملوّث. ولا عن الدواء الفاسد. ولا عن الطعام الفاسد. ولا عن التهرب المنظم أو التهرب العشوائي. ولا عن طرق الموت المحفرة. ولا عن الأثمان المدفوعة من أجل توفير الكهرباء. ولا عما آلت إليه مشاريع النفط المخبأ في أعماق البحر، ولا عن دناءة القيم التي ينتظم فيها العيش العام. ولا عن العمران المقيت والمقزّر الذي يتسلل إلى القرى فيدمر إيقاعها البصري والمهندسي والجغرافي. ولا عن الألوّف المؤلفة من الشباب الذين يهاجرون ياساً وقرفاً وتياً، ممعنين في الحفر في أمكنة أخرى، بحثاً عن أمل مشرق، وهرباً من ظل موهوم في صحراء العقل والواقع.

لن نكتب عن الأوجاع؛ هذه التي وُلدنا معها يوم وُلدنا، من أجل مواصلة مأساة الشرط البشري القائم على النسل والاستمرار. لن نكتب عن الموت الذي يلتهم الناس في سوريا والعراق واليمن وليبيا لتهاماً سادياً مخيفاً. لن نكتب عن فلسطين. ولا عن لبنان. وإذا كنا أثرتنا، في عدد الأسبوع الفائت، أن لا نكتب في هذه المسائل، لتجنب التكرار - وهذا بالطبع لا خوفاً من أحد، ولا مسابرة لأحد - فهل يجوز ألا نواصل الإيماء إلى المموم التي تقلق الناس وتقتض مضاجعهم، حين لا يعرفون مصائر يومهم قبل مصائر غدهم؟!
■ ■ ■

نكتب في الصحافة لأننا نؤمن بالكتابة مطلقاً، ولأننا نؤمن بـ"رسالة" الصحافة تحديداً؛ بقدرتها على ملامسة الوجدانيين العام والخاص؛ بكفاءتها التاريخية في مجال الخلق والتنوير والنقد والرفض والتنوير؛ بسلطتها المطلقة النقية الكافية لإدلال الاستبداد، وتعفير عنجهيته بالتراب، حتى لو لم تتمكن في كل حين، من سحقه والاتصاف عليه؛ نكتب لأننا نؤمن بموهبتها المائلة في التحدي، الآيل إلى كسر الإرهاب والتكفير والظلام الديني والعقلي والفكري. ولأننا نؤمن بمآثرها في إعلاء شأن الحقيقة. وفضح الكذب. والخيانة. والسرقة. والفساد. وتزوير الواقع.

نكتب في الصحافة النقدية الحرّة. وحدها دون سواها. لأنها أمنا، والأب. ولأننا أولادها، وورثتها. ولأننا نعيش مفاعيلها في أجسامنا وأرواحنا. ولأن لا قدرة عقلية وأخلاقية لنا وللكثيرين من أمثالنا، على أن نكون في غيرها. ولأن لا "مكان"، أيضاً وتالياً، لأمثالنا في غيرها. نقول هذا، على سبيل الاعتزاز، لا على سبيل التندم أو المرارة، ذاهبين في هذا الخيار إلى غاياته القصوى، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، أي تكن النتائج المترتبة عليه.

نكتب في الثقافة لأنها أرض العقل والحلم والحريّة السمحاء. من هذا المكان بالذات، نتكل بالاستبداد، على سبيل المثال، من دون أن نحسب حساباً لما ينجم عن هذا النوع من الكتابة من "أذى" ← 18



صباح الخير أيها العالم من اليمن



نقطة معينة أن حربها لا بد أن تتوقف، سواء تحققت المصلحة أم لم تتحقق. أما الذي يحارب تحت دافع هوس الجهاد والتعمين الإلهي، فإن إيقاف الحرب عنده أكبر هزيمة يسعى قدر طاقته لتجنبها. لا تعترف حركات الحرب الدائمة بمفاهيم النصر والمزيمية، الدمار عندها ليس بهزيمة، ولا الموت. المزيمية الوحيدة التي تعترف بها هي عدم قدرتها على إشغال حرب جديدة. هذه الجماعات العقائدية يكون لديها فائض من العنف وحب الموت، يجعلها قادرة على تنفيذ حربها وحروب الآخرين. وهي غالباً ما تُستخدم من "طرف ثالث" لتفسير نيران حروبه ضد خصومه. الجهاد هو الحرب الدائمة ضد المؤمنين والكفار، الداخل والخارج، وضد الكبار والأطفال. الحرب هي ما تعتقد هذه الجماعات أنه يعفي يقينها من الأخطاء، ويبرر كل جريمة. إسألوا الحوثيين من يحاربون؟ كل شيء تقريباً: يقاتلون الأخوان والسلفيين والصوفيين والزيديين والاشتراكيين والقوميين والليبيراليين وحزب "المؤتمر" ومأرب وعدن والبيضاء وشبوه وصنعاء وعمران... إلخ. هذه هي حرب الطائفة ضد الجميع.

جهنم الدينوية

كانت وظيفة الأديان تعبيد الطريق إلى الجنة في الآخرة. لكن اختلاف الناس على إدارة شؤون المقدس حوّل وظيفتها إلى تأسيس جهنم في الحياة الدنيا! "جهنم الدينوية" لا تفرق بين

هذه الحرب تقصف المعسكرات والمستشفيات والمدارس والطرق والجسور وتقتل الكثير من المدنيين. من بينهم، خلال شهر واحد فقط، 151 طفلاً مثل أطفالكم الذين يلهون حولكم الآن بسعادة. ستسمع أن هذه الحرب اسمها "إعادة الامل"، وستضحك كثيراً حتى البكاء.

صباح الخير أيها العالم! خلال أسابيع قد لا يكون هناك وجود حقيقي لبلاد اسمها اليمن. قد تتحول خريطتها إلى فسيخاء من الميليشيات المتصارعة. قد تتعطل خدمة الانترنت خلال أيام وتكون هذه آخر رسالة تصل اليك من العالم الخارجي، من هناك. كم شخصاً منكم لديه حساب على "الفايسبوك"؟ وهل يتناقض عدد أصدقائكم "الفايسبوكيين" بسبب الملل؟ عدد أصدقائي يتناقض ولكن لسبب آخر: الموت. ثلاثة منهم ماتوا في عدن في الأسابيع الماضية. اثنان في مأرب، وواحد في تعز. التالي ربما يكون في صنعاء أو الحديدة. ماتوا، لكن صفحاتهم لا تزال حية. ولا تزال صورهم ومنشوراتهم تقفز أمامي بين حين وآخر، كأنها صرخات من عالم آخر. كأنها تعاليتي لأنني خنتهم ولأنني لا أزال حياً. هل سمعتم عن بلاد تشعرون فيها برغبة في الاعتذار لأنكم لا تزالون أحياء؟ هذه البلاد هي اليمن! صباح الخير أيها العالم!

جهاديو الحرب الدائمة

الذي يحارب من أجل مصلحة سيعرف عند



ينطوي عليها القفز البعيد المدى في العوالم الافتراضية المذهلة. ترى، هل بعد "أيام" قليلة، يحلّ الجبر الافتراضي محلّ الجبر الواقعي؟ هل ينتهي الورق، ورق الكتاب، وورق الصحافة؟ هل ينتهي هذا العطر، شميمه، لمسه، حفيفه، إيقاعه في خلّيا الدماغ؟ هذه الأسئلة تطرحها، عارفين أن لا أجوبة جاهزة وحاسمة في شأنها. ليست الأجوبة هي الغاية الوحيدة. الأسئلة في ذاتها، من شأنها أن تغير النقاش، وتعمل العقل النقدي. عالم اليوم، روحه وجسمه يطالبان بالجبر الافتراضي. فلنأخذ الكتابة الانترنتية مداهم الأرحب والأوسع والأشمل. ولتزرع شجرها وأخضرها حيث يمكنها أن تزهر وتنمو. جنباً إلى جنب، مع الجبر الذي يفتسل بالورق، يأكله، ينجم فيه، ويحلم، ويصنع النور. هناك، حيث نجدنا ملزمين، مواصلة الولاء لهذا الجبر نازفاً على الورق، بما يستدعيه ذلك من صبر على الملّات، وتحبّ للمشقات. كتب جان روستان يوماً ما يأتي: "أكس... يكتب بدمه؛ لكن دمه هو الجبر". خذوا هذا الكلام، ولنستلم من خلاله، من كان يكتب الجبر بدمه. وكلّ الذين لا يزالون يؤمنون بهذا الجبر النقدي الأسود، الذي سيظلّ نجيعاً يضحّ ثقافة الحرية والعقل والنقد والكبرياء والضوء في حلّكة أوضاعنا اللبنانية والعربية المزرية. عطره الأنيق، سيظلّ يفوح في ما لا يمكن سواها الوصول إلى خفاياه وأسراره وطبقاته الدفينة الملممة. في يوم ما، سيعلم الجميع أن هذا الجبر والعلامات التي رفعها أسلافنا، معلّمونا وأستاذنا وزملاؤنا وشهداؤنا، في وجه التخلف والاستبداد والظلميات على أنواعها.

أيها الجبر النقدي الكريم الخلاق الذكي النير الأبي الجريء الشجاع الحر؛ مزروعاً على الورق، أو سابحاً في العالم الافتراضي؛ لك ولاؤنا!

السيادة القاتلة عندما دخلت القوات الأميركية أفغانستان في 2001 لم يخرج لها الأفغان بالسلح لمقاومتها ودحرها. خرجوا لاستقبالها فرحين بعدما أسقطت نظام "طالبان" الذي مارس قمعا جعل للمواطن الأفغاني مستعداً للترحيب بأقبح الفزة للخلاص من السعير الطالباني. وعندما دخلت القوات الأميركية العراق في 2003 لم يخرج العراقيون لمقاومتها بالكلاشنيكوف، وإنما خرجوا لاستقبالها بالمتافات مرخين بالمحتل الذي خلّصهم من نظام عسكري بوليسي دمر

الثامنة عشرة.

هل حدّثك ابتكك ذات السادسة عن خوفاها من الموت بقذيفة طائشة؟ هذا يحدث كل يوم في اليمن. اليمن ليست وطننا فقط بل كوكب كامل من الإثارة.

اليمن بلاد موجودة على الخريطة، لكنها غير مرئية. يتحدث العالم عن أوطان خيالية ابتكرتها أفلام هوليوود أكثر مما يتحدث عن اليمن. كثيرون يتململون لثوان عندما يسمعون اسم اليمن ليزنهو في رؤوسهم ويخمنوا إذا كان هذا اسم بلاد حقيقية أم اسماً لجغرافياً من الخيال. قاتون عصر المعلومات يقول إن ما هو خارج

الإعلام غير موجود في الواقع. ليس في اليمن نجمة إغراء مثل كيم كارديشيان. لا يوجد لديها سينما أو مسرح أو لاعب مشهور مثل ميسي، أو مغنية محبوبة مثل بريتنى سبيرز. في اليمن صار الغناء حراماً والرياضة مكروهة والمسرح منقرضاً. ماذا يوجد لدى اليمن: فقراء ومقاتلون وقادة مهووسون بالموت والقتال والشهادة في سبيل الله أو في سبيل الشيطان. فوق كل هذه المأساة هناك حرب طاحنة الآن في اليمن. لكنك عندما تبحث عن أخبار الحرب في نشرات الأخبار ربما لن تجد اسم اليمن يتردد كثيراً. ستسمع أن هناك حرباً بين السعودية وإيران تدور في منطقة جغرافية نائية محاصرة. وستسمع أن

حسين الوادعي

عندما يفقد الإنسان الأمل في الحياة يبدأ بالحديث عن طمأنينة السجن وكرم السجان!

صباح الخير أيها العالم! حين تستيقظ صباحاً وتبدأ بتناول قهوتك قد لا تعرف أن وطناً صغيراً اسمه اليمن في طريقه إلى الاختفاء. ربما تتدقّق قهوة "موكا" الشهيرة من دون أن تعرف أنها صدرت اليك من المخاء الميناء اليمني المهجور الذي أصبح بؤرة لصراع دولي حول الملاحة في باب المندب.

في رشفتك الأولى من فنجان قهوتك سيكون 10 من الأطفال الذين قطفوا حبّات البن قد تم تجنيدهم للقتال. وفي طرف آخر من اليمن سيكون 10 آخرون من الأطفال الجنود قد ماتوا في حرب لا يفهمونها.

دعوني أقدم إليكم اليمن من الداخل، إذا كنتم لم تسمعوا عن هذه البلاد من قبل: إنها تلك البلاد التي لديها أسوأ خدمة إنترنت في العالم، بعد موزامبيق، وأعلى معدل من مستويات سوء التغذية، بعد أفغانستان، وأعلى معدل بطالة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إنها الدولة التي تحتل المرتبة 151 من بين 177 دولة في تقرير التنمية البشرية. البلاد التي تصبح أكثر من نصف الفتيات فيها أمهات قبل سن 18.

البلاد التي يظل 80 في المئة من أطفالها بلا شهادات ميلاد حتى سن السابعة أو الثامنة عشرة.

البلاد التي تجد فيها مليوناً و400 ألف طفل عامل، منهم 469 ألفاً تتراوح أعمارهم من 5 إلى 11 سنة. منهم 192 ألف طفل مصابون بأمراض خطيرة مثل العمى والربو والسرطان، نتيجة انخراطهم في أعمال خطرة. انها البلاد التي ستجد 3 ملايين من أطفالها خارج المدرسة. هل تعرفون ما هي أسرع طريقة للحصول على معلومات عن اليمن؟ بسيطة جداً: اذهب إلى آخر عمود أو آخر صف في أي تقرير دولي، هناك، في قاع العالم، تجد اليمن.

على الرغم من ذلك هي بلاد حقيقية جداً. حقيقة كقذيفة طائشة تفاجئك وتهمم رأسك، وأنت عائد إلى بيتك. هذا ما يحدث لعشرات اليمنيين كل يوم.

صباح الخير أيها العالم! يذهب أطفالكم إلى المدارس بأمان، ويعودون. في هذه الساعات القليلة يكون طيران التحالف قد دمرّ مدارس عدة في اليمن. ويكون تحالف الحرب الطائفي المحلي قد حول عدداً آخر من المدارس مخازن للأسلحة وسجوناً.

لن يستطيع كل أطفال المدارس في اليمن استكمال دراستهم في العام المقبل، لأنهم، بكل بساطة، يكونون قد ماتوا.

هل موت الأطفال حدث سائد في بلدكم؟ إنه سائد جداً هنا: يموتون بسبب سوء التغذية أو الاسهال أو الحصبة أو القصف المحلي والخارجي.

هل من الطبيعي أن يغيّر أطفالكم أصدقاء المدرسة بين عام وآخر، لأن أصدقاءهم في العام السابق ماتوا أو أصبحوا مجندين في سن الثانية عشرة؟

هل سمعتم عن جماعة الحوثي المتطرفة التي استولت على 80 في المئة من البلاد خلال شهرين عدة؟

50 في المئة من مقاتليها أطفال تحت سنّ

17 ➔ و"إزعاج" لأبطاله وملهميه ورموزه وتعبيراته كافة، في الأنظمة السياسية، والمفاهيم البطورية، الدينية والاجتماعية والعقلية. لا يمكننا أن نحيد عن الإيمان بهذا الفعل، في يوم من الأيام. لن نعمل شيئاً في حياتنا يخالف مفهوم الحرية عندنا، وما يتطلبه تجسيد هذا المفهوم في العمل الصحافي، الثقافي، الروحي، والسياسي، مطلقاً. وإذا حُمل أحدنا يوماً، من طريق القهر والعنف والإرهاب، على كتابة ما لا نؤمن به، فسيعلم الجبر نفسه، قبل قرأته، أن من المستحيل أن تكون نحن المرتكبين الفاعلين. يد القهر والعنف والإرهاب، هي التي تكون قد ارتكبت الجريمة، لا يدنا.

نكتب في ثقافة الصحافة، وهي عندنا جزء لا يتجزأ من أرومة الصحافة الحرة، وأمومتها. نكتب فيها، ليس لأنها وظيفة، بل لأنها خيار عقلي. الخيارات، ترتبط بالشرط الوجودي نفسه. الآن، في وقت الظلام اللبناني العربي هذا، من المستحيل التخلي عن مستلزمات هذه الكتابة. إذ هي تصبح أكثر إلحاحية عندما يستشعر المرء الأخطار المحدقة بها، أكانت الأخطار المشار إليها، مادية أم معنوية.

إنه وقت الظلام والخطر، يرخي سدوله على لبنان والعالم العربي؛ الوقت الذي يحلو للصحافة النقدية الحرة، أن تشرع حبرها الورقي النقي لطرده مذين الظلام والخطر، والتنجيل بوحوشهما.

هي، هذه الصحافة النقدية الحرة، يحلو لها أن تفعل ذلك. ويجب أن تفعل ذلك.

في هذا الوقت بالذات، يعلو ضجيج وسائل التواصل الافتراضي، الاجتماعي، المعرفي والإعلامي، على مهابة الكتاب، والصحافة المكتوبة، فنجدنا لا نتردد في خوض هذا المعترك، المفتوح الأفاق، لكن المدجج بفخاخ كثيرة، بعضها مفرق ومفر، جيد ومطلوب، وبعضها الآخر مزروع بالمنزلقات الخفيفة والسهلة والرخيصة. ونحن نخوضه، محصّنين بالعمدة الثقافية والفكرية الصارمة، مستفيدين من الإيجابيات المائلة التي

في يوم ما، سيعلم الجميع أن هذا الجبر هو الصديق الوفيّ للحصون والذرى والعلامات التي رفعها أسلافنا، معلّمونا وأستاذنا وزملاؤنا وشهداؤنا، في وجه التخلف والاستبداد والظلميات على أنواعها. أيها الجبر النقدي الكريم الخلاق الذكي النير الأبي الجريء الشجاع الحر؛ مزروعاً على الورق، أو سابحاً في العالم الافتراضي؛ لك ولاؤنا!

السيادة القاتلة عندما دخلت القوات الأميركية أفغانستان في 2001 لم يخرج لها الأفغان بالسلح لمقاومتها ودحرها. خرجوا لاستقبالها فرحين بعدما أسقطت نظام "طالبان" الذي مارس قمعا جعل للمواطن الأفغاني مستعداً للترحيب بأقبح الفزة للخلاص من السعير الطالباني. وعندما دخلت القوات الأميركية العراق في 2003 لم يخرج العراقيون لمقاومتها بالكلاشنيكوف، وإنما خرجوا لاستقبالها بالمتافات مرخين بالمحتل الذي خلّصهم من نظام عسكري بوليسي دمر

السيادة القاتلة عندما دخلت القوات الأميركية أفغانستان في 2001 لم يخرج لها الأفغان بالسلح لمقاومتها ودحرها. خرجوا لاستقبالها فرحين بعدما أسقطت نظام "طالبان" الذي مارس قمعا جعل للمواطن الأفغاني مستعداً للترحيب بأقبح الفزة للخلاص من السعير الطالباني. وعندما دخلت القوات الأميركية العراق في 2003 لم يخرج العراقيون لمقاومتها بالكلاشنيكوف، وإنما خرجوا لاستقبالها بالمتافات مرخين بالمحتل الذي خلّصهم من نظام عسكري بوليسي دمر

السيادة القاتلة عندما دخلت القوات الأميركية أفغانستان في 2001 لم يخرج لها الأفغان بالسلح لمقاومتها ودحرها. خرجوا لاستقبالها فرحين بعدما أسقطت نظام "طالبان" الذي مارس قمعا جعل للمواطن الأفغاني مستعداً للترحيب بأقبح الفزة للخلاص من السعير الطالباني. وعندما دخلت القوات الأميركية العراق في 2003 لم يخرج العراقيون لمقاومتها بالكلاشنيكوف، وإنما خرجوا لاستقبالها بالمتافات مرخين بالمحتل الذي خلّصهم من نظام عسكري بوليسي دمر

رأي

طارق زيادة*

إعادة الاعتبار إلى الفرد العربي كقيمة ذاتية

لعلّ هذه الصورة الكاريكاتورية تمثّل الوضع العربي أحسن تمثيل، بحيث غاب الإنسان بما هو فردٌ له حقوق وواجبات، وكأَنَّ له قيمة ذاتية، وغابت المؤسسات الوسيطة بين الحاكم والمحكوم، وانعدمت إرادة الفرد في تسيير شؤون مجتمعه ولم يعد ذا فعلٍ خلاقٍ.

ومع أن الدول العربية وقعت ميثاق حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في العام 1949، ومع أنّ هذا الميثاق هو في الدرجة الأولى إعلان لحقوق الفرد، إلا أن توجهها العام كان مناقضاً في الواقع لتوجهات الإعلان العالمي.

أدى الأمر إلى تغييب الفرد، وانعكس ذلك في غياب المبادرة الفردية الخلاقة وتجاهل الحقوق الفردية للإنسان، ومع أنّ الدولة العربية لم ترغب في أن تسقط الواجبات المفروضة على "رعاياها"، إلا أنّ مزال الوضع العربي تعليمياً واقتصادياً واجتماعياً أدى إلى أن تعفي الجمهرة العربية نفسها من الواجبات وساعدت غلبة الأمية على ذلك وانعدام دور المرأة العربية وتفكك هيئات المجتمع الأهلي، وفي غياب مجتمع مدني متماسك يستطيع الوقوف في وجه الدولة.

أدت عسكرة المجتمع إلى تريبف المدن ذاتها التي كانت لعبت إبان العصور العزمية دوراً أساسياً في الحياة العالمة على رغم كل الصعوبات.

كان من نتائج غياب الفرد وتمهيشه، طمس المبادرة الفردية، وتاليا طمس الإبداع والخلق والتجديد. ضعفت الفنون وذوت الآداب، وأصبحت الصحف ووسائل الإعلام نشرات مكرزة، وساد التقليد في العائلة والمدرسة والجامعة. وحيث وُجد مثقّف حقيقي لم يستطع أن يتعايش مع هذا الغزو الممهل والمضجر، بلادر إلى الهجرة تاركاً بلده. هكذا غابت مراكز البحث وقلت دور النشر واختفى الكتاب.

وإذا كان العالم العربي يواجه الآن تحديات وتطوّرات كبرى من نوع جديد بعد اندلاع انتفاضات الربيع العربي وانهار كثير من أنظمة القمع وفي الوقت نفسه انهار بنى الدول ذاتها وتشتّت المجتمعات وسيادة العنف الأعمى الذي أفضى إلى القتل والتشريد والتهجير لملايين البشر، مع وجود دولة قوية وعصرية مثل إسرائيل في قلبه، فليس له بعد التحولات الجارية إلا أن يعيد النظر في بنيتها، وأن يعيد إلى الفرد مكانه القويّ في المجتمع وأن يعزّز الحريات الفردية والحقوق الأساسية وأن يفسح المجال للديموقراطية المبنية على حق الفرد في المشاركة في حكم بلده وفي تطويره.

إنّ ذلك يكمن خصوصاً في احترام كرامة الإنسان في ذاته ويستدعي وضع الحريات الأساسية موضع التطبيق فعلاً، وإعادة الاعتبار إلى هيئات المجتمع المدني وعدم الخوف منها بل تشجيعها على الانتشار والعمل. إنّ مواطننا لا يعتبر الشأن العام شأنه، يعيش منزويًا بل عاجزاً وملقى، وبحكم غير الموجود. لقد رأينا كيف أن البورجوازية الناشئة على ضعفها قد هجرت بلدانها وحملت أموالها، مع أنّها، حتى بالمفهوم الماركسي التقليدي، شرط لقيام اقتصاد حديث.

نودّ أن نشير إلى أنّه لا يمكن أن يدعى اقتصاداً ما أنّه اقتصاد حرّ إذا لم يكن الفرد في ذلك البلد متمتعاً بالحقوق والحريات الأساسية التي تكفلها النصوص اليومية، ولا سيّما أنّ الفرد هو شخصٌ له حقوق تجب حمايتها وحفظها

انسحقت شخصيّة الإنسان العربي خلال عصور الانحطاط، وجرى التركيز طويلاً في لبنان والعالم العربي، خصوصاً بعد النكبة الفلسطينية في العام 1948، على الدولة كمشروع للنهوض من واقع التخلف والعجز والضعف الذي ينتاب جميع أوجه الحياة، إذ اعتبرت العزيمة

فشلاً للدول عبر جيوشها مما آل إلى أن تمسك هذه الجيوش في كثير من البلاد العربية بأعنة الحكم، وأن تعسكر المجتمع كسبيل للنهوض. حتّى في الدول التي لم تسيطر فيها الجيوش مباشرة على الحكم، جرت عسكرة ضمنية للمجتمعات. في كل الأحوال جرى تغييب الفرد أدّى إلى أن تحتلّ الدولة المركز الأساسي في العالم العربي، وباتت معه هذه الدولة مسؤولة مسؤولية شاملة عن كل شاردة وواردة، بحيث أصبحت مشجبا يعلّق عليه الناس كل مطالبهم ويعفون هكذا أنفسهم من كل تبعه.

توافق هذا الأمر مع اتجاهات في التاريخ العربي كانت تجعل من الدولة السلطانية نموذج الحكم في هذه البلاد. هذه الدولة السلطانية تملك الأرض والبشر، وتلّف دور الفرد ولا تعوّل إلا على القوة العسكرية، تجعلها في تصرف السلطان الذي يتصرّف بسلطة أبويّة لا تتطلب إلا الطاعة وتنفيذ الأوامر من الناس، عدا عن ملكيته للأرض التي أضحت أميرية، وخصوصاً خارج المدن.

وإذا كانت الدولة السلطانية تجد تبريراً لها في طبيعة المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسكانية التي كانت تسود العالم العربي، إلا أن هذه الدولة باتت في القرن الحادي والعشرين غير متوافقة مع التطوّرات التي اجتاحت العالم.

كانت الدولة التوتاليتارية في أوروبا قد نشأت في العام 1917 مع نجاح الاتحاد السوفياتي، ثمّ نشأت الدولة النازية في ألمانيا في مطلع الثلاثينات

لا يمكن أن يدعى اقتصاداً

ما أنّه اقتصاد حرّ إذا لم يكن

الفرد في ذلك البلد متمتعاً

بالحقوق والحريات الأساسية

التي تكفلها النصوص

وتترجمها الممارسة العادلة

اليومية، ولا سيّما أنّ الفرد

هو شخصٌ له حقوق تجب

حمايتها وحفظها

من القرن العشرين لتجسّد توتاليتارية الدولة في مجتمع صناعي متقدّم. أمّا في العشرينات من القرن نفسه، والدولة الفرنسية في إسبانيا التي انتصرت في العام 1939 نهائياً على الجمهورية، ودولة سالازار في البرتغال، وسانر أنظمة الحكم التي سادت في أوروبا الشرقية خلال المدة بين الحربين العالميتين، فقد تميّزت بأنها أنظمة ديكتاتورية أكثر منها أنظمة لدول توتاليتارية. ذلك أنّ أهمّ ما يميّز هذه، إلغاء الفرد وشخصيته بحيث يصبح هذا الأخير رقماً من الأرقام في مؤسسات الدولة الكلية الشمول، وقد حكّلت ذلك حنة أرندت في كتابها الممتع "أنس التوتاليتارية".

لم تصل الدولة في العالم العربي إلى أن تكون دولة توتاليتارية، وذلك ترتب على هيكلية المجتمعات العربية الضعيفة المتفتحة وليس على إرادة القائلين على الأمور العامة. إذ لم يكن في وسعهم في إزاء بنى المجتمعات العربية إقامة مثل تلك الدولة التوتاليتارية أصلاً.

إلا أن الدولة في العالم العربي تميّزت بسمات الحكم الفردي حتى أصبح في الإمكان الإشراف إلى بضعة مسؤولين يحكمون هذه المنطقة الواسعة وتعود إليهم مقاليد الأمور فعلياً. وما دامت الحوادث الأليمة جارية الآن في اليمن، فإننا نضرب مثلاً بما، يحيى كتاب "كنت طبيبة في اليمن" الذي وضعته طبيبة فرنسية عملت هناك في ظلّ حكم الإمامية، وترجمه الدكتور الميمني، أحد رؤساء الوزراء في ما بعد، كيف أن الإمام كان يتصرّف في الكبيرة والصغيرة في أرجاء اليمن الواسعة، حتى في شراء علبة بطاشير لكاتب من الكتاتيب في قرية نائية بعيدة مئات الكيلومترات عن صنعاء.



تجارب البناء وهندسة السدود وديموقراطية الدولة والفكر الديني التعددي والتفاعل مع العالم. كما أنه يفتح لي مجالات لانتماءات أوسع، فالانتماء الوطني في عصر العولمة تفاعل مع أبعادنا الأخرى في العالم، وليس انفلاقاً وراء حدود الدولة. الانتماءات الضيقة إشكالية بالنسبة لي. أحسّ أنها سور صيني حول حركتي، أو قيد حديدي على فكري. كلها انتماءات نمائية غير ديموقراطية تقوم على التسليم المطلق بما والاتصار لها، "ظالمة أو مظلومة". فالقبيلة أو العرق أو المذهب انتماءات شمولية قسرية لا تعترف بغير الولاء المطلق، حتى عندما تخطن أو تطش أو تقتل. وهي تختلف عن الوطنية مثلاً، لأن الانتماء الوطني لا يمنع من نقد "وطنك" عندما يخطئ.

أغلب الأميركيين مثلاً كانوا ضد الاجتياح الأميركي للعراق أو سنن غوانتانامو، ونظّموا مسيرات وأنشطة معارضة ضخمة جداً لـجبروا رأبهم المعارض لسياسة الحكومة التي تتحدث باسم "الوطن الأميركي". لم يعد الانتماء الوطني انتماء مطلقاً وأبدياً بل صار الوطن "اختياراً"، إذا قررت الهجرة أو تغيير جنسيتك. بينما تظل الانتماءات القبلية والمذهبية والعرقية مغلقة ونمائية. حتى قدرة الأفراد في المجتمعات المفتوحة على تغيير دينهم لا تجعل الدين انتماء مفتوحاً. فتغيير الدين ليس إلا انتقالاً من انتماء سابق إلى انتماء ضيق آخر يقوم على الضرورة والاختلاف. في اللحظات التي كنت أحاول لسبب أو لآخر "الانتماء" بين هوياتي المغلقة، كنت أدرك كيف أنها تتركز إلى حد كبير على "الكرامية" و"التعالى" تجاه الآخر.

هتلر قاد حروبه الدموية بعدما نجح في تضليل الألمان وتحويل الوطن "قومية عرقية" متعصبة. كما أن أشد الحروب وحشية في التاريخ تمت تحت جناح الدين أو المذهب أو القبيلة: الإبادة الجماعية بين التوتسي والموتو. أو تحت جناح العرق: إبادة الدولة العثمانية لأكثر من مليون أرمني.

تتراجع الانتماءات المفتوحة لصالح الانتماءات الضيقة، خالقة ذلك التوتير الكامن الذي يصبح في أحيان كثيرة وقود الحروب والمواجهات الأهلية والاقليمية، أما حين يمضي التاريخ في مسيرته الصاعدة نحو الأفضل والأرق فإن الناس يقدمون انتماءاتهم المفتوحة على الضيقة، ويميلون إلى الاندماج مع الآخر، بعيداً من المبالغة في تأكيد الاختلاف والتمييز والخصوصية.

مائلة عابرة للحدود، وترى لنفسها مكاناً مميزاً في السلطة والعلم. ولديّ انتماء مذهبي لأقلية دينية وجدت مكاناً آمناً لها في المناطق الأكثر فقراً وعزلة وتوتراً في اليمن. لكني لم أنجح في حل ذلك التوتير الذي يهاجمني كلما حاولت أن أتبنى أيّاً من هذه الانتماءات كإنتاءة "رئيسي". لا يمكنني طبعاً أن "أبتز" هذه الانتماءات، فهي موجودة مهما حاولت التخلص منها. لكني احتفظ بها بعيداً جداً، هنالك في مخزن للأشياء العتيقة التي أعزّز بها، لكنها لم تعد صالحة للاستعمال بسبب ظهور "اختراعات" هوياتية أرقى منها.

لماذا الانتماء الوطني والانساني دون غيرهما؟ لأنهما انتماءان "مفتوحان" في مقابل الانتماءات المغلقة" الأخرى، القبلية والدينية والمذهبية. الانتماء الوطني انتماء حديث يقوم على فكرة المواطنة التي تصهر كل الهويات القبلية والعرقية والدينية في مركب واسع وديموقراطي يقوم على الحب والتكافل والعمل الجاد والشراكة في بناء الوطن. انتمائي الوطني إلى اليمن يوسع شخصيتي واختيارياتي، إذ يضيف إلى عمري القصير 3000 سنة من الحضارة التي عرفت أرقى

نزعة التصنيع عند هؤلاء الكهنة جعلت القضايا الكبرى مثل الوحدة والاشتراكية أصناماً شمولية بوليسية قبيحة دمرت الإنسان وأسقطت شرعية القضية. وبعدهما أفنوا شباهيم في تحويل القضايا العادلة أصناماً مستبدة، ما هم يستثمرون كهولتهم في تحويل الطائفية والاحتلال الداخلي والعنصرية السلبية قضايا قومية ولاهوت سياسية.

هؤلاء هم أخطر طوائف عبدة الأصنام. لا يستطيعون العيش من دون صنم فاشي دموي مستبد يحرّفون له البخور ويفسلون جرائمه ويشيرون الناس بعبادته.

هوياتي وانتماءاتي

من بين كل انتماءاتي وهوياتي - وما أكثرها - لم أشعر بالانسجام إلا مع انتماءين أساسيين: انتمائي الوطني كـ"يمني" وانتمائي البشري كـ"إنسان". أما الانتماءات - الهويات الأخرى التي يحاول المجتمع أو العائلة أو الأصدقاء أن يخلعوها عليّ فلم أشعر براحة الضمير والتناغم الروحي والعقلي لتبنيها. لديّ انتماء قبلي إلى قبيلة من أقوى قبائل اليمن، وانتماء عائلي إلى



لـ"الأنتلجنسيا العربية" اليوم ما نلحظه من تحول رموز اليسار القومي العربي إلى الطائفية. لقد كشفت التحولات الأخيرة أن نسبة كبيرة من مثقفي اليسار القومي كانوا "عبدة أصنام" أكثر من كونهم مدافعين عن قضية. قضاوا شباهيم في تصنيص صدام حسين ومعمّر القذافي وحافظ الأسد، تأليههم وتبرير استبدادهم وجرأتهم وفشلهم. وعندما خلت الساحة من هؤلاء بحثوا عن صنم جديد ليحمّده فلم يجدوا أمامهم إلا الزعامات الشعبية الطائفية التي حاولت اختطاف خطاب المقاومة والممانعة. انتقل هؤلاء من منابر بروباغندا الشعبية والقومية العربية بتجلياتها البيئية والناصرية والقذافية، إلى منابر الممانعة الطائفية في قنوات "المهادين" و"العالم" و"المنار" و"المسيرة"، وصحف "الأخبار" و"المسار" و"الأولى"، ليمارسوا الهواية نفسها: الكهانة وحرق البخور للصنم الأكبر والزعيم المعصوم والمهم. صار حسن نصرالله وعبد الملك الحوثي اتباعاً لعبد الناصر بعبامة سوداء، وتحول الاحتلال الداخلي للمليشيا إلى بناء للدولة، والنزعة الفاشية التسلطية تأسيساً للنظام والقانون، وهستيرياً "الموت لإسرائيل" استعادة لروح المقاومة والعروبة.

تعليق

سناء الجاك

المصادفات ومحاسنها عند المحور المانع

مع تورط "حزب الله" في سوريا، كثرت المصادفات المأسوية التي تسلط الضوء على الوجود "الداعشي" في لبنان. كلنا نذكر ان انطلاق الثورة السورية السلمية آنذاك، لم تقترب باسم "داعش" الذي لم يكن قد ظهر إلى الوجود واكتسب هويته الحالية، لكن نسف هذه الثورة السورية التي تحرر فريق الممانعة مرأ استراتيجياً إلى الساحل اللبناني يوفره نظام الأسد، دفعها إلى العزف على وتر الازماب. حينها لمن لا يذكر، كانت عبارة الازماب والارهابيين في مهدها وطروتها. وخلت وسائل اعلام النظام الاسدي ومعه فريق الممانعة ينسج سيناريوات ركيكة عن وجود ارهابيين يصدهم النظام ومحوره الذي استعان سرّة بصور من جريمة جرت في كترمايا اللبنانية والبسها لبوس الثورة السورية السلمية. آنذاك أيضاً، لمن لا يذكر، انفتحت أبواب الجحيم وأرسلت سيارات مفخخة وانتحاريين إلى ضاحية بيروت الجنوبية لتحصن الازماب وتجيّش الرأي العام الشيعي على أهل السنة بعد وصمهم بالمطرفين وتبرر ارسال المقاتلين ليواجهوا الموت الرخيص عوضاً من مواجهة إسرائيل كما كانت سمة المقاومة.

تنفيذ مخططات إجرامية في مناطق عدة من السعودية". كان هناك مصادفات غريبة عجيبة من محاسنها انها تمهيط على الدول التي تريد إيران نفوذاً فيها، إما لتحكم قبضتها عليها وإما لتخربها، وترتبط هذه المصادفات بازدهار أعمال "داعشية" دموية حيث يجب ان تقوض الأمن الذي يتصدى للمخطط الإيراني في المنطقة. هذه المصادفات ربما دفعت المعارضة الايرانية في المنفى، مريم رجوي، في شهادة لها امام الكونغرس الاميركي، الى اتهام النظام الايراني بأنه "عزّاب" تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش)، وبأن "نظام الملالي (الايراني) هو الذي ساهم في خلق تنظيم الدولة الاسلامية والمذابح التي استهدفت السنة في العراق هي التي سمحت بقيام تنظيم داعش". وازافت رجوي أن "النظام الايراني هو الذي خلق الازماب"، معتبرة انه "على الرغم من كل اختلافاتهم، فإن تنظيم داعش والمطرفين الحاكمين في إيران قريبون جدا بعضهم من بعض، ويمكن حتى ان ينسقوا في ما بينهم".

ولأن الشيء بالشيء يذكر، لا بد من التوقف عند كشف "وثائق دمشق السرية" التي تنظم طبيعة العلاقة بين "داعش" والنظام السوري. تبين الوثائق كيف أفاد نظام الأسد من عدد كبير من العملاء السوريين والعراقيين

بعد الاعتقاد على التدخل في سوريا وارساء مداميك الكره المتبادل على الجبهة السنيّة- الشيعية، ليس فقط في لبنان، وانما في العالم العربي من سوريا والعراق والسعودية واليمن وغيرها، أقفلت أبواب بقدرة قادر، في الضاحية الجنوبية، واستبدلت بجولات عنف وخطط أمنية وسيناريوات ضعيفة الاستناد وبكشف متواصل لشأنه بعد أن تهمدت جهته الاعلامية، وكان اثرته تتم غب الطلب بغية استثماره.

ليس بعيداً من الذاكرة فتح سجون النظام الاسدي ليغادرها الجولاني ورفاقه ممن أسوسا جهات اسلامية مطرقة، ومن ثم فتح سجون المالكي ليغادرها البغدادي ورفاقه ليصار إلى اطلاق "دولة الخلافة الاسلامية" التي فتكت بأهل السنة بنسب مؤبوة تفوق بكثير فتكها بالمسيحيين، في حين تكاد تغيب اعتداءاتها على الشيعة والعلويين.

اليوم تحديداً، لا بد من التوقف عند إعلان قوات الأمن السعودية أنها قبضت على 93 شخصاً، بينهم امرأة، ينتمون إلى خلايا إرهابية تابعة لـ"داعش"، كانوا يعملون على

إبن قرنة شهوان

كان ريمون جبارة جارنا في البلدة، دربه على دربنا إلى بيت أهله قرب المطرانية. رائع أن تكون قد سنحت لي هذه الفرصة للتعرف إلى شخصيّة فنيّة من عندنا، عرفت في ما بعد كم كان دورها رائداً في الحياة المسرحيّة في لبنان.

جورج طانيوس الزغبى

في مطلع شبابه وخطواته الأولى في التمثيل، كنّا نراه يمزج إلى بيته، هذا الممثل والشاب الوسيم الذي ترك لحيته ميزات عديدة. وكنا نفتخر به، ولو لم تكن على معرفة بالأدوار التي يمثّلها وبمعاني المسرح والسينما والإخراج، لأنه لم يكن مسموحاً لنا ولا في مقدورنا النزول إلى بيروت لمواكبة ما يدور فيها من نشاط وحيّة. كنا في غير زمان ومكان! وكان هو كأنه من كوكبٍ آخر. نسمع أن ابن كارلوس جبارة ممثل قدير، وحين كنا نراه نوّد أن نراقبه ونمعم التطلع إلى هذا الكائن علنا نعرف كيف يكون شاب من ضيعة ممثلاً في بيروت.

تزوّج وسكن في بيت قرب بيتنا. بالإيجار طبعاً. فهو من عائلة متواضعة الأحوال، ولم يتنكر يوماً لصعوبات تلك المرحلة التي تركت بصماتها عليه بشدّة. أذكر أيام كنت وأخي نساعد أبي وأخي الأكبر في الدكان جانب بيتنا، فكان ريمون عند عودته ليلاً من تمارين مسرحية أو من دور في فيلم، يمزج لشراء بعض الحاجيات. اكتشفنا أن هذا الرجل الغريب يحبّ مثلنا الفول واللوز والجنار، فكان يتابع هذه المواسم كزبون كريم، فيشتري منها بضعة كيلوغرامات شرط أن تكون دائماً من النوع الجيّد. باب أول. ولم يكن أخي أو أبي يشتريان إلا المنتج المميّز وكان ريمون يأخذ بعض قرون الفول ويأكلها للتذوق كما نفعل نحن أبناء القرى ولا سيّما عندما يكون عنده ضيوف من أهل الصحافة والفن. وغالباً ما كان يقيم السهرات وكان يرغب دائماً أن يتذوّق ضيوفه من هذه الخبرات الطيبة. اكتشفنا أن هذا الرجل قروي مثلنا يحبّ الأرض ومواسمها الكريمة!

كبرنا وأصبحنا نذهب ومعظم أهل الضيعة إلى المسرح لمشاهدة العروض التي ينتجها إبن ضيعتنا: "نحت رعاية زكور"، "التمت دسدومنا"، "شربل"، أو غيرها. كنّا نخرج من الصالات مزهويين، مع أننا لم تكن نستوعب كثيراً أبعاد تلك المسرحيات ومعانيها. إلا "شربل" التي سحرتنا وعزفتنا أكثر بمواهب هذا الرجل الذي من عندنا. وكان، كما في كل مسرحية، يحبّ أن يرسل دعوات إلى أهالي



نسمع أن ابن كارلوس جبارة ممثل قدير، وحين كنا نراه نوّد أن نراقبه ونمعم التطلع إلى هذا الكائن علنا نعرف كيف يكون شاب من ضيعة ممثلاً في بيروت

بلدته وخصوصاً الشباب للحضور والاستمتاع بعروضه. لم يبدل عاداته هذه ولم يكن ينسى أو يتناسى أحداً وكان يسأل دائماً إذا كنا نريد بطاقات للأصحاب.

مرحلة الحرب!

ثم كانت الحرب اللبنانية في العام 1975. كنّا نلتقي في مكتبة الدكتور أسعد خيرالله، جارنا القريب جداً، وتداول شؤون الحرب وشجونها: الدكتور جوزف زعور، الدكتور نديم نعيمه، الفنان هاني أبي صالح، الدكتور أسكندر حبيب، ومجموعاً من الشبان الذين لم يكونوا من شقائ الشبان العسكري والميليشيات، والذين أرادوا استعمال وقتهم لشيء مفيد وقد أصبحوا عاطلين عن العمل. وبما أن معظم الخدمات العامة توقفت أو تعطلت، كانت مبادرات الإنخراط في الشأن العام عبر ما أطلقنا عليه تسمية "هيئة التضامن المدني" التي كانت أول هيئة شعبية بحكم الأمر الواقع. وقد تمكّنت هذه الهيئة من تأمين الخدمات في البلدة إلى جانب تأسيس فروع للدفاع المدني والصليب الأحمر: فرع الإسعاف لنقل الجرحى، المياه، الهاتف، صيانة الطرق، وحتى الحراسة الأمنية، من دون إغفال الشق الثقافي والفني. طبعاً مع إصدار نشرة إلى الأهالي، وعقد لقاءات حوار وحفلات موسيقية وشعرية، أهمها: قراءات من "الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع" لأنسي الحاج مع مرافقة موسيقية للخورى بول روحانا (المطران حالياً). وكانت مناسبة ثمينة فتحت لنا الباب واسعاً للتعرف إلى راتعة هذا الشاعر المبدع وإلى أفكاره وأحلامه. أما النشاط الآخر البارز فكان اللقاء الشعبي مع بشير الجميل في مطلع صعوده وكانت مصارحة في طرح الأسئلة كما في الأجوبة وكنّاها الديموقراطية الشعبية



ريمون جبارة في حفلة الميلاد للأولاد 1982.



مع العلامة الخوري يواكيم مبارك.



يتحدث لإلقاء كلمة.

المحليّة إلى تجارب إنسانية عابرة للحدود، فكانت أعماله المسرحية تدلّ على تجارب الناس في كل مكان وزمان. تعلم في مدرسة الضيعة وتأثر بأسلوب التدريس، وخصوصاً في مادة التعليم المسيحي، فلا حقيقته منذ ذلك الزمن فكرة القصص. انغمس ريمون في حياة الضيعة مع أخويه ورفاقهم، ففرولوا في الحقول يصطادون العصفير ويلاحقون الفتيات على طريق مار شليطا. كما انخرطوا في أتراب لهم قادمين من بيروت. فكان لهذا المزج تأثير في شبان الضيعة ونمو شخصياتهم وإغنائها بتجارب أوسع من قريتهم! وكان في عصبه هؤلاء الشباب شات من القرنة هو أيضاً منغمس بالحياة، متهمك، صاحب نكتة عفوية حلوة وطريفة يقرض الشعر الرجز العامي برّدات مباشرة فيها الكثير من الجمل والعفوية اللذيذة وذكاء إبن الجبل. تأخر ريمون، ولا شك، مثلنا كنّا، بزكور، صاحب النكتة السريعة. ومن هنا ربما عنوان مسرحيته "تحت رعاية زكور". وفي عمله الأخير الذي قدّمه على مسرح جامعة سيدة اللويزة، "مقتل إبن واخواتها"، الكثير من الأخبار التي حدثت في قرنة شموان والقرى المجاورة.

ريمون جبارة ساحر وماهر في ربط ما يلتقط من القصص والحكايات والنوادر، فيبدع في حياكتها عملاً مسرحية رائعة، مراقب دقيق، ثاقب النظرة، لاقت مميّز للإشارات. ارتبط بأمله وأرض بلده وناسها حتى آخر العمر، وقد ظل وثيق الصلة بأرض الطفولة والأجداد بل عاد إلى هذا المربع الأول أو بالأحرى ظل في نفسه وعقله وقلبه وإن حلق في عوالم عديدة. كان في السنوات الأخيرة يهوى الجلوس مع الكبار تحت أشجار الأرز والصنوبر أمام الكنيسة، يدخّن بكثافة كما عادته ويتبادل معهم الطرائف والأخبار. وهذه لحظة يومية له من محطاته التي تابر عليها بانتظام ليملأ قلبه ونفسه بالأوكسيجين الذي يجدّد نشاطه. ريمون جبارة، سنظّل في القرنة نتنظر إلى فنجان قهوة وسجارية!

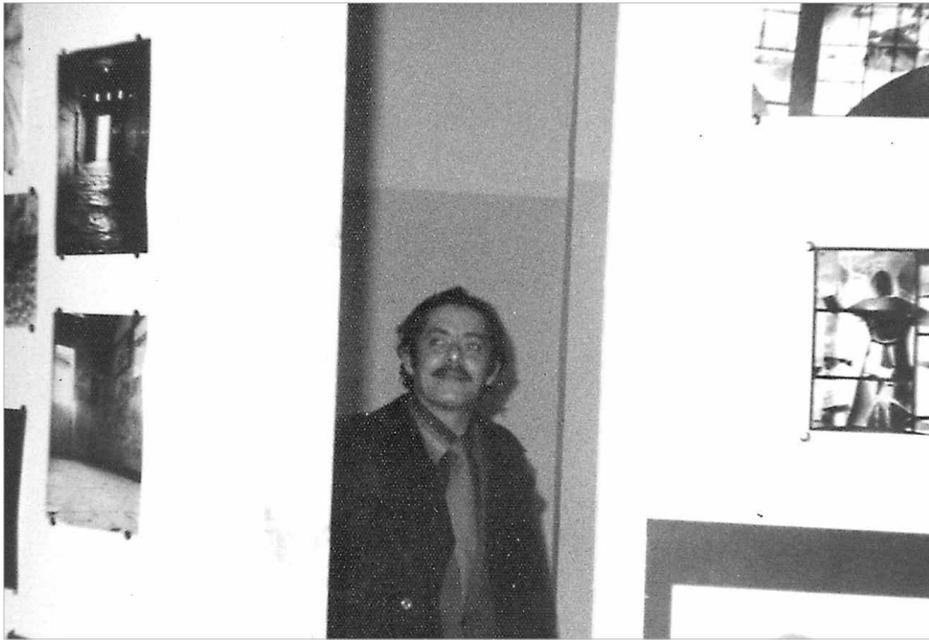
مار منصور في البلدة وما تقوم به من حملات دعم ومن توزيع المساعدات للمحتاجين ولا سيّما على خطوط التماس في بيروت. ارتبط بعاطفة عميقة حيال بلدته وافتخر بناسها وشبابها الذين انحازوا إلى الشأن الإنساني.

البلدة والمسرح

نشأ ريمون صغيراً في بيئة جبلية مسالمة إنّما تميّز بالنشاط والإنتاج والحراك الثقافي والتعليمي إلى جانب كونها مركز اصطياف لاهل بيروت مما صبغها بحلة إجتماعية رائدة في منطقة المتن. تميّزت ابتداءً من مطلع القرن العشرين بتقديم روايات وتمثيلات بشكل مستمر وبمستوى إخراجي رائد ولافت، استمرّ حتى أواخر الستينات. وقد شارك ريمون في مطلع شبابه في مسرحية "سقوط الغرناطة" التي أخرجها الشاب طانيوس الخوري ابن خادم الرعية وهي لشاعر من آل المعلوف. وكان شغوفاً بهذه المشاركة كما حدّثني منذ مدة قصيرة، فكانت هذه أولى تجاربه التمثيلية؛ إذ اضطلع بدور السلطان كما يتذكّر بعض الأشخاص الذين شاركوا في العمل وهم متخلّوا مع ريمون جبارة... كان لا يزال في أيامه الأخيرة يتذكّر ذلك العمل ويستعيد تفاصيله. وكانت التمارين والتحضيرات تقام في قيو تحت بيته الوالدي كما كان يقول، وكما تؤكد شقيقته الصغرى التي كانت، ورفيقاتها، يحاولن التلصص من الشباك الصغير لمعرفة ما يجري في الداخل.

أخبرني ريمون عن اهدم أنه غضب ورفض متابعة التمثيل لأن زميله نال بدلة العسكري التي عليها النياشين، وتذكر فتاة من البلدة لعبت البطولة النسائية بتميز. وقد علمت أن المخرج طانيوس الخوري هو الذي شجّع ريمون على متابعة التمثيل لما رأى فيه من مواهب وأعدة.

من هذا المنطلق القروي، جيّح ريمون وحلق في الأبعاد، واستطاع أن يحوّل التجارب



يعاين المعرض الذي أقيم في مدرسة مار يوسف لمناسبة تطويب القديس شربل في روما 1977.



يتبادل الحديث مع الخوري عبدالله داغر في أحد اللقاءات.



اللقاء الشعبي مع بشير الجميل 1976.

المشهد لريمون والموجه الثاقب النظرة لأعماله المسرحية. وفي كل الحالات كانا مرجعين لنا في تسديد المواقف وترشيد الآراء وتنظيم اللقاءات والمحاضرات والحفلات الموسيقية. وكنا نفتخر بهما وندفع كئنا لخدمة بلدتنا في ظرف مصيري صعب. كان المرحلة تلك كانت هي العلامة الأولى لبداية صراع شرس ووقع ما بين فكرة الدولة وحلم الوطن والقانون والعدالة، وسلطة جديدة معاكسة ولدت من رحم الحرب.

وإذ أود أن أكون منصفاً وصریحاً أكثر، أقول: إن هاتين الشخصيتين، وريمون بنوع خاص، كانا بحكمتها يميزان المواقف مع المراجع

بالمباشرة. وكان للمساعدة العينية من مأكولات وغيرها الحصة الكبرى نرسلها إلى المهجرين والمهاجرين على الجبهات بالتنسيق مع النادي والفاعليات. وتحول اللقاء اليومي في المكتبة فعلاً مقدّساً ومنتقناً لنا من شؤون النار والدم. وكان ريمون يعتزّ بهذه التجربة لقرنة شهوان، ولم يتوان عن المشاركة حتى في الأشغال اليدوية التي كانت تتطلب الجهد والعرق.

حين زرتّه منذ مدة قصيرة وهو في فراشه، ذكرني بتلك المهمة وكان لا يزال يفخر بانها تجربة حضارية مميّزة خلال الحرب عرفت بما قرنة شهوان. وكان ريمون وغيره من الناشطين يؤمنون بأن هذه الحركة جنّبت البلدة الكثير من المشكلات وساهمت في تأمين حاجات أهلها في ظروف غياب الدولة ومؤسّساتها. من المفيد القول إن ريمون ترك بصماته هنا أيضاً إذ كان يقدر كل مساهمة من كل فرد وحتى الصغار. فقد كان حريصاً على توجيه الشكر إلى اللجان ذاكراً كل شخص بإسهامه حتى أعضاء اللجنة الأمنية. يحترم الكل ويعاملهم بتواضع ومحبة! لم يظهر مرة واحدة أنه أعلى شأنًا ومعرفة وقيمة!

وفي كل الحالات كانت السريّة والتهمك ملاذاً ودرنا لإمرار الوقت الضائع وأخبار المعارك خاصة في أوقات القصف والقذائف.

مرة كنّا مجتمعين في مكتبة خيرالله وكنا ندولاب وراحوا ولم يأتنا منهم خبر"، وفيها نقدّ وتمكّم شباب الميليشيا. وكم من مرة تعارك ريمون مع الدكتور جوزف زعور بالكلام طبعاً. إذ كان ريمون هادئ الطبع ساخراً هاتكاً ناقداً بينما الدكتور جوزف مستوعباً المواقف ويمكّم نظرة شاملة وحتى رؤيوية للحوادث؛ تجدر الإشارة إلى الصداقة المتينة التي ربطت بين الرجلين، فقد كان الدكتور جوزف بمثابة الأب

"المثال" يجب أن يبقى مضيئاً ومُضاء

كنت أتجول في الإنترنت، حين مررتُ بحائِطٍ كُتِب عليه: "إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعتيهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأصلّوا. الجبهة الإسلامية/مشروع أمة". ليس واضحاً أين التَّقِطت صورة ذلك الحائط، لكنها في سوريا، في الغوطة الشرقية ربما حيث تسيطر الجبهة المذكورة التي تنتهي العبارة بتوقيعها. رهبة "التحذير" على الحائط ووهُرتهُ، خُفّف منها، كما ما بدا لي، توقِيعٌ آخر لـ"لواء الصقور" على ما أظن، إذ الكلمة الأخيرة غير واضحة تماماً. التوقيع الثاني الذي يبدو أنه جرى تذييل العبارة به، في وقت لاحقٍ من كتابة العبارة بتوقيعها الأصليّ، أُدخل على جِو الحائط الرهيب قليلاً من "اللعب والذخّة". فهو مكتوبٌ بطريقة غير مدروسة، غير "أنيقة"، غير متقنة، عفوية، متعرّجة، طالعة نازلة، وبلون أسود هسّ، حدّته أخفّ من حدّة سواد "التحذير"، المكتوب بطلاء أسود حالك، وباستقامة صارمة لا يشوبها قيّلان أو انحناء أو تعرّج أو طلوع ونزول، مسدود تماماً لا يتخلّله فراغٌ أو خيوط نور ولا تخبثه هشاشة أو أدنى انشّاح بالأبيض أو الرماديّ حتى.

علا شيب الدين*
في ما يخص الديمقراطية سياسياً، أما تريبوا وأخلاقياً، فهي حتما ليس مما يمكن الحديث عنه في عمالة كهذه. في الدولة الديمقراطية المأمولة هذه، تكون حرية التفكير والتعبير، وحرية العمل وفق ما ينسجم وشخصية صاحبه واستعداداته، والحرية الجنسية المسؤولة، وغير ذلك من ضروب تحزّر الفرد من الإكراه الأخلاقي الذي يمارسه الرأي العام، ومن قهر سلطة الحاكم الذي يمتنع الاقتراب من المساحة الحرة الخاصة بحيث يمتنع الاقتراب من الدولة في آن واحد، بالفرد الشخصـ. حين لا تمس بأذى حريات الآخرين أو الحريات العامة. هذا كله وما يشابهه، يكون ربما بمثابة إعلاء للقيمة الإنسانية في ذاتها. فلا قيمة لشيء للإنسان. وعليه، فإن تعبيرات من مثل: "قادة الرأي"، تصبح لا معنى لها

وقفت بعقلي أمام الحائط أتأمل. راودتني أسئلة طويلة قصيرة: أليس ما أقرأه رأياً أيضاً، وإن كان يتقصه التبخّر؟ ترى هل يدرك كاتبها أو متبنيها أنّ ما كتبه أو ما تبناه رأي. رأيه هو بالذات أو رأي من اقتبس منه ونقل عنه، وأنّ الرأي هذا خاضع للنقاش بدوره، بل محفز عليه، ومولد للرأي والجدل والاستفسار والنسؤال، من حيث لا يدري، ومن حيث يغلّق الأبواب والوافد كافة في محاولةٍ بانثسة من شأنها أن تحرم الناس، والأجيال القادمة ربما من رأي قد يكون مهماً وعلى صواب؟

هل كاتب العبارة نفسه أو متبنيها نفسه، معصوم من الخطأ لا يضلّ ولا يضلّل على الرغم من حفظه

بنتج كاتب العبارة أو متبنيها في منع الرأي وعزل أصحابه في زمن التكنولوجيا هذا؟!

تحتّ العبارة تلك، على معاداة أصحاب الرأي، وتحذّر منهم، عبر تقديم حجّة واهمية ترى في الرأي كسلاً وسهولة يهرع إليه أصحابه هرباً من صعوبة حفظ "الأحاديث"، وترى فيه تالياً ضلالاً وتضليلاً. لكن – وكـم تبدو الـ"لكن" هذه ضرورية هنا كما دوماً باعتبارها وقفة نقدية- في العبارة نفسها ثمة كسل ووهن في همّة العقول التي تبدو

الأمة في صدها أنها لا تتجمع إلا على ضلالة. فالتشديد على "الحفظ" المحض، والنقل والبحث، من دون أن يكف المرء نفسه عنه التفكير والتساؤل حول ما يحفظه أو ما يحقله، يبيّن كيف تناقض العبارة نفسها بنفسها، فتقع في فخ "الإعياء" ذاته الذي تدنيه وتمقته. العبارة التي نحاول هنا التّفكّر فيها باعتبارها رأياً، لكن رأياً مستتبدا لا يستند إلى أسس عقلية، هي في طبيعتها، مثل جل التعبيرات (الأراء) المماثلة، تدفع بالرأي لكي ينحو إلى السواد والهيمنة والسيطرة. وإذ يفهو الرأي إلى المنحى هذا، يمسى ضعيفا من ناحية تأثيره الأخلاقي والسلوكي، لأنه بسبب من ترديده الآليّ أو البيفغائيّ المستمر، لا يعود له أثر في النفوس. في حين تجدد الآراء المتنوعة، الخصبة والحركية، الحيوية على مستوى العقل والعاطفة والروح والنفس والوجدان والسلوك باستمرار، ويكون تأثيرها أعمق وأرحب. الرأي الواحد هنا، المستبد الجامد الثابت، المتمسك بالحفظ أو النقل أو الاقتباس فحسب، يصير مجزء اعتقاد شكليّ، لا يفضي إلى شيء نبيل ولا يرتجي من ورائه خير، ويمنع تالياً كل نموّ للعقل أو للتجربة الشخصية الفردية. خلف الثورة السورية وأمamها وفي عمق لجتها، هناك الكثير من الأسباب والدوافع والرغبات والطموحات والغايات والأحلام، التي أفضت إلى اندلاعها في آذار 2011، لعلّ الحرية أهمّها على الإطلاق، هذه التي تُترجم سياسيا بالدولة المدنية الديمقراطية، لقد اضهد الأثنيون على سبيل المثال، سقراط، واضهد اليهود المسيح، والمسيحيون أنفسهم اضهدوا لوثر وغيره من المصلحين، وما هم المتعصبون (هنا الأحرار أصحاب الآراء والأفكار. في الأصل، ثار السوريون والسوريات على الاستبداد في شكله ومضمونه العسكري، وماهم الآن في مواجهة طراز آخر من طرز الاستبداد، هو الاستبداد الديني. الفارق بين الاستبدادين هنا، أن الأخير يجهر في معاداته الديمقراطية من حيث هي آراء وتعدد وتنوع واختلاف وحركة وسير ومراس ومران، في حين يمتن الأتول في الكذب، فيقول مثلاً إنه "ديموقراطي" أو "علماني"، ويفعل نقبض ذلك بفجاجة مرعبة وخسيسة. هو أيضاً يعتبر الرأي ضلالاً وتضليلاً، وكـم هي كثيرة الأمثلة التي اعتزّج فيها أصحاب الرأي، داخل الفروع الأمنية وخارجها، مجرد فضّلين ومضللين، مُسمّمين وتسمّمين. أما في الدولة الديمقراطية المأمولة، دولة الحق والقانون، الدولة المدنية، لا العسكرية ولا الدينية، كما في الطريق إليها ربما، فيفترض ألا يكون ثمة من يفرض نفسه على الناس أو الشعب كـمفهوم سياسي واقعيّ، ويحسم الأمور نيابة عنهم، إذ لا أحد ينوب عن أحد إلا على سبيل الوهم والخداع. وإن كان لي أن أقدم رأياً شخصيا ما هنا، حالياً ربما، فأقول إنني لست مع الديمقراطية غير المباشرة حتى، وأجدني أميل فكريا إلى الديمقراطية المباشرة في الحكم، حيث ينتعق الناس حتى من تمثيلهم برلمانياً، ليمثّلوا أنفسهم بأنفسهم، فيكون كل فرد راشد حر مسؤول عن نفسه، ويمثّل نفسه بنفسه، لأن كل تمثيل عنه هو ضرب من النفاق والدّجل. هذا

على سبيل المثل، في الرسالة الثامنة من رسائل أخوان الصفا، ج2 ص316، طبعة القاهرة 1928: "أخوان الصفا يرون الكمال في الإنسان "العالم الخبير، الفاضل الذكي المستبصر، الفارسي النسبية، العربي الدين، الحنفي المذهب، العراقي الآداب، العبراني المخبر، المسيحي المنهج، الشامي النسك، اليوناني العلوم، الهندي البصيرة، الصوفي السير، الملكي الأخلاق، الذي يمارسه الرأي العام، ومن قهر سلطة الحاكم بحيث يمتنع الاقتراب من المساحة الحرة الخاصة بالفرد الشخصـ. حين لا تمس بأذى حريات الآخرين أو الحريات العامة. هذا كله وما يشابهه، يكون ربما بمثابة إعلاء للقيمة الإنسانية في ذاتها. فلا قيمة لشيء للإنسان. وعليه، فإن تعبيرات من مثل: "قادة الرأي"، تصبح لا معنى لها

وقفت بعقلي أمام الحائط أتأمل. راودتني أسئلة طويلة قصيرة: أليس ما أقرأه رأياً أيضاً، وإن كان يتقصه التبخّر؟ ترى هل يدرك كاتبها أو متبنيها أنّ ما كتبه أو ما تبناه رأي. رأيه هو بالذات أو رأي من اقتبس منه ونقل عنه، وأنّ الرأي هذا خاضع للنقاش بدوره، بل محفز عليه، ومولد للرأي والجدل والاستفسار والنسؤال، من حيث لا يدري، ومن حيث يغلّق الأبواب والوافد كافة في محاولةٍ بانثسة من شأنها أن تحرم الناس، والأجيال القادمة ربما من رأي قد يكون مهماً وعلى صواب؟

هل كاتب العبارة نفسه أو متبنيها نفسه، معصوم من الخطأ لا يضلّ ولا يضلّل على الرغم من حفظه

بنتج كاتب العبارة أو متبنيها في منع الرأي وعزل أصحابه في زمن التكنولوجيا هذا؟!

تحتّ العبارة تلك، على معاداة أصحاب الرأي، وتحذّر منهم، عبر تقديم حجّة واهمية ترى في الرأي كسلاً وسهولة يهرع إليه أصحابه هرباً من صعوبة حفظ "الأحاديث"، وترى فيه تالياً ضلالاً وتضليلاً. لكن – وكـم تبدو الـ"لكن" هذه ضرورية هنا كما دوماً باعتبارها وقفة نقدية- في العبارة نفسها ثمة كسل ووهن في همّة العقول التي تبدو

الأمة في صدها أنها لا تتجمع إلا على ضلالة. فالتشديد على "الحفظ" المحض، والنقل والبحث، من دون أن يكف المرء نفسه عنه التفكير والتساؤل حول ما يحفظه أو ما يحقله، يبيّن كيف تناقض العبارة نفسها بنفسها، فتقع في فخ "الإعياء" ذاته الذي تدنيه وتمقته. العبارة التي نحاول هنا التّفكّر فيها باعتبارها رأياً، لكن رأياً مستتبدا لا يستند إلى أسس عقلية، هي في طبيعتها، مثل جل التعبيرات (الأراء) المماثلة، تدفع بالرأي لكي ينحو إلى السواد والهيمنة والسيطرة. وإذ يفهو الرأي إلى المنحى هذا، يمسى ضعيفا من ناحية تأثيره الأخلاقي والسلوكي، لأنه بسبب من ترديده الآليّ أو البيفغائيّ المستمر، لا يعود له أثر في النفوس. في حين تجدد الآراء المتنوعة، الخصبة والحركية، الحيوية على مستوى العقل والعاطفة والروح والنفس والوجدان والسلوك باستمرار، ويكون تأثيرها أعمق وأرحب. الرأي الواحد هنا، المستبد الجامد الثابت، المتمسك بالحفظ أو النقل أو الاقتباس فحسب، يصير مجزء اعتقاد شكليّ، لا يفضي إلى شيء نبيل ولا يرتجي من ورائه خير، ويمنع تالياً كل نموّ للعقل أو للتجربة الشخصية الفردية. خلف الثورة السورية وأمamها وفي عمق لجتها، هناك الكثير من الأسباب والدوافع والرغبات والطموحات والغايات والأحلام، التي أفضت إلى اندلاعها في آذار 2011، لعلّ الحرية أهمّها على الإطلاق، هذه التي تُترجم سياسيا بالدولة المدنية الديمقراطية، لقد اضهد الأثنيون على سبيل المثال، سقراط، واضهد اليهود المسيح، والمسيحيون أنفسهم اضهدوا لوثر وغيره من المصلحين، وما هم المتعصبون (هنا الأحرار أصحاب الآراء والأفكار. في الأصل، ثار السوريون والسوريات على الاستبداد في شكله ومضمونه العسكري، وماهم الآن في مواجهة طراز آخر من طرز الاستبداد، هو الاستبداد الديني. الفارق بين الاستبدادين هنا، أن الأخير يجهر في معاداته الديمقراطية من حيث هي آراء وتعدد وتنوع واختلاف وحركة وسير ومراس ومران، في حين يمتن الأتول في الكذب، فيقول مثلاً إنه "ديموقراطي" أو "علماني"، ويفعل نقبض ذلك بفجاجة مرعبة وخسيسة. هو أيضاً يعتبر الرأي ضلالاً وتضليلاً، وكـم هي كثيرة الأمثلة التي اعتزّج فيها أصحاب الرأي، داخل الفروع الأمنية وخارجها، مجرد فضّلين ومضللين، مُسمّمين وتسمّمين. أما في الدولة الديمقراطية المأمولة، دولة الحق والقانون، الدولة المدنية، لا العسكرية ولا الدينية، كما في الطريق إليها ربما، فيفترض ألا يكون ثمة من يفرض نفسه على الناس أو الشعب كـمفهوم سياسي واقعيّ، ويحسم الأمور نيابة عنهم، إذ لا أحد ينوب عن أحد إلا على سبيل الوهم والخداع. وإن كان لي أن أقدم رأياً شخصيا ما هنا، حالياً ربما، فأقول إنني لست مع الديمقراطية غير المباشرة حتى، وأجدني أميل فكريا إلى الديمقراطية المباشرة في الحكم، حيث ينتعق الناس حتى من تمثيلهم برلمانياً، ليمثّلوا أنفسهم بأنفسهم، فيكون كل فرد راشد حر مسؤول عن نفسه، ويمثّل نفسه بنفسه، لأن كل تمثيل عنه هو ضرب من النفاق والدّجل. هذا

يسمى "نظريات إسلامية" كالأفكار التي قررها علماء الفقه والكلام والمؤرّخون وكانت مصادرهما القرآن أو السنة أو الإجماع... وبين مجموعة النصائح والحكم والإرشادات العملية التي توجه إلى الملك أو الأمير أو الحاكم تهمديه إلى أن يجعل سياسته حسنة مع الرعية، وتبيّن له الطريقة التي ينجح بها أو يستقي بها ملكه، ويمكن أن تسمى بـ"الآداب السياسية"، وهي في الغالب مأخوذة من حكم الفرس أو الروم أو المندّ.

في لغة المستبدين

تتشابه لغة المستبدين والاستبداد بوصفه فحولة وسطوة، وتتشاطر المفاهيم نفسها باعتبار هذه موضوعات اللغة. هي لغة تفتقر في شكلها ومضمونها، إلى البريق واللّمان، كونها خطابية جافة تبدأ غالباً بـ"أيها الناس. أيها الأخوة والأخوات". هي أيضاً ديكتاتورية دموية وعنيفة تلتزح المجابهة والمواجهة "وأطأناه ما في هذا الغمد". مغلقة. يرتدي المستبد فيها عباءة يدعى أنها بتفويض من الله من الناس "أنا سلطان الله في أرضه". تضع الناس عادة موضع احتقار وأهمية ذلك... مهينة للعقل والكرامة الإنسانية ويوزعها الذوق والأدب "تسوسكم. أسوسكم". يعدهما التهديد والوعيد "إياكم وأصحاب الرأي". متعرجة متعالية وفيها ادّعاء التفوق والامتياز على الآخر "أعتيهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأي، فضلاً وأصلوا". تقدّم الحق دوماً كمكرمة وممّنة "لنا عليكم السمع والطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العدل فيما وليّنا". قاعمة كل معارضة أو اجتهاد أو رغبة في اكتشاف طرق جديد، معتبرة الواقعية التي ظهرت في سياق تاريخ الثورة السورية التي دارت في عامها

في الخطابات التاريخية الواقعية، المستقاة على سبيل المثل، ثمة ما يدفع إلى التّفكّر باستهجان في مدى تشابه العقلية اللغوية المستتبدة "الجديدة" التي تقبع وراء العبارة المذكورة آنفأ، المكتوبة على الحائط، وهي، على كل حال، ليست سوى مثل واحد لغويّ، والعقلية تلك التي تقبع وراء أمثلة أخرى لغوية مستبدة تعود إلى التاريخ البعيد، على الرغم من مرور قرون من الزمن! ما يؤكّد الحاجة إلى القطع مع الماضي السلطويّ الدمويّ. القطع اللغوي على وجه التحديد، كون هذا هو أخطر أنواع القطع مع السلطة المستبدة عسكرية أكانت أم دينية أم اجتماعية ثقافية أم فكرية إيديولوجية، وأهمّها. قال زياد بن أبي سفيان مثلاً، الذي عبّته معاوية – وكان الأخير أوّل من جعل الخلافة ملكية وراثية في أسرته من دون أن يكتزث برأي الآخرين- والياً على البصرة في خطبته المسماة "البتراء": "أيها الناس إنّنا أصبحنا لكم ساسة، وعنكم ذادة، نسوسكم بسلطان الله الذي أعطانا، ونذود عنكم بفيء الله الذي حوّّل لنا، فلنا عليكم السمع والطاعة (العقد الفريد، ابن عبد ربه، المجلد الرابع ص119-201). في حين وقف الخليفة العباسي المنصور يوم عرفة خطيباً يحدّد برنامجه السياسي، قائلاً: "أيها الناس، إنّما أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه وتسيده وتأييده" (الكامل في التاريخ، ابن أثير، ج 3، ص 566، دار إحياء التراث العربي، بيروت عام1989. تحقيق علي شهري). وهو القائل أيضاً: "مَن نازعنا هذا القبيص أوطأناه ما في هذا الغمد.. ومَن نكثّ بيعتنا فقد أباح دمّه لنا" (في التاريخ العباسي، د. أحمد مختار العبادي، ص 67).

أما عبد الملك بن مروان، فقال حين أعلن أنه لا يكتزث برضا الناس ولا يابه بنجمه له: "يا معشر قريش إنكم لا تحبّوننا أبداً، وأنتم تذكرون يوم الحرة، ونحن لا نتحكّم أبداً ونحن نذكر مقتل عثمان"، "لكن ذلك لا أهمية له ما دامت الجامعة (القيد يجمع البيدين إلى العنق) عندي والسيف في يدي" (تاريخ الخلفاء، ص 215)، ما قد يذكّر بعبارة كرومويل: "تسعة مواطنين من أصل عشرة يكرهوني؟! وما أهمية ذلك إن كان العاشر وحده مسلحاً؟" (الديكتاتورية"، موريس دوفرجه، ص33، ترجمة هشام متولي). لكن الاستهجان يكون أكثر إبلاماً عادة، حين التّفكّر في ملامة بعض الشعراء للمستبدين والطغاة، كقول الشاعر ابن هانئ الأندلسيّ، ممجّداً الخليفة الفاطميّ المعز لدين الله، "ما شئتُ لا ما شاءت الأقدار/ فاحكم فأنت الواحد القهارّ!"

ما قد انتهت السطور بلغة الاستبداد، مثلما بدأت، مترجمةً بذلك واقعاً. النهاية والبدائية هنا كتناهما موت، حدان يمثّلان أصليين لبعضهما في حال من تناوب لا يعير الزمنّ انتباهاً، وانغلاق تام يبنفي كسره بثورة مستمرة سائرة في الوسط (الحياة)، صادعة منه مُضائة بـ"المثال" بالحلم، ومضيئة له.

*كاتبه سورية

رشة ملح

جواد الساعدي

حروب الغيب

قرونٌ طويلةٌ مضت قضتها كبريات الديانات السومية في التنازع حول طبيعة الله، ما هو جوهره، شكله، صفاته، ذاته، أقدانيمة، مكانة، زمانة، قدرته، أسماؤه، وحدانيته، مشيئته، وغير ذلك من عناوين الإحتراب الفلسفي التي تحولت بسرعة إلى حروب امتزجت بحروب الدول والأمبراطوريات، وصارت غطاءً لجشع الفلك وبلباسا لعصبيات شتى أخذت الدين وحرقته من مهمته المفترضة في تشذيب نوازع الشر وردعها عند الإنسان وإبراز نوازع الخير فيه ليعبّد طريقه إلى الله فيُصل إليه بقلب سليم وقد سلم الآخرون من يده ولسانه وسيفه ومدفعه وطائرته وقنابله النووية ومفخخاته وأسلحته الممجبة.

قرونٌ طويلةٌ مضت لم تلجّم فيها الحروب البشرية، ولم تحقّق فيها الدماء، ولم تصل فيها إلى سلام جامع على رغم الكتيبة الجامعة والمسجد الجامع والمصحف الجامع والصلاة الجامعة. قرون طويلة مضت لم تستطع فيها الأديان لجّ مجزري الحروب

ومرضى الجشع وحب السلطان، لا بل صار هؤلاء لا يذهبون إلى الميدان إلا برفقة رجال الدين أو مباركتهم المسبقة. كلّ يدافع الدفاع عن صورة الله كما يراها. كلّ يدافع عن شريعة الله كما يعتقد بها. الدفاع هنا يعني قتل الآخر من عباد الله وخلقه الذين نفخ فيهم من روحه وصوّرهم في أحسن تقويم. الدفاع كان ولا يزال يعني كل ما ترونه اليوم على شاشاتكم من قطع رؤوس وسيي وإمتهان لكرامة الإنسان واستخفاف بحريته وحقه في الحياة، الحق الذي قرره الله عندما جعل هذا الإنسان نُطفةً ثم علقةً ثم مضفةً حتى صار خلقاً لأحسن الخالقين.

ليس اللوم هنا على جوهر الأديان وغاياتها النبيلة، ولكن على أتباع الأديان وقادتهم من نبيل آدم، قليلاً من الخجل يا أبناء آدم، قليلاً من الخجل يا أبناء الأب الواحد والأم الواحدة، قليلاً من الخجل يا خلق أحسن الخالقين.

الرافضة واليهود وروما

في إحدى خطب الجمعة التي ألقاها بعد انطلاق "عاصفة الحزم" أعلن خطيب الحرم المكي الشيخ عبد الرحمن السديس

بأنّ "الرافضة واليهود وروما، أو حتى طهرنا!".

يُذكر الحاضر لا يتعلق بالجيوش النظامية، بل بالإرهاب. لذلك ظل يسأل أمامي ويكرّر: "ماذا سيفعلون؟" حتى صرّت أزد مدّله: "بالفعل، ماذا سيفعلون؟".

لعلنا نجد الإجابة عند الشيخ وسّع الله من علمه وأعدق عليه المزيد من الحكمة.

شذرات

كاظم خنجر

بيعة

حاول جارنا تصليح منزله، فخرجت الجردان إلى الشارع.

رّحم

أفتح عينيّ كبيضتين مكسورتين على تلّ من الأحجار.

مئلثون1

يتجولون بالمخطوفين ليومين. إنهم يستعدون لفيلم جديد.

مئلثون 2

ماء النهر الذي يرمون فيه الجثث تصّفّيه دائرة الماء صباحاً، لنشره نحن في السماء. مرّة، شممت رائحة أخي فيه.

في الولايات البعيدة عن الأنهار، يحرقون الجثث لتشمّ أخاك بسهولة.

مئلثون 3

الأفغاني يُلقِي بيئناً أمام الجميع، في شأن أغلاق قاعتين لكمال الأجسام.

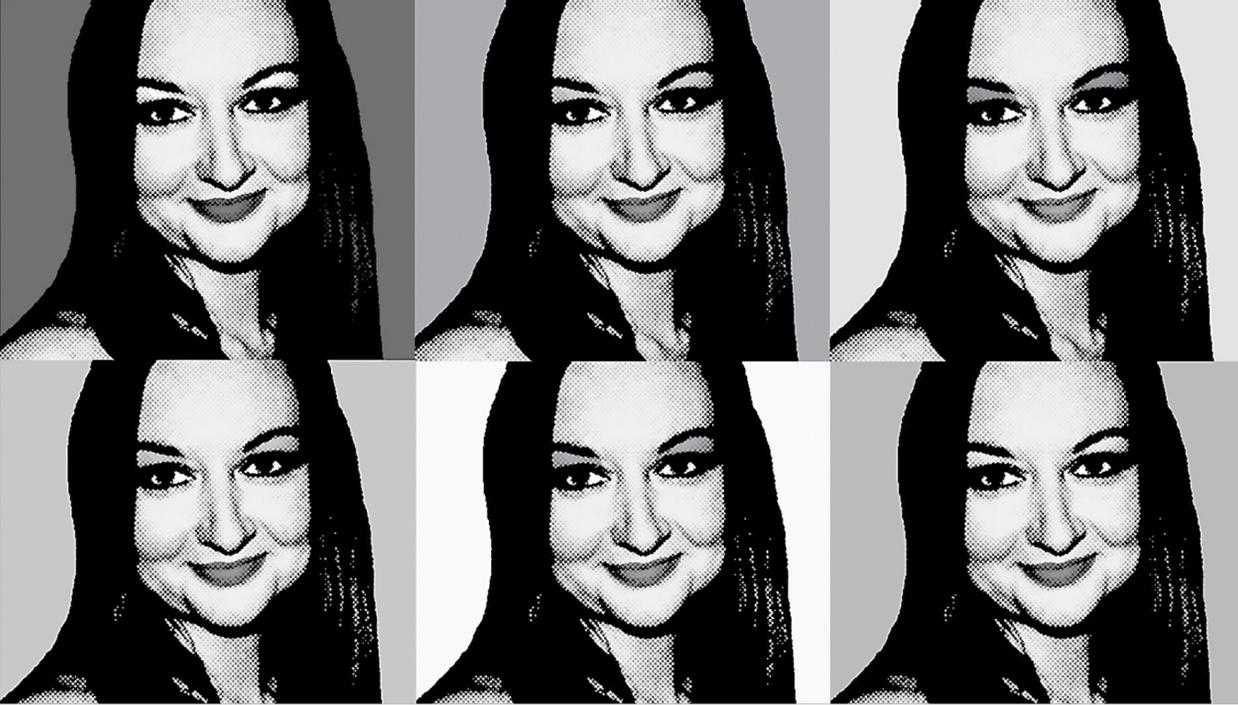
سيطرة



تفصيل من لوحة لأحمد قايح.

ملحق النهار 21

من الجمال الى البصر مزاج التحول ومفردات المسافة



عمل لاندني وارمول.



عمل لاندني وارمول.



عمل لبراهيم مهما.



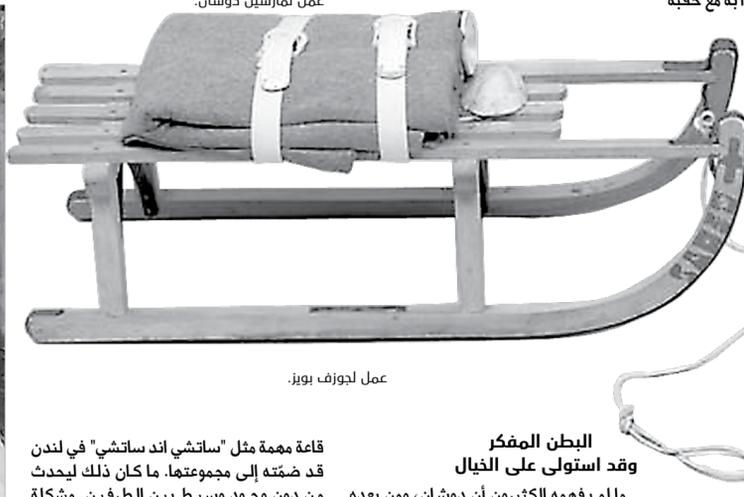
عمل لمارسيل دوشان.



عمل لشاكر حسن آل سعيد.



عمل ليايلو بيكاسو.



عمل لجوزف بوير.

لا شيء يجمع بين الاسباني دييغو فيلاسكيز والغاني ابراهيم مهما، بالرغم من أن الاثنين صانعا صور. كان الأول يصنع صوراً وهمية من خلال تقنية الرسم، أما الثاني فيصنع صوراً مادية من خلال تقنيّتي التجهيز والتركيب. غير أن أحداً منهما لا يذكر بالثاني ولا يقود إليه.

فاروق يوسف

هل هناك فنّ قديم؟

عاش فيلاسكيز في القرن السابع عشر (1599 - 1660) فيما يعيش مهما في القرن الحادي والعشرين، وهو المولود في العام 1987. ما فعله فيلاسكيز شيء، وما يفعله مهما الآن هو شيء آخر. هذا ما يجعلنا نقف أمام عالمين، لا يمتّ أحدهما بصلّة إلى الآخر. فهل يشكل عالماً في المتناقضات فكريتين مختلفتين عن الفن، هما في حقيقتهما وليدتا حاضرة واحدة اسمها الفن التشكيلي، بما يجعل أحدهما ممهداً لظهور الآخر، بحيث يكون الحديث عن تحول الفنون وتغير الذائقة الجمالية عبر العصور ممكناً؟ هذا هو السؤال الذي يواجهه الجميع اليوم بحرج وحذر. وهو سؤال قلق يقفز عليه الكثير من دعاء الفنون المعاصرة ومروّجيه، خشية أن يصطدموا بالتاريخ الذي يجهلون قوته.

أتساءل بكل ما أمك من يقين، هل هناك فعلاً فن قديم، يمكن أن يكون قديمه سبباً لتجاوزه والانتقال عليه، أم أن مزاج العصر الذي يتبدل بسبب ظروف لا يمكن حصرها بطريقة التفكير في الفن وحدها، هو الذي يفرض على الفنانين تغيير مصادر إلهامهم وأدواتهم وتقنياتهم وأساليبهم، بحيث يبدو الفن معاصراً بقدر اختلافه عما صار يسمى بالفن القديم؟

سبب هذا التساؤل، أني لا أميل إلى ما صار نوعاً من البداهة في التفكير الفني، بحيث تتصنّف الانجازات الفنية حسب زمن انتاجها لتقلّ عليها خزنة ذلك الزمن.

كل ما نراه من نتاج فني،

يصنّف باعتباره نوعاً من الفنون

المعاصرة، إنما هو، من وجهة

نظري، نتاج مؤسساتي، تقف

وراءه شركات ومصارف يسعددها

أن تكون موجودة في فضاء

يغلب عليه طابع الطهر والنبل

الإنسانيين، وهو فضاء الفن

كان الفن الشعبي الـ"بوب آرت" الذي بدأ في خمسينات القرن الماضي بريطانياً مع ريتشارد هاملتون، وانتهى ليكون فن أميركا الرسمي على يدي أندي وارمول، قد أنهى صلة الصورة بالجمال. وهي اللحظة التي انتهت فيها سلطة فن عصر الباروك، الذي كان رساموه لا يجدون في الصورة معنى إلا من خلال ما كانت تطرحه من أفق جمالية. كان الفن الشعبي مقدمة صامدة لما صار يسمى "عصر الصورة"، الذي امتد لعقود من غير أن يترك شيئاً من أثره المعرفي. كان ذلك العصر بحق، تمهيداً لما نعيشه اليوم من خواء ومجانبة وتسطيح للإفكار.

كان الفنان طوال العصور الذي تبعت عصر الباروك الجيد، والذي وصل فيه الرسم خطأ لا يمكن تجاوزه إلا من خلال التخلي عن شهوراته، يصنع معجزاته من داخل الفن، فإذا به مع حقبة الفن الشعبي وما تلاها، يستغيث بالواقع لينصره على الفن. كان ذلك انقلاباً في النظر إلى وظيفة الفن، بحيث صار الفنان يستعين بما هو متداول من أجل أن ينتصر على ما هو متخيل. هذا مهد للعودة إلى محاولات الفرنسي مارسيل دوشان في ما يسمى بـ"الفن الجاهز"، وإلى تجارب الالمان جوزف بوير في ما يسمى بـ

الاجتماعي.

صارت المسافة في الحالين

تتسع بين مفهوم الفن الذي يلتزم

مساره التاريخي ومفهوم جديد

للفن، هو عبارة عن فقرة

مفاجئة، بعيداً من ذلك

المسار. لذا، فإن الادعاء بأن

ما نشهده اليوم من تحول

في طريقة انتاج العمل الفني،

هو استجابة طبيعية لتطور مفهوم الفن، هو

ادعاء باطل وزائف لا يمكن أن يصمد في

مواجهة عصور، كان فيها الفن يتغير، لكن من

غير أن يفاد حاضنته.

أفهم أنه سيكون مكلفاً الاعتراف بأن الفنون

المعاصرة لا تمت بصلّة إلى المفهوم التاريخي

للفن، لأن ذلك يعني الاعتراف بأن تلك الفنون

تقع خارج التاريخ، وهذا ما سيسبب البساط من

تحت أقدام مروّجيه ودعاتها الذين يفضلون

أن تستمر الكذبة. ولكن ما هي حقيقة أولئك

المروّجين والدعاة؟

المنسق الفني وقد صار قدراً

في كل مكان صرت ترى الفنان ومنسق

أعماله معاً. يمكننا أن ننظر إلى ذلك المشهد

من زاويتين: الفنان وتابعه. هذا من زاوية، ومن

زاوية أخرى المفكر وظله. وهي علاقة ملتبسة لم

يكن تاريخ الفن قد عرفها من قبل، إنما تتحلّ من

وجهة نظري واحدة من أعظم إشكاليات الفن في

عصرنا. فظاهرة المنسق الفني المستحدثة صارت

بمثابة إلزام، لا يمكن أن يكون الفنان موجوداً

إلا من خلاله. ولكن من اخترع تلك الوظيفة؟

يوم كان الناقد موجوداً، كان الفنان ينتظر ما

سيقوله ذلك الناقد، من غير أن يكون ملزماً اتباع

ما يقترحه عليه. الأمر مع المنسق الفني مختلفة

تماماً. ذلك لأنه لا يحضر مثل الناقد بعد أن يتم

الفنان عمله ليحكم. يعمل المنسق الفني عمل

المرشد الذي يقود كائناً أعمى. الفنان هو ذلك

الكائن الأعمى. صحيح أن ذلك الكائن يؤدي

كل شيء، غير أنه لا يملك السيطرة التامة على

حواسه. فهو الآخر، بعد حواسه، قد وقع تحت

السيطرة. هنا تلعب السلطة التي وهبت للمنسق

الفني دورها في تضيق أو توسيع مسافة

الحرية التي سيتمتع بها الفنان. لقد وهب أنش

كابلور على سبيل المثل حرية مطلقة في اختيار

المساحة التي ستخضعها لمرآته في شيكاغو. ذلك

لأن تلك المرأة لن تكون سوى امرأة، كبرت أم

صغرت. ما يهمّ هنا، أن تكون الفكرة مسيطراً

عليها، ويكون الفنان خاضعاً لإملاءات رأس المال

الذي يمؤل مشاريعه. بابلو بيكاسو على سبيل

المثل، لم يكن في زمانه محتاجاً إلى فن يمؤل

مشاريعه الفنية. لقد عاد عليه فته بالثراء، من

غير وعد مسبق. لم يكن ذلك الثراء ليثقل ضميره

برزيف يوظفه للانتقال إلى ما يناقضه. كان

الجمال حاضراً في كل صورة نفذها بيكاسو وهو

ينصت إلى أصوات ملهميه الفنانين. الآن صار

المنسق الفني هو الملهم. هل خسرتا الفنان من

أجل أن نربح فناً جديداً؟

كل ما نراه من نتاج فني، يصنّف باعتباره

نوعاً من الفنون المعاصرة، إنما هو، من وجهة

نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات

ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء

يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

المعاصرة، إنما هو، من وجهة نظري، نتاج مؤسساتي، تقف وراءه شركات ومصارف يسعددها أن تكون موجودة في فضاء يغلب عليه طابع الطهر والنبل الإنسانيين، وهو فضاء الفن

أنتظركَ في أسطنبول

كانت تغلق باب قصر إليف، حين عاودها الشعور الذي كان يبتاها كلما كانت تخرج من باب المدرسة: "أوفو ما أحل هل الحرية". لا أشك في أن السوريين من أبناء جبلي يتفقون على شيء واحد فقط، وهو كره أيام المدرسة، فكُرت ورد، ثمّ نفضت عنها غبار الذل الذي كانت ستدفن نفسها فيه لو أنها وقَّعت اتفاق "ورد – إليف".

شعرت كأنها تلقى عن كتفيها حملاً ثقیلاً، وما هي تمشي خفيفة في الشارع. شكرت ذكري فاتن التي ساعدتها في قرارها.. بعدما مشت لأكثر من نصف ساعة، بدأت إبر التعب تتقّب أسفل قدميها.أوقفت سيارة أجرة مرتت بقرها. سحنة السائق البسيطة أشعرتها بالأمان، استرقت النظر إلى وجهه السموم من خلال المرآة، فأحست بأن النورانية التي تسطع من وجهه هدية سماوية، تؤكّد لها أنها أحسنت القرار بالتحرر من قيود قصر إليف. شعر السائق بدهف نظرات ورد، فسألها أنتِ من أين.. فكرت في نفسها، كيف يعرف أنني غريبة؟ كل ما تفوهت به كلمتان: ميربا... أكسراي لطفاً. أي: مرحبا، أكسراي لطفاً. كانت ورد قد تدربت جيداً على نطق تلك الكلمات باللكنة التركية كي تتخلص من براكين فضول سائقي سيارات الأجرة، التي غالباً ما تثور كلما شعروا أن الزبون الذي يقلونه غريب. أتراما كلمة مرحبا، التي لم أتقن حتى الآن لفظها باللكنة التركية؟ حسناً، سأندرب على لفظها. رددت في سرّها: ميربا. مرهبا. ميربا. قاطعها سؤال السائق: أنتِ من أين يا ابنتي؟ رددت بصوت لم تعرف سبب ارتفاع نبرته: سوريا.

ربما كانت تثار من الإمامة التي حاولت إليف إلحاقها بها.

- سوريا... إذا نحن أخوة، علّق السائق. رددت ورد بابتسامة، على أمل أن تكون ابتسامتها نقطة نهاية للحديث.

لكن السائق تابع: ما الذي يحدث في بلادك؟ بشار الأسد قاتل، أليس كذلك؟ ثم أجاب عن سؤاله بنفسه: إنه يقتل الأطفال بلا رحمة. وتابع: الله متنقم جبار. الصبر... الصبر.

صمتت ورد، لكنها تابعت الحديث مع السائق في سرّها. أخبرته بأن ما تريد قوله لا تتسع له الكلمات. تخيلت ورد نفسها وهي تخبر السائق بأنها أخذت عهداً على نفسها بعدم الحديث عن وطنها، ولا حتى لأطفالها. كيف أحكي عن ذكريات وأمانيات بدأت مقفلة بطعام المباتي ومعجونة بدماء سكانها؟هل أحكي لأطفالي عن أماكن لم تعد موجودة؟ وعن أناس استشهدوا بأبشع الأساليب؟

لم تعرف كيف تسرّب إلى ذاكرتها، صوت والدها وهو يقرأ القرآن بعد صلاة الفجر. كان يجب أن يختم صلاته بقوله تعالى: "كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام". صدق الله العظيم. تراه كان يتنبا بمصير بلده؟ قاطعها صوت السائق: أين بأكسراي.

رددت بصوت مرتجف: يوسف باشا.

ستحاول العودة إلى العمل. ستتابع حياتها من حيث أوقفنها، أو بالأحرى ستبدأها من جديد. فقد كانت تشعر أنها وصلت للنقّ إلى اسطنبول، وأنها تريد إعادة ساعة علاقتها بهذه المدينة الجميلة والقاسية إلى الصفر. - "ساعة الصفر"! أكره هذا المصطلح.

المعارضة حدّدت ساعات صفر لا تنتهي لتحرير دمشق... أوفو، الأفضل ألا أفكر في ذلك. تابعت حديثها مع نفسها، وكانت السيارة قد وصلت إلى بدايات يوسف باشا: شارع السوريين كما نسّبه بيننا. يا له من مكان جميل! لماذا لم أشعر سابقاً بدهف هذا المكان؟! إنه أشبه ما يكون بسوق البحصّة الدمشقي المزدهم. تنفست روائح الأجساد والأنفاس المتداخلة. ابتسمت لأن ذكريات زحمة جسر الثورة عادت إلى مخيلتها. لا شك في أن نشأة الروايت هو الذي شدّ صورة جسر الثورة إلى ذاكرتها.

للمرة الأولى لا تغضب ورد لصور شوارع

دمشق التي غالباً ما تمزّ في ذاكرتها، كلما سارت في بعض شوارع اسطنبول، إذ كانت تكره تقاطع صور الشوارع الذي يشوّش ذهنها، وكان لكل شارع في اسطنبول جذراً متمتداً إلى شارع في دمشق، أو link يفتح تلقائياً في ذهنها مجلدات تحوي صوراً لشوارع دمشقية تشبه شوارع اسطنبول.

توجهت إلى المطعم السوري المزدهم دائماً، الذي كانت تعمل فيه. للوهلة الأولى اعتقدت أنها وصلت إلى مطعم آخر. طاقم الموظفين جديد كلّهُ. أيعقل أن تكون صور الذين كانت تضي معهم نصف يومها تغيّرت في غيابها؟! ترددت قبل الدخول إلى غرفة الإدارة، لكن أحد زملائها السابقين، ظهر فجأة وناداها باسمها: مرحباورد. وبين كنتي، اشتقتالك!

- كنت بأزيمير. لم تعرف ورد لماذا اختارت هذه المدينة، لتكسب غيابها صيغة منطقية. - وأنتي كمان رايحة؟ علّق أحمد.

- شو قصدك؟! ردّت ورد على تساؤل أحمد

الذي كان يعمل في دمشق، بلأع ملابس في أحد محلات شارع الحمراء.

وقف أحمد، وهو يحمل صينية عليها أربعة أطباق من الفول المدمس، وربطة خبز سياحي فيها أرغفة مقطعة على شكل مثلثات متساوية، أحد اختراعات السوريين التي ابتدعوها للمحافظة على نعمة الخبز، لأنهم يَخرجون المثلثات من كيس الخبز حسب الحاجة عوض إخراج كامل الرغيف وتعريضه لخطر اليباس في الهواء.

قال لها أحمد: لم يبق في المحل سوانا، أنا وسناء. الجميع سافر تهرباً إلى السويد. هربوا في رحلة واحدة. هم الآن في اليونان، بعد ذلك سينتقلون إلى السويد.

"إجا الشحاد على باب الدار/ قائللو الحلوة على الله/ قلها أنا مالي شحاد/ عطيني بوسة دخيل الله". هذه الأغنية الصادرة من آلة التسجيل الحديثة الموجودة في المحل، قطعت الحديث بين ورد وأحمد. سكتت ورد، وودّعها أحمد بعدما ناداه رجل بكرش كبير يجلس إلى إحدى الطاولات مع عائلته.

"كنا ستة عل النبعة/ إجا المحبوب صرنا سبعة". تابع صباح فخري غنائه. تنبهت ورد إلى أنها كانت تهوى هذه الأغنية. فكرت في أن السوريين كانوا يزدادون. اليوم تتزايد أعداد نازحيهم وشهدائهم. تذكرت أيضاً أن أخويها المعارضين حزفاً هذه الأغنية وصارا يغيظان أخاها الأكبر وهما يرددان: "كنا ستة عل النبعة اجا الأمان صرنا سبعة".

استفاقت من سيطرة الأغنية على تفكيرها، عندما اصطدم بها، موظف جديد يحمل صينية، عليها "جاط" تبولة كبير تتوسطه زهرة صنعت من البندورة، وعدد من أطباق الباطا المقلية الصغيرة، وطبق مخلل. تُسمى محتويات هذه الصينية في اللغة السورية الدارجة "سرفيس"، أي مقبلات.

اختارت طاولة منعزلة قدر الإمكان، جلست إليها لترتّب أفكارها. ماذا ستقول لإدارة المطعم؟ كيف ستبرر سبب غيابها المفاجئ؟ ما حجتها في طلب العودة؟

قدم إلى طاولة ورد نادل جديد، شاب في مقتبل العشرينات، بالغ في وضع "الجيل" على شعره، مما جعل رأسه يبدو مثل مقلاة "تيفال" لم ترجمها بعد ليفة الألمنيوم. الكرسون "التيغالي"، كما لقبته في سرّها، سألهما: شو بتجيي طلبتي آنستي. صحن فول بلبن، رددت ورد وهي تتنسم له، علما تكسر الجليد الذي كدسه خجل الشاب، فجعله يبدو كأنه يعيش في جزيرة جديدة وحيداً مع عيلة "الجيل"، أو يبدو سفيراً لشركة "تيفال" في المريح. قال لها "التيغالي": تكرم عيبك. سجّل الطلب من دون أن ينظر إليها أو يكثر بابتسامتها.

قربت ورد تجميع أفكارها، ريثما يأتي طعامها، الذي اختارته دمشقياً، إمعاناً منها في الانتقام من قصر إليف. لكن صوت الأفراد الجالسين إلى

الطاولة القريبة منها، شوّش أفكارها المشوّشة أصلاً.

آه. إنهم عراقيون، يتباحثون في ما يجري في بلادهم. أحدهم يؤكّد أن المجتمع الدولي لا يريد مساعدتهم لسواد عيونهم، وأن قوى التحالف الدولي ستقضي على "داعش"، فقط لأنه سيطر على آبار النفط. آخر يؤكّد أن "داعش" صناعة أميركية. فيما يعلّق ثالث أنه صناعة الاسد وإيران.

مسكين العراقيون! كُتب عليهم التعيير. علّقت ورد، وهي تتذكر مطعم "القص العراقي" الذي افتتحه لاجئ عراقي في حي جرمانا في دمشق بعد سقوط بغداد، فأثار اسمه سخرية أهالي الشام. تذكرت أيضاً أن صديقها في الجامعة، رافي، كان يخبرهم أن معظم الفتيات العراقيات يعمن في جرمانا في الدعارة، وأن "الكوافير" كان يخبرها أن أغلب الزبونات العراقيات، لا يمانعن في قضاء ليلة معه أو مع أحد العاملين في الصالون مقابل صيغة شعر مجانية. تذكرت أيضاً أن صديقها عمر كان يدندن بأغنية "البرتقالة العراقية"، كلما مرت أمام محله في سوق الشعلان فتاة عراقية. تذكرت ورد أنها لم تكن تدافع عن سمعة العراقيات، وأن الحديث عن شرفهن كان أمراً عادياً. فلماذا نطالب اليوم بعدم المساس بسمعتنا، أو بمعاملتنا كمواطنين وليس كلاجئين؟ سألت نفسها وهي تتابع علامات الغضب المرسومة

على وجوه الزبائن العراقيين الذين نصّب كل واحد منهم نفسه محلاً سياسياً. تذكرت أيضاً العائلة العراقية التي صادفتها في عيادة طبيب العيون، والمكوّنة من أب وأم عجوزين وولد صغير يصعب تصديق أن العجوزين اللادين يصطحبانه هما والداه. كان الأب يعاني من المياه الزرقاء، والولد فقد بصره بسبب الخوف. حكّت لها الأم أن طفلها يخجن تحت السرير كلما سمع صوت طائرة، وأنه يعاني من التبول اللاإرادي وأنه فقد قدرته على البصر وأنهم يرجحون أن الخوف هو السبب. بكت ورد يومها تطامطاً مع قصة السيدة، لكن ذلك لم يغيّر من نظرتها الفوقية إلى اللاجئين العراقيين. والدها كان دائم الشكوى من أن وجود العراقيين في دمشق أدى إلى ارتفاع أسعار العقارات، وأنه بسببهم اضطر إلى تغيير خطته بشراء منزل ليؤجره، في البرامكة. ربما لو علمنا حينها أننا نستحلو بعد سنوات إلى لاجئين، لكننا غيّرنا طريقة تعاملنا معهم. علّقت في سرّها.

من دون أن تحيد نظرها عن طاولة العراقيين، قالت لنفسها بسخرية: الجميع يتشدد الآن بكرم الضيافة الذي أبديناه مع أخوتنا العراقيين، وكذلك يفعل الأتراك متفاخرين بكرمهم معنا.

طلب الزبائن العراقيون الحساب، فأرتاحت ورد، والتهمت بالتهام طبق الفول الذي وصلت وعندما أتسلم كتاب المذكرات الخطير. بعد أربعة بعدما سبقته رائحته الشهية. كانت تريد أن تسأل الكرسون "التيغالي" عن سناء، لكنها



لوحة لأحمد فليح.

غيّرت رأيها تحت تأثير رائحة الفول التي أغرمتها بالبده بالتهام الطبق قبل أن يبرد، كما أن اليوم هو يوم العطلة الأسبوعية المخصصة لسناء. دفعت الحسب، مستغربة أنه حتى المحاسب الحليبي الذي كان مغرماً بإعادة الحسابات مرات عدة قبل إطلاق المطعم، ترك عمله أيضاً. لا بد أنه يسبح الآن في شواطئ اليونان. فكرت ورد وهي تتبسم للمشهد الذي مر في مخيلتها، وفيه المحاسب أبو أحمد يرتدي المايوه، مستلقياً على الشاطئ وفي يده طبق "مامونية" وربما أقراص كبة حلبية.

توجهت إلى غرفة الإدارة، وكما توقعت استقبلها المدير مرحباً. روت له أنها مرت بظرف عائلي صعب جداً. وقبل أن تكمل رخب المدير بعودتها إلى العمل، وخصوصاً أن الفريق القديم استقال وأن المطعم بحاجة إلى خبرتها لأن الموظفين الجدد لا يزالون قيد التدريب. المدير طلب منها العودة إلى العمل في الغد، واعداً أنه سيعطيها أجرة الأيام التي داومتها قبل أن تغيب، مع الراتب الشهري في آخر الشهر، لكنها سألته أجرة الأيام السابقة قبل ذلك، لحاجتها الماسة إلى المال. دفع لها المدير مباشرة أجرتها، خاتماً المقابلة بكلمة "انتظرك غداً".

فخّلت ورد، بما حدث معها في المطعم، معتبرة ذلك إشارة خير ثانية، تؤيد قرارها في ترك قصر إليف.

"تياً ذللك المكان الباردا، لا أريد تذكره مرة

أخرى! توجهت إلى المنزل، وهي تشعر بالحنين إلى سناء. توقعت أن تراها تمارس الروتين نفسه في يوم عطلتها، إذ تنهياً لمراد أفندي، تجزم شرائخ الشمع، ملقط الشعر، ومرآة مكبرة، ثم تبدأ بإزالة الشعر الزائد من جسدها ووجوها. كانت سناء تصدر تأوهات كلما نزعت شريحة الشمع عن جسدها. تلك التأوهات كانت تثير غضب ورد، فقد يعتقد الجيران أنهما تمارسان الجنس، لذلك كانت تنهرها وتدعوها إلى الصمت، لكن سناء لم تكن لتردّ على ورد، فهي مشغولة بوضع الشريحة في اتجاه منبت الشعر ليتم نزعها في الاتجاه المعاكس، وبذلك تضمن أنها تزيل حتى الوبر.

إذا أخذنا في الاعتبار أنها تصنّف ضمن فئة "الفتاة المشعرانية" سنبرر سبب قضائها أكثر من خمس ساعات أسبوعياً في إزالة الشعر. سناء كانت تبدو بعد إزالة الشعر من جسدها مثل الفروج المسلوّق. تنوءات جلدية صغيرة، تحتل مكان الشعيرات المنتوفة. نصحتها ورد أكثر من مرة باستخدام الشفرة النسائية، أسهل وأسرع، وتقياها شر تحول بشرتها إلى جلد الدجاج المسلوّق، لكن سناء كانت تؤمن بنظرية والدتها، بأن إزالة الشعر بالشفرة تؤدي إلى اسوداد البشرة، وازدياد الشعر فيها.

تمتعت ورد وهي تمشي: غريب أن أشتاق إلى ابنة عمي التي تشبه الحبراء قبل إزالة الشعر، والدجاجة المسلوقة بعد نتفه.

رغم كل شيء تبقى سناء أفضل من إليف. فكرت ورد، وهي تحاول عدم تخيّل كيف سيكون لقاءها بسناء، فالشوق الذي تشعر به قد يتبدد بمجرد رؤيتها في هيئة الدجاجة المنتوفة.

بعد انتظار دام دقائق، فتحت سناء الباب، وكما توقعت ورد، كانت في هيئة الدجاجة المسلوقة. تركت الباب مفتوحاً ودخلت. تعثرت بالأكياس والحقائب المصقوفة في دهليز المنزل، فقرت فوق الحواجز، إلى أن وصلت إلى غرفة الجلوس التي على صفرها فيها أربعة أبواب، باب الحَمَام: باب المطبخ، باب غرفة سناء، وباب غرفة ورد. وجدت سناء متربعة في أرض الغرفة وهي في صدد إنهاء طقوس حفلة التنف.

تابعت سناء عملها باهتمام، وهي تلاحق بجد ما تبقى من وبر في الجهة الخلفية لفخدها، بعدما استعانت بمرآة مكبرة تساعدها على رؤية فخدها من الخلف.

كيفك؟ شو كل هل الشناتي؟ سألت ورد. أجباتها سناء من دون أن ترفع نظرها عن طريدتها: الوبر: اجيتي بوقتك، بكر عرسِي.

- عرسك؟!

- أنا ومراد سنتزوج غداً. سأسافر معه إلى قريته في شمال تركيا.

لم تعلم ورد، لماذا تلعثت بغصّة، وهي تقتصب ابتسامة تريد إرفاقها بكلمة "مبروك". سيناريو زواج سناء وسفرها، هو آخر ما كانت تتذكره. ربما كان ذلك ليفرحها، لو وحد سابقاً. لكنها في هذه الفترة بحاجة إلى وجود الحبراء في حياتها. إن تستطيع احتمال كل هذه الودعة.

تابعت سناء، وكأنها تحاول الإجابة عن أسئلة ورد المرسومة على وجوها: أخبرت أمي بقصتي مع مراد، وهو طلب يدي منها عبر الهاتف، وهي على علم بأمر زواجي ومرحبه به. هذا أفضل ما قد يحدث لي، أتمنى أن تجدي نصيبك، وتخلصي من هذا القرف.

أي قرف تقصد؟ فكرت ورد، هل تراها علمت بقصتي مع إليف.

طردت ورد تلك الأفكار، عندما قطعت سلسلة هواجسها تأوهات سناء التي قالت: أتمنى لو أنك تحضرين عرسِي غداً، هو ليس عرساً نظامياً.

- إذا هو عرس حر. قالت ورد من دون أن تعرف سبب إقحامها السخرية.

- اعتقد أن هذه النكتة صارت قديمة اليوم.

رددت سناء وقد بدأت تتحول إلى دجاجة مسلوقة.

- لا تقلفي. سأجعلك تفتخرين غداً بابنة عمك. ابتسمت ورد بود، واتجهت نحو غرفتها، فشكرتها "الدجاجة" بالبتسامة.

ترتبت اليوم كلمة "نظامي" بجيش الأسد كونه تالياً للكلمة. لذلك من باب السخرية تقابل كلمة "نظامي" بكلمة "حر"، دلالة على "الجيش الحر".

على كرتونة سميكة تجمع أوراقه صورة للعמד مصطفى طلاس عندما كان في الخمسينات من العمر وتحتته بالخط العريض وبلون قريب إلى الكتاب بخسا وأوراقه قديمة وصفراء، وفهمت في ما بعد أن لهذا الكتاب أجزاء تالية. أعطيت سريعا في درج المكتب وأنا أشكره مع غمرة وابتسامة امتنان. عدت إلى البيت مبكرة في ذلك اليوم وفقدت ليلة كاملة في قراءته، ذهبت بعدها إلى العمل في اليوم التالي مضطربة لولا نوم وغاضبة لأنني اكتشفت سخافة ما أصدمت عليه من مخاطرة لم يكن لها أي مبرر. أذكر أنني في ذلك النهار تشاجرت مع زميلي في العمل وسكبت القهوة على مكتبي وقميصي، ذلك كله حتى أقرأ بضعة مبالغت عن رجال عظماء لا يشبهون أحداً بجانب رجل الأمن النذل وكتبه الصفراء.

مذكراتي مع مصطفى طلاس

تحت جسر الثورة يقف رجل أمن طويل أسمر، أصلع الرأس، في الثلاثينات من عمره، يرتدي بنطالاً رمادياً وقميصاً أسود، نادراً ما يبتلعها، فيبدو كأنه بائع كتب خاصة عندما ترى أمام قدميه شرفشا. كان أبيض في يوم ما، تخبته إلى الأرض بضعة أكوام من كتب وضُعت على زواياها الأربع وتجمع بعضها في منتصفها. الرجل الذي كان من الدائرة المصغرة لصنع القرار في سوريا والذي يقال إنه وقع ألوف أواخر الإعدام في حق المواطنين السوريين في مدن حماه وحمص وحلب في الثمانينات من القرن العشرين، هو الذي صاغ مذكرات مصطفى

^[1] تحت جسر الثورة يقف رجل أمن طويل أسمر، أصلع الرأس، في الثلاثينات من عمره، يرتدي بنطالاً رمادياً وقميصاً أسود، نادراً ما يبتلعها، فيبدو كأنه بائع كتب خاصة عندما ترى أمام قدميه شرفشا

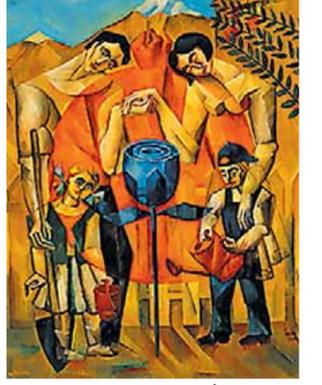
^[2] كان أبيض في يوم ما، تخبته إلى الأرض بضعة أكوام من كتب وضُعت على زواياها الأربع وتجمع بعضها في منتصفها

^[3] الرجل الذي كان من الدائرة المصغرة لصنع القرار في سوريا والذي يقال إنه وقع ألوف أواخر الإعدام في حق المواطنين السوريين في مدن حماه وحمص وحلب في الثمانينات من القرن العشرين، هو الذي صاغ مذكرات مصطفى

الولادة الثانية للأمة الأرمنية



إيفان أيفازوفسكي، "السفن التركية ترمي الشبان الأرمن في بحر مرمره".



يوروز، "ولادة أمة من جديد".

يقدم "مركز بيروت للمعارض" تظاهرة فنية عنوانها "ولادة أمة من جديد"، بالتعاون مع غاليري "سفينة نوح" و"اللجنة المؤقتة للبادئة الأرمنية". يستمر هذا المعرض حتى آخر أيار، ويضم نحو مئة لوحة وعشرين منحوتة تمثل تحولات الفن الأرمني في الداخل والخارج، من القرن التاسع عشر إلى زمننا الحاضر.



أسادور، "ثنائي منحن".

المسيرة من خلال مجموعة فنية مختارة تتضمن أكثر من مئة لوحة وعشرين منحوتة. يجمع هذا المعرض بين فنانين من مختلف الأجيال، منهم من حاز شهرة واسعة في روسيا، ومنهم من برز أميركا وأوروبا، ومنهم من نعرفهم كفنانيين لبنانيين من أصول أرمنية. كما أشرنا، يمثل إيفان أيفازوفسكي انتقال الفن الأرمني من الكتاب المخطوط إلى لوحة الحامل بمفهومها الأوروبي الأكاديمي في القرن التاسع عشر. ولد الفنان في العام 1817 في القرم حيث توفي في العام 1900، تاركاً مجموعة كبيرة من الأعمال تنصهر في مناخ "المدرسة البحرية" التي طبعت المرحلتين الرومنطيقية والواقعية في الفن الروسي، ونجد في هذه المجموعة لوحات تحمل طابعاً "قومياً" أرمنياً واضحاً يعكس هوية صاحبه. تمثل تجربة هوفسب بوشمان وجهاً آخر من وجوه هذه الكلاسيكية المتمسكة بأموس الفن الأكاديمي، وهو فنان "أميركي" ولد في العام 1877 في آسيا الصغرى، في الجهة الغربية من أرمنيا التاريخية، تلقى أصول الرسم في معهد اسطنبول، وانتقل مع عائلته في 1896 إلى شيكاغو حيث تعمق في دراسة الحضارة الصينية، واشتهر برسم الطبيعة الصامتة التي تحوي آثاراً آسيوية، وذلك حتى وفاته في العام 1966. في المقابل، يمثل إرفاند كوشار تحول الذائقة الفنية في مطلع القرن العشرين، والانتقال من المدرسة الأكاديمية إلى التجريبية الحديثة. ولد كوشار في العام 1899 في مدينة تفليس، وكانت يومها عاصمة لإحدى محافظات الإمبراطورية الروسية في القوقاز، وتوفي في العام 1979 في بريفان، عاصمة أرمنيا وأكبر مدنها. درس في موسكو، وواصل تفرسه في محترفات باريس حيث عاصر كبار زواد الحداثة وسلك دريهم، وعاد ليستقر في بريفان في العام 1937. حاربته السلطة الشيوعية الملتزمة الواقعية الاشتراكية، غير أنه ثابر في الدفاع عن الحداثة، وترك نتاجاً ضخماً يشهد لتعددية مدهشة في المسارات والأساليب.

مع أشود زوربان وهارتوتيون غالنتز تعرف إلى تحولات هذه الحداثة الأرمنية في النصف الأول من القرن العشرين. لمع زوربان في مصر حيث شارك في بناء الحركة التشكيلية الحديثة حتى وفاته في سبعينات القرن الماضي، وبرز غالنتز في أرمنيا بعد مسيرة متعددة المحطات انقل فيها من بسطية في آسيا الصغرى، إلى حلب، ثم إلى طرابلس وبيروت. من النصف الثاني من القرن العشرين، نجد آرا شيراز، النحات الذي اشتهر بأصنائه الميدانية الكبيرة في أرمنيا، ثم يوربي يوروز الذي نشأ في أرمنيا السوفياتية، وعاش مرحلة الانتقال إلى الاستقرار، والتزم خطأ "أرمنيا" جعل منه واحداً من أشهر الأسماء الأرمنية المحلية. عرفه الجمهور اللبناني من خلال معرض أقيم في قاعة غاليري "سفينة نوح" في العام 2012، وهو اليوم "نجم" معرض "ولادة أمة من جديد"، ولوحته تزين ملصق هذا المعرض وبطاقة الدعوة الخاصة به.

أرمنيا اللبنانية

تكمل الأسماء الأرمنية اللبنانية هذه الخريطة التشكيلية، وتمثل بحسب تسلسلها الزمني ثلاثة أجيال من الفنانين. من الجيل الأول، جان غوفديريان الشهير باسم غوفدير، بول غيرافوسيان، وزافين حاديشيان الشهير باسم زافين. من الجيل الثاني، كريكور نوريكيان الذي تتلمذ على يد غوفدير، ثم أسادور بزديكيان الذي يوفق منذ عقود باسم أسادور، ثم سيرون يرتزيان، الفنانة الأرمنية الأميركية التي نشأت في لبنان، ودرست في كلية بيروت الجامعية (الجامعة اللبنانية الأميركية)، قبل أن تنتقل إلى كاليفورنيا حيث تابعت دراستها. من الجيل الثالث، النحات رافي توكتليان الذي ولد في بيروت في العام 1957، ونشأ وسط عائلة من الفنانين، وسمع من جده حكليات درب الآلام التي سار فيها في العام 1915، وقادته إلى لبنان. لا تقف المسيرة هنا. تشكلت تجربة رافي يداليان آخر حلقات هذه السلسلة، وهو من مواليد 1973، نشأ في بيروت، ودرس في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا). أقام معرضه الفردي الأول في العام 1992، وواصل عمله، باحثاً عن لغة خاصة تجمع بين ذاكرته الأرمنية وتجريبية معاصرة تتجذر في حداثة القرن العشرين.



غوفدير، "فروج".

زمن احتضار الخلافة العثمانية، كما في لوحة "السفن التركية ترمي الشبان الأرمن في بحر مرمره"، ولوحة "معونة الأخوة للأرمن النازحين الذين اضطدهم الأتراك". في تلك الحقبة الزمنية، جسدت تجربة استيبيانوس نرسيسيان في أرمنيا صعود الأسلوب الكلاسيكي الأوروبي وسيطرته على الحياة الفنية. التزم هذا الرسام أصول ما يُعرف بـ"لوحة الحامل"، وترك أعمالاً كثيرة تشهد لتحول فن الرسم الأرمني وانتقاله من صفة إلى صفة أخرى بشكل جذري. برز هذا التحول في أعمال فنية أخرى تعود إلى فنانين ظهروا في النصف الأول من القرن العشرين، منهم على سبيل المثال أرشاك فيتفاجيان، همايك شيشمانيان، غاداريني كولهاجيان، يرفانت ديميرجيان، سيدراك أراكليان وجيراردو أوراكيان.

دخلت هذه التجارب منعطفاً جديداً في النصف الثاني من القرن العشرين. شيئاً فشيئاً، تخلّى الفنانون الأرمن عن المنهج الكلاسيكي الأوروبي، وبدأوا باختيار الطرق الحديثة في الرسم، وجاء هذا التحول الجديد مع تخلي الفنانين الأوروبيين المعاصرين عن الأساليب التقليدية، وتطلعهم نحو طرق جديدة مغايرة. هكذا سلك أرشيل غوركي أسلوباً تعبيريًا حديثاً، وعبر عن مأساته الشخصية ومأساة قومه بلغة تشكيلية حديثة. كذلك، جسّد جانسيم ماسي شعبه المقهور بأسلوب تعبيرى أسر، ولقب بـ"مفتي البائسين". ونقل سورين سفاريان هذه المعاناة بلغة شعرية تعكس تأثراً كبيراً بالتجارب الروسية الحديثة التي ظهرت في تلك الحقبة. بين إرادة الدخول في معترك الفن والقدرة على هذا الدخول، بين هوية الذات وهوية الآخر، بين التوق إلى الاستقلال الوطني وحلم الاندماج بالعالم المعاصر، اختبر الفنانون الأرمن طرقاً جديدة تتخرج عن الكلاسيكية وتحمل أسئلة العصر وروحها. تعكس هذه الطرق التشكيلية المتعددة رغبة عميقة في تأسيس لوحة أرمنية جديدة أصيلة وأرمنية. في الوطن كما في المهجر، اعتقد الفنان الأرمني الحداثة وبحث عن أرض وهوية. سعى عدد كبير من الرسّامين إلى استلهام فنون الماضي وتعزيز حضورها، وتتواصل هذه المحاولات في زمننا بعدما أعطت أجمل ثمارها في النصف الثاني من القرن العشرين.

من الكلاسيكية إلى الحداثة

يختصر معرض "ولادة أمة من جديد" هذه

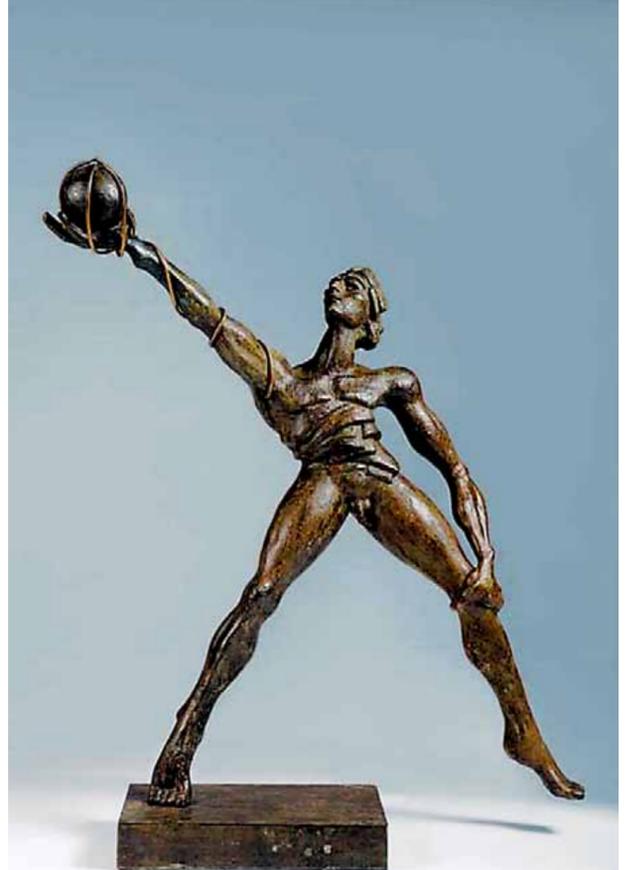
تأثر الفنانون الأرمن بالأساليب المختلفة التي اختبروها بفعل تواصلهم التاريخي مع الشعوب المحيطة بهم، وبرز هذا التأثير في تعددية مدارس الرسم الخاصة بهم. ظل فن التصوير متصلاً بشكل أساسي في الكتاب الديني حتى القرن السابع عشر. تبدلت الأحوال بعدها حين اجتاح الغرب بثقافته الشرق بمختلف أقاليمه. استحضر السلاطين العثمانيون المصوّرين والمعماريين الأوروبيين، وكلفهم رسم صورهم، كما عمداً إليهم تشييد قصورهم وحدائقهم. في العام 1775، أمرت الإمبراطورة "المتخورة" كاترينا الثانية بإخراج جدار الأيقونات الذي أنجزه أندره روبيلوف من "كنيسة الصعود الإلهي"، وأبدلته بأيقونات عصرية تتبع الأسلوب "الحضاري الغربي". في المنمنمات كما في الأيقونات، جنح المصوّرون نحو صيغة توفيقية تجمع بين الجمالية "الجديدة" و"الملاحم القديمة". ثم تخلوا سريعاً عن هذه الملاحم، وتبنوا تبنياً كاملاً المنهج الأوروبي الذي تأسس في عصر النهضة. دخلت فنون الشرق في حال من الانحطاط وبدأت بالاندثار. بين عالم يموت وعالم ينمو ويتجدد، بدأ عصر الانهيار والافتتان بأوروبا. عكس تطوّر الفنون الأرمنية في الأزمنة الحديثة هذا التحول بشكل لا يس فيه، وتجلّى هذا التطوّر في أبرز المحطات التشكيلية التي اختبرها المصوّرون الأرمن حيثما حلوا.

في النصف الأول من القرن الثامن عشر، زين هوفهانس بادغيرامان جدران دير القديس لعازر في البندقية بلوحات دينية تبنى فيها طرق معلني النهضة الإيطالية في التجسيم والتظليل ونقل المنظور. في القرن التاسع عشر، سلك هوفهانس أيفازيان طريقاً مماثلاً في روسيا حيث عُرف باسم إيفان أيفازوفسكي. تلقى هذا المصوّر اللامع أصول الرسم الأكاديمية الإمبراطورية للفنون الجميلة في سان بطرسبورغ حيث أصبح في ما بعد أستاذاً يعلم فيها، وانتقل إلى الخارج لمتابعة تخصصه، وعاش في إيطاليا أربع سنوات، وارتحل في أوروبا قبل أن يعود ويستقر في مسقطه تيودوسيا، وعاد إلى الترحل في النصف الثاني من التاسع عشر، وعمل في تركيا وإفريقيا ومصر، وصوّر معاناة أبناء قومه في

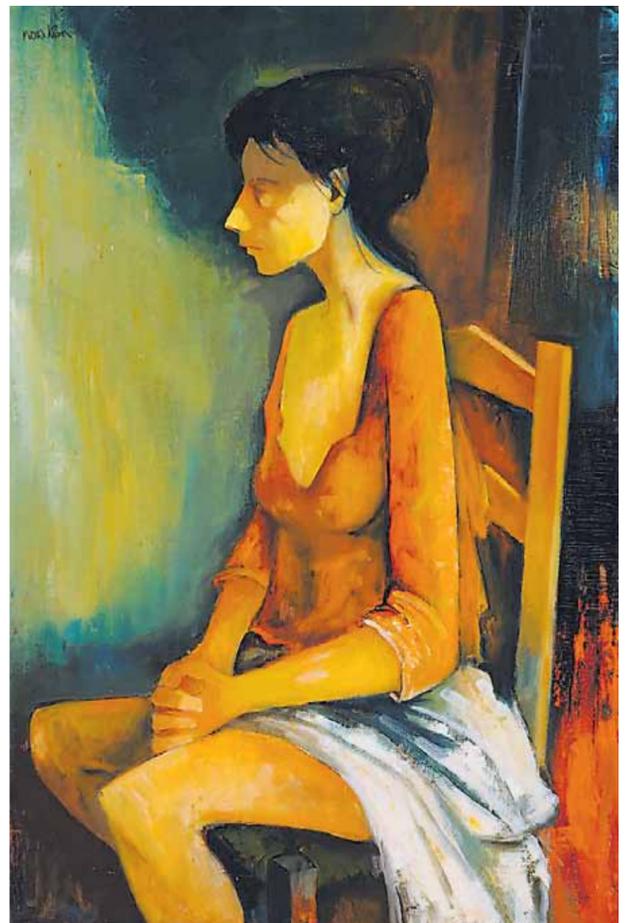
محمود الزيباوي

على مدى قرون من الزمن، ارتبطت فنون الرسم في أرمنيا ارتباطاً وثيقاً بفن الكتاب، حتى بدت جزءاً لا يتجزأ منه. كما في العالم البيزنطي المتعدّد الإقليم، ظل الرسم دينياً بامتياز، ولم يخرج من دائرة الكنيسة إلا في ما ندر. ابتدع الروم فن الأيقونة، وتبنوا دور العبادة برسوم جدارية تنقل وفائق الإنجيل بلغة الخط واللون. تأثر الفنانون الأرمن بهذه الرسوم، غير أنهم لم يتبنوا الرسم الجداري إلا نادراً، وبرز إبداعهم بشكل خاص من خلال المنمنمات التي زينوا بها مخطوطاتهم النفيسة. من المعروف أن الأبجدية الأرمنية ولدت في القرن الخامس على يد الراهب ميسروب. قبلها كانت الصلوات والطقوس الأرمنية تُقام باللغتين المقدّستين، اليونانية والسرانية، تقابلها شروح شفوية بالأرمنية نظراً إلى عدم وجود أبجدية. وقد أسند الكاثوليكوس ساهاك إلى الراهب ميسروب مهمة وضع أبجدية أرمنية خاصة، فكرس الأخير نفسه لهذا الغرض وأقنى في سبيله خمسا وعشرين سنة من عمره. تقول الرواية إن اليد الإلهية أيقظت ميسروب أثناء رقاذه بعد بحث طويل في بلاد الرافدين ووادي النيل، وكتبت على حائط غرفته بأحرف من نور ستة وثلاثين شكلاً هي الحروف المجانية التي تشكل الأبجدية الأرمنية، ثم أوصته باستخدامها بعد تلقيه إيّاها. نسخ الراهب بسعادة غامرة هذه الأحرف "المنزلة" ونقلها إلى تلاميذه الذين وضعوا قواعد النحو والصرف من بعده. ويعتقد الأرمن أن الله هو من خط بيده أحرف العلة الخاصة بأبجديتهم، تماماً كما كتب من قبل، الوصايا العشر على الألواح للنبي موسى. شكّل هذا المعتقد أساساً للعناية الفائقة التي أولاهها الأرمن لفنّ الكتاب على مرّ العصور، حتى قيل إن الكتاب المخطوط في التقليد الأرمني نظير الأيقونة في التقليد البيزنطي.

عرف التاريخ الأرمني تقلبات عديدة على مدى القرون الوسطى، وظلّ فنّ الكتاب مزدهراً في عهود المهناء كما في عهود الشقاء، وتطوّر فنّ الرسم من خلاله، متأثراً بأساليب تشكيلية عديدة. نشأت أرمنيا المسيحية بين إمبراطورية الروم وإمبراطورية الفرس، وتم اقتسامها بين الإمبراطوريتين في العام 387، فسيطر الفرس على أربعة أخماس مساحتها، وأسقطوا عرشها الملكي في العام 428. في المقابل، سيطر الروم على الجزء الغربي من أرمنيا وجعلوا منه ولاية من ولاياتهم في العام 391، إثر وفاة آخر الملوك فيها. وانفصلت الكنيسة الأرمنية عن الكنيسة البيزنطية بعد مجمع خلقيدونيا الذي انعقد في العام 451، وأعلنت رفضها لقراراته بصورة رسمية في عامي 553 و555. وتكرّس هذا الانفصال بإعلان وحدة الإيمان مع السريان اليعاقبة في العام 726، وجاء هذا الإعلان بعد دخول أرمنيا المسيحية في كنف الدولة الإسلامية في العام 661 ونشوء ولاية أرمنية أموية في العام 699. عانت هذه الولاية من الصراع المحتدم بين العباسيين والروم، وانعكس هذا الصراع عليها بشكل مباشر. في القرن التاسع، تبدلت الأحوال، وحظيت أرمنيا بنوع من الاستقلال الذاتي أدى إلى نشوء سلسلة من الممالك التي تتشارك في حكمها. ازدهرت حركة البناء في مدينة آني وكثرت فيها الكنائس حتّى عرفت باسم "مدينة الألف كنيسة وكنيسة"، وعمرت فيها الفنون المتنوعة. بعد قرنين من الزمن، تفشخت الدولة العباسية وتحولت إلى مجموعة من الإمارات والدول المتحاربة. انقسمت الإمارات الأرمنية وغرقت في هذه الرمال المتحركة. في كيليكيا، خارج حدود أرمنيا الكبرى، نشأت مملكة أرمنيا الصغرى في العام 1073 ودام عهدها إلى العام 1375 حين قضى المماليك عليها. دخلت أرمنيا في منعطف تاريخي جديد مع نشوء الدولة العثمانية وتحولها سريعاً إلى إمبراطورية مترامية الأطراف. عانى الأرمن من الحرب الضروس بين العثمانيين والفرس، وتبدلت أحوالهم تبعاً لتحولات هذه الحرب. على الصعيد الداخلي، تحولت أبرشية القسطنطينية في العام 1461 إلى بطريركية، وحظي بطريرك الأستانة بنفوذ كبير. في بلاد الفرس، نقل شاه عباس سكان مدينة جفلا إلى أصفهان حيث أنشأوا "مدينة" خاصة بهم عرفت باسم جفلا الجديدة.



رافي توكتليان.



كريكور نوريكيان، "في الانتظار".